مقررات الدبلوم العالي
لإعداد معلمي التَّدَبُّر

تعليم التَّدَبُّر

١٤٣٨ – ١٤٣٩هـ









تعليم التدبر

١٤٣٨ - ١٤٣٩ هـ







ح مركز معاهد للاستشارات التربوية والتعليمية، ١٤٣٨ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

مركز معاهد للاستشارات التربوية والتعليمية

تعليم التدبر. / مركز معاهد للاستشارات التربوية والتعليمية .-

الرياض ، ١٤٣٨ هـ

٢١٣ ص ؛ ٢١ × ٢٥.٥سم

ردمك: ٦-٢٢-٨٢٢٥-٦٠٣-٩٧٨

١- القرآن - تعليم - أ.العنوان

ديوي ٧ ,٢٢٠ ١٠٣١٠ / ١٤٣٨

رقم الإيداع: ١٠٣١٠ / ١٤٣٨

ردمك: ٦-٢٢-٨٢٢٥-٦٠٣-٩٧٨

تم إعداد المادة العلمية ومراجعتها بواسطة فريق من المتخصصين

مشروع بناء مناهج الدبلوم العالي لإعداد معلمي التَّدَبُّر

إحدى مبادرات



منشأة غير ربحية تعنى بتعزيز الصلة بالقرآن الكريم وتعظيمه وتدبره

إعداد وإشراف



برعاية



مركز معاهد للاستشارات التربوية والتعليمية

بيت خبرة في تأسيس المعاهد القرآنية وتطويرها

الرياض - الدائري الشرقي - بين مخرجي ١٣ ، ١٤ هاتف : ٠١١٤٥٥٤٠٤٩

فاكس تحويلة : ١٠٩ – ص.ب: ٢٣٦٤٦٥

الرياض ١١٣٣٢

info@m3ahed.net

www.m3ahed.net


بسم الله الرحمن الرحيم



تصدير



الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحابته ومن اقتفى أثرهم إلى يوم الدين؛ أما بعد:

فإن أعظم ما تحيا به الأمة وتستنير به في طريق نهضتها؛ هو كتاب الله تعالى كما قال عز وجل: ﴿... قَدْ جَاءكُم مِّنَ اللهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِين، يَهْدِي بِهِ اللهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلاَمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنِ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيم﴾ [المائدة:١٥-١٦].

ولا شك في أن مفتاح أنوار هذا القرآن وهداياته هو التدبر الذي يفتح آفاق القلب والفكر؛ ليحيا بهدايات القرآن ويستنير بنوره. والتدبر المقصود هو الوقوف مع آيات القرآن للوصول إلى مقاصدها ودلالاتها وهداياتها وتزكية النفوس بها. وقد عُني العلماء بذلك؛ وبخاصة في سياق تعلُّم القرآن الكريم وتعليمه، انطلاقًا من قوله تعالى: ﴿أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلاَفًا كَثِيرًا﴾ [النساء:٨٢]، وقوله تعالى: ﴿أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ [محمد:٢٤]، وقوله تعالى: ﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُوا الأَلْبَاب﴾ [ص:٢٩]، وغير ذلك من الآيات الكريمات في هذا المعنى، وعدّوا ذلك من النصح لكتاب الله تعالى الوارد في حديث أَبِي رُقَيَّةَ تَمِيْم بْنِ أَوْسٍ الدَّارِيِّ -رضي الله عنه- أَنَّ النبي ﷺ قَالَ: **((الدِّيْنُ النَّصِيْحَة، قُلْنَا: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: للهِ، ولكتابه، ولِرَسُوْلِهِ، وَلأَئِمَّةِ المُسْلِمِيْنَ، وَعَامَّتِهِمْ))** رواه مسلم. قال أبو عمرو بن الصلاح - رحمه الله- : والنصيحة لكتابه: الإيمان به، وتعظيمه، وتنزيهه، وتلاوته حق تلاوته، والوقوف مع أوامره ونواهيه، وتفهم علومه وأمثاله، وتَدَبُّر آياته، والدعاء إليه.

واليوم نرى -بحمد الله تعالى- عودة صادقة للقرآن الكريم، وبخاصة في مجال التدبر الذي بدأ يحيا في الأمة بمستويات مختلفة، حتى بدأت حلقات ومعاهد قرآنية تتبنى هذا المنهج بطرق مختلفة ومناهج متعددة، وهو ما

يستدعي وجود مراجعات ودراسات لتقويم المسار وتطويره وفق الأسس العلمية والتربوية من خلال رصد الواقع واستخلاص نتائجه، ورسم رؤية لتقويمه وتطويره.

فكان من الأهمية بمكان مبادرة المتخصصين وأهل الريادة والمؤسسات ذات الاهتمام والتخصص لرسم المنهج الصحيح والخطوات المستقيمة لتسهم في سير الأمة في هذا الاتجاه على هدي مستقيم.

وكان لـ(معالم التدبر) مبادرة تركز على أبرز عناصر العمل التربوي والتعليمي في مجال تعليم التدبر وهو المعلم؛ من خلال طرح مشروع (بناء مناهج الدبلوم العالي لإعداد معلمي التدبر)؛ الذي يسعى إلى رسم المنهجية الصحيحة لإعداد معلمين ذوي كفاءة عالية لتعليم التدبر وإحياء مجالسه. وتستهدف هذه المبادرة التطبيق - بإذن الله- في المعاهد القرآنية (الرجالية والنسائية)، وما في حكمها من مشاريع وبرامج ومبادرات داخل المملكة وخارجها.

ولتحقيق ذلك بالجودة المطلوبة، عَقَدت الشركة شراكة مع (مركز معاهد للاستشارات التربوية والتعليمية) بالرياض؛ ليتولى إدارة المشروع والإشراف عليه بوصفه بيت خبرة في تأسيس المعاهد القرآنية وتطويرها، برعاية من (مؤسسة مُحَمَّد وعبدالله إبراهيم السبيعي الخيرية) جزاهم الله خيرًا، ومشاركة في التطبيق الأولي للمشروع من قِبَل المعاهد التالية:

١. معهد تَدَبُّر لمعلمات القرآن الكريم بالرياض.

٢. معهد الدراسات القرآنية للبنات بمكة المكرمة.

٣. معهد إعداد معلمات القرآن الكريم بغرب الرياض.

٤. معهد الإتقان لإعداد معلمات القرآن الكريم بالجوف (سكاكا).

٥. معهد حفصة بنت عمر لإعداد معلمات القرآن الكريم بالطائف.

وكانت أولى مراحل المشروع بناء (وثيقة منهج الدبلوم العالي لإعداد معلمي التدبر)؛ حيث بُنيت وفق الطريقة العلمية لصناعة المنهج، ولها أهمية كبرى في عمليات التعلُّم بوصفها الخطوط العريضة لتطوير هذه العمليات وجميع العناصر المؤثرة فيها.

ثم تمت المرحلة الثانية وهي: مرحلة بناء المقررات التعليمية للدبلوم بناء على ما تم إقراره من محاور تعليمية في الوثيقة المشار إليها؛ حيث أكدت هذه المقررات الأهداف التي يسعى (الدبلوم العالي لإعداد معلمي التدبر) إلى تحقيقها.

وستكون المرحلة الثالثة من المشروع -بإذن الله تعالى- مرحلة التقويم والمتابعة لمنتجات المشروع؛ بغرض تحسينها بشكل مستمر.

ونُشير إلى أن مرحلة بناء المقررات التعليمية مرَّت بالإجراءات الآتية:

١. التخطيط لبناء المقررات.
٢. تشكيل الفريق العلمي لبناء المقررات ومراجعتها.
٣. إعداد المادة العلمية.
٤. التصميم التعليمي.
٥. المراجعة العلمية.
٦. المراجعة اللغوية.
٧. الإخراج الفني.
٨. الاعتماد النهائي للمقررات.
٩. طباعة المقررات.

ويأتي مقرر (**تعليم التدبر**) الذي بين أيدينا، بوصفه أحد المقررات التعليمية في الدبلوم؛ حيث يُعنى بتزويد الدَّارس بالخبرات التعليمية (التخطيطية والتنفيذية والتقويمية) اللازمة لتعليم التدبر والإشراف على مجالسه.

مع التنبيه على أن جميع اقتباسات فريق إعداد المقررات، ليست إلا مجرد نقل لما يوضح موضوعات المقرر، وليست تزكية لأصحابها، ورحم الله الإمام مالك القائل: "كل يؤخذ من كلامه ويرد إلا صاحب هذا القبر".

نسأل الله تعالى أن يُسهم هذا المقرر في تحقيق أهداف الدبلوم، كما نسأله تعالى أن يبارك في الجهود المبذولة في المشروع، ويُحقق الأمل المنشود، ويجعله انطلاقة مباركة لمشروع عالمي يهدف إلى نشر تَدَبُّر القرآن الكريم في الأمة. وصلى الله على نبينا مُحَّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

والله الموفق **إدارة المشروع**



المحتويات



مقدمة المقرر



الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن الله تعالى حث في كتابه العزيز على تَدَبُّر آياته في مواضع متعددة كقوله تعالى: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [ص: ٢٩]، وقوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ [النساء: ٨٢]، وقوله تعالى: ﴿أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ القرءان أَمْ على قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ [محمد: ٢٤].

وإذا كان شأن تَدَبُّر كلام الله تعالى بهذه المثابة؛ فإن تعليم الناس التدبر الصحيح يكون ذا شرف عظيم، ونعمة جليلة، وداخل في الخيرية التي بشَّر بها رسول الله ﷺ بقوله: «خيركم من تعلَّم القرآن وعلَّمه».

ويأتي مقرر **(تعليم التدبر)** الذي بين أيدينا، ليسهم في إعداد معلمي التدبر على أداء رسالتهم على خير وجه، وتأهيلهم لتعليم متقن.

وقد جاء هذا المقرر مقسمًا على أربع وحدات تعليمية هي:

الوحدة الأولى: تخطيط تعليم التدبر.

الوحدة الثانية: التقنيات التعليمية لدروس التدبر.

الوحدة الثالثة: أساليب تعليم التدبر.

الوحدة الرابعة: أساليب تقويم تعلُّم التدبر.

والله نسأل أن ينفع بهذا الجهد، ويغفر الزلل والتقصير، ويكتب القبول والأجر.

والله الموفق

الأهداف العامة للمقرر:

١. يُعِدُّ الدَّارس خطة لمجلس تَدَبُّري.
٢. يُطبق الدَّارس أساليب تعليم التدبر.
٣. يستخدم الدَّارس أساليب تقويم تعليم التدبر.

الوحدات التعليمية للمقرر:

- الوحدة الأولى: تخطيط تعليم التدبر.
- الوحدة الثانية: التقنيات التعليمية لدروس التدبر.
- الوحدة الثالثة: أساليب تعليم التدبر.
- الوحدة الرابعة: أساليب تقويم تعلُّم التدبر.

عدد المحاضرات:

- ٢٤ محاضرة.

الوحدة الأولى

تخطيط تعليم التدبر

أهداف الوحدة:

يُتوقع من الدارس بعد إنهائه هذه الوحدة أن:

- يُبين مفهوم التخطيط لمجلس التدبر.
- يُوضح أهمية التخطيط لمجلس التدبر.
- يشرح مبادئ التخطيط لمجلس التدبر.
- يناقش مهارات التخطيط لمجلس التدبر.
- يشرح عناصر خطة مجلس التدبر.
- يُعِدُّ خطة لمجلس تَدَبُّري.
- يقدِّر أهمية التخطيط لمجلس التدبر.
- يُؤمن بأهمية التدبر وتعليمه في الهداية والإصلاح.

مفردات الوحدة:

الموضوع الأول: مفهوم التخطيط لمجلس التدبر.

الموضوع الثاني: أهمية التخطيط لمجلس التدبر.

الموضوع الثالث: مبادئ التخطيط لمجلس التدبر.

الموضوع الرابع: مهارات التخطيط لمجلس التدبر.

الموضوع الخامس: مستويات التخطيط لمجلس التدبر.

عدد المحاضرات:

٤ محاضرات.

تمهيد:

لا يمكنك أن تتخيل معلمًا سينجح في عمله دون تخطيط لدروسه بشكل صحيح، حيث يُعدُّ تخطيط الدروس من العمليات المهمة في العمل التدريسي، وبناء عليه يتوقف نجاح هذا العمل؛ لأنه يُبعد المعلمين عن الممارسات العشوائية، ويجعل عملهم واضحًا منظمًا، وبالتالي يُسهل تحقق الأهداف التعليمية المتوخاة من المنهج التعليمي.

فالتخطيط للدروس سيساعد المعلم على تنظيم جهوده، وجهود طلابه، وتنظيم الوقت المخصص للتعلُّم واستثماره استثمارًا جيدًا ومفيدًا، ويضمن سير العمل في الصف في اتجاه تحقيق الأهداف المرجوة، واستخدام جميع الأساليب والإجراءات، والأنشطة التي تساعد على إنجازها.

والمعلم الذي يخطط لعمله سيكون مطمئنًا واثقًا من نفسه، مرتب الفكر والعمل، عارفًا مسبقًا ما سيعمل، وكيف يعمل؟ وأين؟ ومتى؟ ومع من يعمل؟ وعارفًا دوره ودور طلابه، ومحددًا النشاطات والخبرات التي يمرون بها، والخطوات التي سيسير الدرس عليها، والوسائل والمواد التعليمية اللازمة، وطرائق التدريس، وإجراءات التقويم، ومحددًا الخبرات السابقة للطلاب، وطريقة ربطها بموضوع الدرس، والتطبيقات والتدريبات التي سيقوم بها الطلاب.

> امتلاك مهارات التخطيط الفعّال لمجلس التدبر، من أبرز عوامل نجاح معلم التدبر في عمله وتميزه في أدائه.

ويُعدُّ امتلاك مهارات التخطيط الفعّال لدروس مجلس التدبر، من أبرز عوامل نجاح معلم التدبر في عمله وتميزه في أدائه، فالتخطيط الفعّال يقود إلى الممارسة الناجحة، إذ يضع أمام المعلم الموقف التعليمي بفاعليته كافة؛ فيحدد أهداف درسه، ويحلل محتواه، ويُعدُّ ما يلزمه من وسائل وأدوات تعليمية، ويختار طرائق التعلُّم المناسبة، ويضع أدوات التقويم الملائمة. والمعلم في هذه الحال حين يخطط لدرسه فإنه يضع تصورًا واضحًا لما سيفعله، ويقوم به خلال ما يتاح له من وقت وإمكانات.

الموضوع الأول

مفهوم التخطيط لمجلس التدبر



المفهوم العام للتخطيط:

مفهوم التخطيط بشكل عام هو: "أسلوب علمي تتخذ بمقتضاه التدابير العملية لتحقيق أهداف معينة مستقبلية" (زيتون، ١٩٨٨).



حاول تحديد العلاقة بين المفهوم العام للتخطيط ومفهوم التخطيط لمجلس التدبر.

....

....

....

مفهوم التخطيط لمجلس التدبر:

أما مفهوم التخطيط لمجلس التدبر فهو ضمن مفهوم التخطيط للدروس الذي حدّده بعض التربويين على النحو التالي:

حيث أشار الجلاد (١٤٢٧) إلى أنه: "استعداد نفسي وذهني للموقف التعليمي، يتصور فيه المعلم أحداث هذا الموقف وإجراءاته، ويحدد من خلاله أهدافه، وأساليب تدريسه، ووسائله، وأدواته اللازمة، وأساليب تقويمه وصولًا لتحقيق أهداف محددة واضحة".

وأشار إليه الخوالدة وعيد (١٤٢٢) بأنه: "تصور مقصود ومسبق للمواقف التعليمية، وما يجري فيها من فعاليات وأنواع نشاط يراها المعلم مناسبة لتحقيق أهدافه المخطط لها"، وأيضًا هو: "طريقة السير التي يرجع إليها المعلم في تنفيذه للمواقف الصفية".

أما مرعي والحيلة (٢٠٠٢) فقد أشارا إلى أنه: "تصور مسبق لتحقيق التوافق والانسجام بين مكونات النظام في الموقف الصفي على نحو يؤدي إلى تحقيق تعلم مثمر".

وحدّده الواقفي وآخرون (١٩٧٩) بأنه: "تصور مسبق للمواقف التعليمية التي يهيؤها المعلم لتحقيق الأهداف التعليمية، وقوامها تحديد الأهداف واختيار الأساليب لتحقيقها، وتقويم مدى تحققها في فترة زمنية معلومة ولمستوى محدد من الطلاب".

أما الديري ومُحَمَّد (١٤١٤) فقد حدّداه بأنه: "تصور مسبق للمواقف التعليمية ومجموعة التدابير المستخدمة لتنظيم عمليتي التعلُّم والتعليم، وهذا يعني تحديد الأهداف ثم اختيار أنسب الأساليب لتحقيقها ثم تقويم تحقيقها في فترة زمنية محددة لمستوى محدد من الطلاب".

أبعاد مفهوم التخطيط لمجلس التدبر:

في ضوء المفاهيم السابقة؛ فإن مفهوم التخطيط لمجلس التدبر يتضمن ثلاثة أبعاد رئيسة هي:

١. التهيؤ النفسي للموقف التعليمي، حيث يستعد المعلم لمقابلة الطلاب، والتفاعل معهم، ويأخذ من نفسه العزم والتصميم على تحقيق الأهداف، والتغلب على الصعوبات والمشكلات التي قد تواجهه، فيلاقي الطلاب بعزيمة وإرادة تاركًا خلفه عوامل الضعف والسلبية.

أبعاد التخطيط لمجلس التدبر هي:

- التهيؤ النفسي للموقف التعليمي.
- الاستعداد الذهني والعقلي للموقف التعليمي.
- التوثيق في خطة مكتوبة.

٢. الاستعداد الذهني والعقلي للموقف التعليمي، إذ إن التخطيط عملية عقلية منظمة وهادفة، تمثل منهجًا في التفكير، وأسلوبًا وطريقة منظمة في العمل، تؤدي إلى بلوغ الأهداف المنشودة بدرجة عالية من الإتقان، ويمثل التخطيط للدروس، الرؤية الواعية الذكية الشاملة لجميع عناصر وأبعاد العملية التدريسية، وما يقوم بين هذه العناصر من علاقات متداخلة ومتبادلة، وتنظيم هذه العناصر مع بعضها بصورة تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة لهذه العملية المتمثلة في تنمية الدارس فكريًا، وجسميًا، وروحيًا، ووجدانيًا.

٣. توثيق التصور عن خطة الدرس؛ من خلال خطة مكتوبة تُمثل المرجعية في تنفيذ الدروس وتقويمها، وتكون الخطة بعيدة المدى (فصلية أو سنوية)، أو قصيرة المدى وتشمل درسًا أو موضوعًا واحدًا.



قم – بأسلوبك الخاص – بإعادة صياغة مفهوم للتخطيط لمجلس التدبر.

....

....

....

* * *

الموضوع الثاني

أهمية التخطيط لمجلس التدبر





حاول تحديد أبرز ثلاثة مبررات للتخطيط لمجلس التدبر.

....

....

....

تبدو أهمية التخطيط الجيد لمجلس التدبر في الأمور التالية:

١. تمكين المعلم من تحديد أهدافه واختيار وسائله وأساليبه وتنظيم النشاط المناسب للمواقف التعليمية؛ فكل درس من دروس القرآن الكريم له أهدافه ووسائله وطرائقه وأنواع النشاط التي تناسبه.

٢. تمكين المعلم من الاطلاع على المحتوى التعليمي للدرس بصورة مباشرة؛ بحيث يمكنه من إعادة ترتيبه وتنظيمه لينسجم مع الإمكانات والتسهيلات المتاحة من جهة، ولمراعاة بيئة التعلُّم من جهة أخرى؛ فالمعلم الجيد هو الذي يطلع على المحتوى التعليمي فيراعي في تنظيمه للدرس جملة من الأمور لرفع الناتج التعليمي وتطويره.

التخطيط الجيد يحقق للمعلم:

- تحديد أهدافه بدقة.
- مراعاته لحاجات طلابه.
- تعزيز المعرفة والخبرة لديه.
- تعزيز ثقته بنفسه.
- احترام طلابه له.
- توفير الوقت والجهد
- جعل التعليم ذي معنى.

٣. تُبعد المعلم عن الارتجال والعشوائية؛ فالتخطيط الجيد يمكّن المعلم من معرفة المعلومات واستذكارها بحيث يتمكن من أداء موقف تعلمي مناسب ينال فيه احترام نفسه واحترام الطلاب على حد سواء.

٤. يمكّن المعلم من مراعاة حاجات الطلاب للمعرفة، إلى جانب مراعاته للفروق الفردية بينهم؛ فالتخطيط الجيد يساعد المعلم على مراجعة حاجات الطلاب المعرفية والمهارية والوجدانية بحيث ينظم أنواعًا من النشاط التي تحقق أهدافه المخطط لها إلى جانب مراعاة التفاوت بين الطلاب في سرعة الإنجاز والإتقان.

٥. يُمكّن المعلم من زيادة درجة تفاعل الطلاب في المواقف الصفية؛ من خلال التنوع والتدرج والتسلسل المنطقي للمعرفة وربط المعرفة بالحياة؛ فيتمكن كل طالب من المشاركة تبعًا لقدرته وبنيته المعرفية وخبراته الثقافية والمهارية.

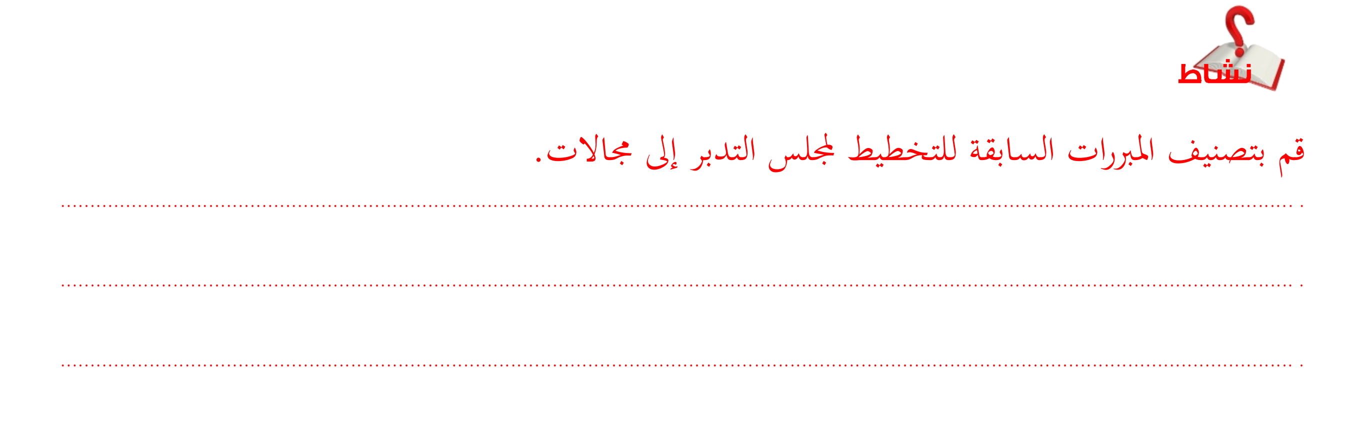
٦. يُمكّن المعلم من إدارة الصف بفاعلية؛ فالتخطيط الجيد الذي ينظم المادة ويوزع الوقت يجعل الطلاب يشاركون في المواقف الصفية بدرجات متفاوتة تناسب الجميع، وهذا يحول دون وجود فراغ يملؤه الدارس بشكل سلبي.

٧. يمنح المعلم الثقة بالنفس؛ فالتخطيط الجيد يزود المعلم بالمعرفة والخبرة المناسبة للموقف الصفي مع اتخاذ الاحتياطات اللازمة للمستجدات من خلال قراءة مراجع جديدة والوقوف على معلومات إضافية، فإذا ما عرض للمعلم سؤال أو موقف جديد وجد لديه حلًا مناسبًا، وهذا يجعله يقف موقف الواثق من معرفته وخبرته ومهارته.

٨. ينال المعلم احترام الطلاب؛ فالعلاقة بين طرفي عملية التعليم وهما المعلم والطلاب تتأثر سلبًا وإيجابًا بسلوك المعلم وقدرته على إدارة الصف وتقديم الخبرة والمعرفة؛ فالمعلم الذي يخطط جيدًا يدير صفه بسهولة ويقدم خبرة ومعرفة منظمة؛ ويتجنب إصدار الأوامر أو اللجوء للتسلط، بل يعمد إلى التوجه نحو تعزيز السلوك الجيد للطلاب من خلال المثال والقدوة التي يقدمها للطلاب؛ فيزداد احترامًا في أعينهم.

٩. يُسهم في توفير الجهد والوقت؛ فالتخطيط الجيد يمكّن المعلم من توفير جهده في المواقف التعليمية بالوصول إلى أهدافه المخطط لها بيسر وسهولة وبصورة منظمة، وهذا يوفر الوقت اللازم لإكساب الطلاب المعرفة والخبرة والمهارة اللازمة ضمن الزمن المحدد لذلك.

١٠. يجعل للتعليم معنى؛ وذلك بربط الخبرات الجديدة التي يخطط المعلم لإكسابها للطالب بما لديه من خبرات سابقة بحيث يكون الربط حقيقيًا وليس عشوائيًا؛ فالتخطيط الجيد يمكّن المعلم من تنظيم المادة الدراسية بطريقة تراعى فيها البنية المعرفية وثباتها ووضوحها وخصائصها التنظيمية، وكذلك قابليتها للتحول والاستدعاء، بحيث تؤثر في دقة المعاني الجديدة ووضوحها، وبالتالي نقل المعرفة الجديدة وتوظيفها في مواقف مماثلة.



قم بتصنيف المبررات السابقة للتخطيط لمجلس التدبر إلى مجالات.

....

....

....

* * *

الموضوع الثالث

مبادئ التخطيط لمجلس التدبر





حاول تحديد مفهوم للمبدأ الذي ينبغي أن يقوم عليه التخطيط لمجلس التدبر.

....

....

يقوم التخطيط لمجلس التدبر على المبادئ التي وضعها التربويون للتخطيط للدروس التعليمية، وهي كما يلي:

١. الفهم الصحيح لفلسفة التربية وأهدافها: فلكل أمة من الأمم فلسفة تنطلق منها وتسعى إلى تحقيقها من خلال المؤسسات التربوية والاجتماعية وغيرها من المؤسسات، لكن المؤسسات التربوية هي التي تتولى مهمة نقل الثقافة والقيم الاجتماعية إلى الأجيال المتعاقبة؛ وبالتالي فالمخطط الجيد هو الذي يقف على فلسفة التربية مستفيدًا من أهدافها ومرتكزاتها في وضع خططه وتنظيم مواقفه التعليمية بتناغم وانسجام مع تلك الفلسفة.

٢. الفهم الصحيح للأهداف بمستوياتها المتعددة، بحيث تكون متناسقة ومتناغمة وغير متعارضة. فالأهداف التربوية مشتقة من فلسفة التربية بأطرها المرجعية الشرعية والاجتماعية والعلمية. والأهداف التعليمية مشتقة من الأهداف التربوية وخادمة لها في تحقيق الغايات القصوى والنتائج النهائية. والأهداف الخاصة (الإجرائية) مشتقة من الأهداف التعليمية وخادمة لها أيضًا، بغض النظر عن المادة التدريسية أو المرحلة التعليمية أو العمر العقلي للطلاب؛ فلكل متغير من المتغيرات ما يناسبه من

الأهداف التي ينبغي أن تراعى في التخطيط والتنفيذ والتقويم.

٣. تنوع مجالات الأهداف: بحيث لا تقتصر على مجال واحد من المجالات وإغفال غيره؛ فالخطة الجيدة هي التي تراعي تنوع المجالات بحيث تتناول المجالات المعرفية والانفعالية (الوجدانية) والمهارية بشكل متكامل.

٤. معرفة خصائص الطلاب: فالطلاب يتفاوتون في خصائصهم الجسمانية والنفسانية والاجتماعية والثقافية وإن هم تساووا في المرحلة العمرية، فابن القرية أو البادية يختلف عن ابن المدينة من حيث البنية الثقافية والحاجات التعليمية. وابن المنطقة الزراعية يختلف عن ابن المنطقة الصناعية والبادية من حيث الحاجات؛ وبالتالي فالمخطط الجيد يلبي حاجات الطلاب ويراعي قدراتهم.

٥. مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب: بحيث تراعي أصحاب القدرات العالية فتلبيها، وأصحاب القدرات الدنيا فتنميها، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال تنوع النشاط والأساليب والوسائل التعليمية. وبمعنى آخر تنوع الإجراءات التعليمية التعلمية من خلال خطة جيدة وتصور مسبق للعمليات المزمع القيام بها.

من مبادئ التخطيط للدروس:

- الفهم الصحيح لفلسفة التربية.
- الفهم الصحيح للأهداف بمستوياتها.
- معرفة خصائص الطلاب.
- معرفة الفروق الفردية.
- مراعاة البيئة المادية للعملية التعليمية.
- التمكن من المادة العلمية.
- الاستفادة من التغذية الراجعة.
- تنظيم محتوى المادة.

٦. مراعاة البيئة المادية للعملية التعليمية: من حيث توافر التسهيلات والتجهيزات لتكون الخطط واقعية ومناسبة للتطبيق؛ فمن غير المعقول مثلًا، الإشارة إلى تقنيات حديثة وتوظيفها في المواقف التعليمية في ظل وجود مدرسة لا تتوافر فيها هذه التقنيات، ومن غير المعقول مثلًا، تطبيق إستراتيجيات تعليمية متطورة في ظل صفوف مكتظة أو ضيق المكان.

٧. الإلمام بالمادة التي يتولى المعلم تدريسها قبل الشروع بعملية التدريس ووضع الخطط التفصيلية أو الخطط العامة؛ وعليه يجدر بالمعلم الاطلاع على المادة والمحتوى الدراسي وفهمه فهمًا جيدًا، وأن يتوسع في المعرفة والخبرة ليتمكن من وضع الخطط الجيدة؛ فالخبرات تراكمية والطلاب أذكياء وإن لم

يصرحوا بملاحظاتهم، فهناك تداخل بين العلوم الإنسانية بصورة عامة، ولكنها أكثر تداخلًا بين اللغة العربية والاجتماعيات من جانب، وبين التربية الإسلامية من جانب آخر؛ فالذي يتعلمه الطالب من معلم اللغة العربية سيوظفه في تلاوة القرآن الكريم مثلًا، والذي يتعلمه من معلم الاجتماعيات: من تاريخ وجغرافيا سيوظفه في السير والتراجم.

٨. الإفادة من التغذية الراجعة: فالمعلم الجيد يهتم بالتغذية الراجعة في التخطيط والتنفيذ لجعل مواقفه التعليمية اكثر فاعلية وواقعية، فحين يتولى المعلم تدريس محتوى دراسي في عام ما وضع خطته الفصلية أو اليومية قد يعمد إلى الاستعانة بوسيلة تعليمية معينة، أو القيام برحلة تعليمية، أو الاطلاع على تقارير الطلاب عن الرحلة التعليمية، يمكنه من إعداد تقرير عن الوسيلة من حيث مناسبتها للموقف الصفي، مما يتيح له الفرصة لتطوير الوسيلة وتطوير الرحلة في العام الذي يليه، وكذلك عند قيامه بتقديم موقف صفي في أحد الفصول الدراسية فإنه يدون ملاحظاته المهمة مستفيدًا من التغذية الراجعة في تحسين المخرجات في الموقف ذاته في فصل آخر وهكذا.

٩. ترتيب المحتوى الدراسي ترتيبًا متسلسلًا ومنطقيًا؛ بتقديم بعض الدروس وإن وضعت في وحدات متعددة، فقد يرد حديث عن موضوع ما يناسب درسًا في الأخلاق أو العبادات، وقد يكون درس في وحدة من الوحدات قد وضع في غير موضعه المناسب، فالحديث عن الأسرة مثلًا، يسبقه الحديث عن الزواج، والحديث عن الخطبة يسبق حقوق الزوجين وهكذا. فالمخطط الجيد يضع خطة مرنة بصورة متسلسلة تسلسلًا منطقيًا.



اختر أحد المبادئ السابقة، ثم وضح كيف يمكن مراعاته أثناء التخطيط لمجلس التدبر؟

....

....

....

الموضوع الرابع

مهارات التخطيط لمجلس التدبر





برأيك ما المهارات الأساسية التي ينبغي أن يمتلكها معلم القرآن الكريم في مجال تخطيط الدروس؟

....

....

....

سيتم فيما يلي استعراض مهارات التخطيط للدروس، والتي يمكن أن يستفاد منها في التخطيط لمجلس التدبر، وهي كما يلي:

١. تحديد خبرات الطلاب السابقة ومستوى نموهم العقلي:

مما لا شك فيه أن الطلاب في أي صف دراسي لديهم قدر لا بأس به من المعلومات والمهارات السابقة، التي تتصل بموضوع الدرس الذي سيقوم بتدريسه، وهذه المعلومات ضرورية للبدء في تعلم مادة الدرس الجديد.

فالمعلم الذي سيقوم بالتدريس لطلاب الصف الرابع الابتدائي موضوع "ضرب الكسور العشرية" مثلًا لابد أن يعرف أن طلابه في هذا الصف قد سبق لهم دراسة مفهوم الضرب، ومفهوم الكسر العشري، ولذا فإن بإمكانهم ضرب أعداد صحيحة بسيطة، كما أن بإمكانهم تمييز الكسر العشري من

بين مجموعة من الأرقام أو الرموز الرياضية.

ولذا، فإن أولى المهارات التي ينبغي على المعلم امتلاكها والتدرُّب عليها: مهارة تحديد الخبرات السابقة ذات الصلة بموضوع الدرس لدى الطلاب، إذ إن هذا التحديد ضروري لصياغة الأهداف، ولتصميم إستراتيجية التدريس.

ولكي تنمي هذه المهارة لديك، يمكنك اختيار أحد مجالس التدبر، ثم تحديد الخبرات السابقة للطلاب، والتي ينبغي توافرها قبل تدريس هذا المجلس، وحاول تصنيف هذه الخبرات إلى معلومات ومهارات، وكرر هذا العمل في دروس أخرى حتى تشعر بالرضا عن نتائج عملك.

وبعد أن تتحقق من اكتسابك هذه المهارة المهمة، عليك العمل على اكتساب مهارة أخرى وثيقة الصلة بها، ألا وهي تحديد مستوى النمو العقلي للطلاب ومعرفة خصائص نمو المرحلة بما فيها من نمو عقلي، حسي، حركي، لغوي... إلخ، ولعلك تذكر من قراءاتك السابقة أن الطفل في المرحلة الابتدائية يفكر تفكيرًا حسيًا، أي يعتمد على استخدام الحواس في إدراك خصائص الأشياء، وأن قدرته على التجريد والتصور أو التخيل تبدأ في السنة الثانية عشرة تقريبًا، أي في المرحلة المتوسطة، وربما تأخر ذلك إلى بداية المرحلة الثانوية.

لذا ينبغي التعرف على نوعية طلابك في المجلس، إذ إن ذلك سيفيدك في صياغة أهدافك، كما أنه سيفيدك في تصميم إستراتيجية التدريس المناسبة.

وتشير الدراسات إلى وجود عدد من الوسائل التي يمكن من خلالها التعرف على مستوى النمو العقلي للطلاب، لعل من أبرز تلك الوسائل ما يلي:

- الاستفسار من إدارة المدرسة عن نظام توزيع الطلاب في الصفوف.
- جمع بيانات من المعلمين الذي قاموا بتدريس الطلاب في السنوات السابقة بشرط أن تكون

هذه البيانات من أكثر من مصدر (معلم).

- استخدام اختبارات لقياس القدرة العقلية العامة (الذكاء).

ولعلك تتساءل: ما فائدة الحرص على التعرف على مستوى النمو العقلي للطلاب؟

ويمكن أن تجيب عن هذا السؤال بنفسك إذا قمت باختيار أحد المجالس، ثم حاولت كتابة هدفين لهذا المجلس واضعًا في اعتبارك أن طلابك من فئة مرتفعي الذكاء، ثم أعدت كتابة الهدفين واضعًا في اعتبارك أن طلابك من المتوسطين أو العاديين.

٢. تحديد المواد التعليمية والوسائل المتاحة للتدريس:

إن الوسائل التعليمية قد تتضمن مواد تعليمية أو أجهزة تعليمية، والمواد التعليمية هي كل ما يحمل أو يختزن محتوى تعليميًا كالصور والأفلام والشفافيات والشرائح والخرائط واللوحات والملصقات وكذلك الكتب، أما الأجهزة التعليمية فيقصد بها المعدات أو الأجهزة التي تستخدم لعرض المحتوى الموجود بمادة تعليمية ما، فجهاز العرض العلوي مثلًا يُعدُّ من الأجهزة التعليمية التي تُستخدم لعرض مادة تعليمية هي الشفافيات.

ولعلنا نتساءل: هل يمكن التخطيط لتنفيذ درس ما دون معرفة المواد والأجهزة التعليمية المتوافرة في المدرسة؟

قد يقوم بعض المعلمين بذلك، ولكنهم بالطبع لا يستخدمون تلك الوسائل في تدريسهم، وهم بذلك يهملون الفائدة الكبيرة التي تتحقق من استخدام الوسائل التعليمية في تحقيق تعلم أفضل لدى طلابهم، وعلى المعلم أن يتعرف كافة الوسائل التعليمية الموجودة في مدرسته.

ووجود وسائل تعليمية معينة من عدمه قد يغير من أهداف الدرس التي ينشدها المعلم، وهذا أمر بالغ الأهمية؛ فمعلم التلاوة الذي خطط درسه بهدف تدريب الطلاب على التلاوة الصحيحة لآيات من

القرآن الكريم باستخدام تسجيل صوتي لقارئ كفء، قد لا يستطيع تحقيق هدفه في حال عدم وجود جهاز التسجيل، أو في حال عطل هذا الجهاز، ولذا فإن على كل معلم تعديل أهدافه في ضوء ظروف التدريس الواقعية، إذ لابد من وجود مواءمة دائمة بين الأهداف والإمكانات، ونقصد هنا الوسائل التعليمية على وجه التحديد.

٣. تحليل مادة المجلس لتحديد محتوى التعلُّم:

عندما يعرف المعلم أنه سيقوم بتدريس درس معين؛ فإنه يقوم بقراءة موضوع هذا الدرس في المرجع المعتمد للإحاطة بالمادة الموجودة فيه، والتي تسمى أحيانًا محتوى الدرس، أو محتوى المادة العلمية للدرس.

وعندما يقوم المعلم بقراءة متأنية لمادة أحد الدروس، فإن عليه أن يفكر في الإجابة عن الأسئلة التالية:

- هل كل ما كُتب في الدرس يمثل معلومات جديدة تمامًا على الطلاب؟
- لماذا كُتبت بعض المعلومات التي سبق للطلاب معرفتها ضمن محتوى الدرس؟
- ما المعلومات الأساسية في هذا الدرس؟ هل يمكن تحديدها وكتابتها منفصلة؟
- هل المعلومات الأساسية للدرس متساوية من حيث درجة أهميتها؟ وهل هي متشابهة الصياغة؟

إن المقصود بالمحتوى هو المادة المعرفية أو المهارية أو الوجدانية المتضمنة في الدرس، وهذه المادة غالبًا ما توجد على شكل سياق يتضمن معلومات (أو مهارات) أساسية ينبغي تعليمها للطلاب، بالإضافة إلى معلومات (أو مهارات) غير أساسية، كتبت بهدف التمهيد أو الربط، وهذه المعلومات (أو المهارات) غير الأساسية سبق للطلاب معرفتها، كما قد توجد بعض المعلومات التي لم يسبق للدارس معرفتها وهي موجودة في السياق بهدف الشرح والتوضيح، إلا أنها ليست المعلومات الأساسية للدرس، وإحصاء المعلومات (أو المهارات) الأساسية وكتابتها منفصلة دون سواها هو ما يعرف بتحليل مادة الدرس أو

تحليل المحتوى.

وتُعدُّ عملية تحليل مادة الدرس إحدى المراحل الأساسية لتعرف المعلم المعارف والمهارات الأساسية التي سيدور حولها الدرس، والتي سيوجه تعلُّم طلابه نحوها دون غيرها من المعارف والمهارات الأخرى التي دونت في المرجع المعتمد ربما بغرض التمهيد للموضوع، أو لإثراء مادته، وربطها بسياق معرفي أو مهاري متكامل.

ولكي تتقن مهارة تحليل مادة المجلس بصورة كافية، عليك اختيار مجلس من مجالس التدبر ثم حلل محتوى مادة هذا المجلس إلى حقائق ومفاهيم وتعميمات ومهارات، ثم ابدأ في كتابة نتائج هذا التحليل في جدول، وناقش ما تتوصل إليه مع زميل لك، وكرر هذا العمل في عدة مجالس حتى تشعر بالرضا عن عملك.

وفيما يلي نموذج آخر لتحليل مادة الدرس في موضوع (حكم مرتكب الكبيرة) من موضوعات مادة التوحيد (مثلًا):

التصنيف	التحليل
الأفكار	إعلان المعاصي في المجتمع سبب للاستهانة بها.
الحقائق	- مذهب أهل السنة والجماعة في باب الكبائر هو الحق. - مرتكب الكبيرة لا يكفر. - الذنوب تتفاوت في عظمتها وشناعتها.
المصطلحات	الكبيرة، الصغيرة، المرجئة، المعتزلة، الخوارج...
المبادئ	المؤمن يجتنب الذنوب صغيرها وكبيرها.
الأدلة	- دليل تقسيم الذنوب إلى كبائر وصغائر. - دليل عدم تكفير مرتكب الكبيرة.
الأحكام	لا يجوز تعمّد فعل الصغيرة فضلًا عن الكبيرة.



مثّل من خلال محتوى مجلس التدبر لما يلي:

التصنيف	أمثلة التحليل
الأفكار	
الحقائق	
المصطلحات	
المبادئ	
الأدلة	
الأحكام	

٤. تحديد أهداف التعلُّم:

بعد القيام بتحليل محتوى مادة الدرس يتم تحديد أهداف التعلُّم، ويراعى في ذلك ما يلي:

أ. مستويات الأهداف:

تتضمن أهداف التعلُّم مستويات متدرجة حسب درجة عموميتها، وهناك عدة تصنيفات لها، والمهم ليس حسم المصطلحات والمسميات أو وضع حدود فاصلة، إنما إدراك تدرج الأهداف من العامة إلى الخاصة.

وكل مستوى يشتق مما قبله ويسهم في تحقيقه، ويمكن جعل كل مستوى في مستويات فرعية، فالأهداف العامة يمكن أن تبدأ بأهداف النظام التعليمي، ثم أهداف المرحلة ... وهكذا.

الغايات العليا للتربية
(تحقيق العبودية وعمارة الأرض)



الأهداف العامة
(أهداف النظام التعليمي، أو المرحلة الدراسية)



الأهداف المتوسطة
(أهداف الصف أو المجال أو المقرر)



الأهداف الخاصة (الإجرائية)
(أهداف مجلس التدبر)

ب. شروط الصياغة الصحيحة لأهداف الدروس هي:

- أن يجاب عن السؤال التالي:

ماذا يُتوقع من الطلاب أن يفعلوا في نهاية تدريس هذا الدرس أو الموضوع؟

على أن تتضمن الإجابة الاستجابات المتوقعة من الطلاب في صورة سلوكية يمكن ملاحظتها وقياسها.

- أن تكون الصياغة واضحة محددة؛ فعبارة (أن يعرف الطالب أحكام الصلاة) عبارة عامة غير محددة، فهل المقصود أركانها؟ أو شروطها؟ أو صفتها؟ أو سننها؟ أو صلاة التطوع؟ أو الفريضة؟
- أن تشتق من أقرب مستوى من الأهداف، حيث تشتق أهداف الدرس من الأهداف الخاصة للوحدة التعليمية أو أهداف المقرر، وهذا يتطلب معرفة هذه الأهداف ودراستها دراسة جيدة.
- أن تعبر عن سلوك الطالب لا سلوك المعلم، فعبارة (تعريف الموالاة في الوضوء) تعبر عن سلوك المعلم، وبناءً عليه فإذا قام المعلم ببيان التعريف يكون قد حقق الهدف بغض النظر عن تحقق ناتج التعلم. والصحيح أن نقول (أن يعرِّف الطالب الموالاة)، وبناء عليه سيكون معيار أداء الهدف تحقق ناتج التعلُّم لدى الطالب.
- أن يوجه الهدف السلوكي إلى نتيجة تعلُّمية واحدة، فمن الخطأ أن تصاغ الأهداف السلوكية بصورة مركبة بحيث تحتوي على أكثر من نتيجة تعلُّمية، مثل: (أن يعدد الطالب شروط الصلاة وأركانها) أو (أن يستنبط الطالب الحكمة من كظم الغضب ويقارنه بالحلم) فقد يتحقق لدى الطالب الجزء الأول دون الثاني من الهدف، أو العكس.
- أن تكون الأهداف قابلة للقياس، فبعض الأهداف يصعب أو يتعذر قياسها مثل: (أن يعرف المتعلم معنى الظهار) فالمعرفة خفية، ولكن يقال: (أن يذكر الطالب تعريف الظهار) أو (أن يوضح الطالب معنى الظهار).
- أن تصف ناتج التعلُّم لا عملية التعلُّم أو موضوعاتها، فعبارة (أن يتدرب الطالب على إخراج حروف الحلق من مخرجها) تصف عملية التعلُّم، والصواب أن نقول: (أن يُخرج الطالب

حروف الحلق من مخرجها الصحيح).

- أن يشتمل كل هدف سلوكي على ثلاثة عناصر، هي:
  - السلوك الواجب برهنته (الفعل السلوكي)، وذلك من جانب الطالب، مثل: يترجم، يستنتج، يفسر، يلخص، يميز ، يقفز، يتسلق، يذكر، يقارن... إلخ.
  - وضوح الظرف أو الشرط الذي سوف يؤدي في ظله الطالب هذا السلوك، مثل: وفق قواعد التجويد، باستخدام المتر، كما ورد في النشرات التعليمية... إلخ.
  - معايير قبول أداء السلوك (مستوى الأداء)، مثل: ٨٠%، بصورة صحيحة، بدقة تامة، دون أخطاء، في أقل من دقيقة... إلخ.

ويمكن أن تصاغ عبارة الهدف السلوكي وفق الطريقة التالية:

أن + الفعل السلوكي + الطالب + جزء من المادة التعليمية (مصطلح المادة) + الظرف أو الشرط الذي يتم في ضوئه التعلُّم + مستوى الأداء المقبول.

مثال: أن + يقرأ + الطالب + سورة الضحى + بقراءة حفص + بخطأين على الأكثر.

وينظر بعض التربويين إلى المعيارين الأخيرين: ظرف أو شرط الأداء، ومعيار الأداء أنهما اختياريان يمكن الاستغناء عن أحدهما أو كليهما، ويفسر ذلك على أن هذين المعيارين قد يكونان مفهومين وواضحين ضمنًا في سياق عبارات الهدف المكتوب، فلا حاجة لتوضيحهما، مع ملاحظة إمكانية التقديم والتأخير في المعايير الثلاثة الأخيرة الواردة في طريقة صياغة الهدف السلوكي المتمثلة في: جزء المادة التعليمية (مصطلح المادة)، والظرف أو الشرط الذي يتم في ضوئه التعلُّم (ظرف أو شرط الأداء)، ومستوى الأداء المقبول (معيار الأداء). وذلك وفق ما يقتضيه سياق كتابة الهدف.

ج. شمول الأهداف للمجالات والمستويات كافة:

تشمل مجالات التعلُّم – حسب مصنف بلوم وزملائه – على ثلاثة مجالات رئيسة هي:

المجال	التعريف	أفعال سلوكية	أمثلة لأهداف سلوكية
المعرفي	النواتج التي تتصل بالمعرفة والبناء العقلي.	يُعرّف، يستنتج، يميز، يطبق، يستخدم، يفحص، يقارن، يصمم، يقيم، يناقش.	أن يُعرّف الطالب الشرك الأصغر. أن يُطبق الطالب المد العارض للسكون في تلاوته. أن يبين الطالب أخطاء التلاوة في المادة الصوتية.
المهاري	النواتج التي تتصل بالمهارات الحركية والتطبيقية.	يكتشف، يطبق، يستجيب، يخطو، يجهز، يقيس، يؤدي، ينظم، يطور، يبدع.	أن يطبق الطالب أحكام الميم الساكنة في تلاوته. أن يطبق الطالب أحكام المدود دون أخطاء. أن ينوع الطالب من نبرة صوته عند القراءة الجهرية طبقًا لطبيعة المستمعين.
الوجداني	النواتج التي تتصل بالقيم والاتجاهات والمشاعر والأحاسيس والانفعالات والميول.	يصغي، يُقَدّر، يتقبل، يبدي اهتمامًا، يؤمن، يبادر.	أن يصغي الطالب لتلاوة زميله. أن يتقبل المتعلم رأي زميله المخالف له. أن يستمتع الطالب بتنظيف مصلى المدرسة. أن يظهر الطالب ضبط نفسه في المواقف الانفعالية.



﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِي
يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾﴾ [سورة الناس]

صُغ ثلاثة أهداف سلوكية: معرفي ومهاري ووجداني من سورة الناس، وفق الطريقة الصحيحة لذلك:

المجال	الهدف السلوكي
معرفي	
مهاري	
وجداني	

٥. تصميم إستراتيجية تحقيق أهداف التعلم:

إن الأهداف التي قمت بصياغتها واستفدت في ذلك من المراحل الثلاث السابقة لصياغة الأهداف، لابد لها من أسلوب أو خطة عمل لتحقيقها في غرفة الصف، وعادة ما تعرف محاولة التفكير في خطوات هذه الخطة أو رسم خطواتها بتحديد إستراتيجية التدريس، وهذا يعني أن مصطلح الإستراتيجية يعني تتابعًا معينًا من الخطوات التي تستهدف تحقيق هدف ما.

ويخطئ كثير من المعلمين عندما يعتقد سهولة هذه المرحلة من مراحل التخطيط للتدريس، ولعل اعتقادهم هذا يرجع إلى تصور التدريس على أنه عملية تقتصر على نقل المعلومات، وأن دورهم الرئيس ينحصر في الإلمام بالمادة العلمية الموجودة في الكتاب المدرسي، والعمل على إلقاء تلك المادة على الطلاب.

إلا أن نظرة متأملة لما توصلنا إليه في المراحل السابقة، وما كتب عن الأهداف في جوانبها ومستوياتها المختلفة، تجعلنا نتساءل بعدها: هل هذه الأهداف يمكن تحقيقها بإلقاء المعلومات؟ نعتقد أنك ستجيب قطعًا بالنفي.

إن العمل الذي يقوم به المعلم في غرفة الصف يتطلب بدرجة كبيرة الاستحواذ على تفكير الطلاب ومشاعرهم، كي يعيشوا الخبرة التي يتعلمون من خلالها، ويتمكنوا من ممارسة نشاطات التعلُّم التي تكسبهم الخبرات الجديدة، وتعمل على تحقيق الأهداف، ومثل هذا العمل الجاد يتطلب من المعلم التفكير، والدراسة، والتخيل لدوره ودور الطلاب الذين سيشتركون في موقف التعلم.

وما من شك في أن المعلم المبتدئ حديث العهد بالتدريس، يحتاج إلى جهد أكبر في دراسة موقف التعلُّم والتفكير في كيفية سير الأحداث بغية تحقيق أهداف الدرس واحدًا تلو الآخر، فهو مطالب بالتفكير في الحوار الذي يجب أن يحدث مع طلابه لتحقيق أهداف التعلم، وفي سياق هذا الحوار سوف يتخيل دور الوسائل التعليمية من هذا السياق وما ستحققه في إطار إستراتيجية التدريس.

ولكي تتمكن من إتقان مهارة تصميم إستراتيجية التدريس، فإن عليك كتابة هدف سلوكي إجرائي واحد من مادة تخصصك، ثم تخيل أنك مع طلاب صفك، وتريد تحقيق ذلك الهدف بعد فترة زمنية محددة، واضعًا في اعتبارك أن الهدف يعني ضرورة قيام الطلاب بالسلوك الذي يشير إليه الفعل السلوكي بالهدف عقب الفترة الزمنية المحددة لتحقيق هذا الهدف، ولذا فإن عليك كتابة ما ستفعله، والأسئلة التي ستوجهها إلى الطلاب، والمواد التي سوف تستخدمها أو الوسائل التعليمية ودورها بالتحديد في سياق الإجراءات، وعليك أن تحدد بدقة أيضًا ما سيقوم به الطلاب خلال تفاعلهم مع إجراءات التدريس.

وعليك أن تكرر هذا العمل أكثر من مرة، فتكتب هدفًا جديدًا، وتفكر مليًا في إجراءات تحقيق هذا الهدف، حتى تشعر بالرضا عن عملك، ولا مانع من مناقشة نتاج أفكارك مع زميل أو أكثر من زملائك، ولا تنس أن المهارة تكتسب عن طريق التكرار، وأنه ليس من العيب أن تستفيد من الآخرين، وإنما العيب أن تظل معلمًا محدود الخبرة في هذه المهارة المهمة، التي تترجم ما سبقها من مهارات في إجراء عملي مهم لعملية تخطيط التدريس.

٦. اختيار وتصميم أساليب تقويم نتائج التعلُّم:

تخيل أنك الآن في غرفة الصف، أو في غيرها من مواقع المدرسة، وأنت مع طلابك في موقف تعليمي تدريسي ولديك هدف سلوكي إجرائي محدد وواضح، وقد كتبت إستراتيجية لتحقيق هذا الهدف، وقمت مع طلابك بالعمل على تحقيق الهدف، وأصبحت تشعر بالرضا والسعادة، إذ إن الطلاب متجاوبون معك، ولديهم القدرة على النشاط والعمل الجيد، لكن هل يكفي مجرد الشعور بالرضا، أو السعادة للحكم على تحقق الهدف من عدمه؟

في واقع الأمر، فإن شعورك بالرضا والسعادة عن أداء الطلاب أمر جيد ومرغوب، ولكنه لا يصلح كمقياس للحكم على مدى تحقق الأهداف، ولذا فإن أحد المهارات الأساسية التي ينبغي أن يمتلكها المعلم مهارة تصميم أسلوب التقويم. ويتوقف أسلوب التقويم على الهدف الذي سبق أن حددته لتعلم الطلاب.

لعلك تدرك الآن أهمية الصياغة الجيدة للأهداف، فقد انطلقت من الأهداف حين بدأت تخطط أو تصمم التدريس، ثم ها أنت تنطلق من الأهداف أيضًا لتصمم وسائل أو أساليب التقويم، ولذا فإن الأهداف غير المحددة بدقة غالبًا ما تضلل جهود المعلم، سواء في أثناء العمل على تحقيقها أو في أثناء تقويمها.

مهارات التخطيط للدروس:

- تحديد خبرات الطلاب السابقة ومستوى نموهم العقلي.
- تحديد المواد التعليمية والوسائل المتاحة للتدريس.
- تحليل مادة الدرس لتحديد محتوى التعلُّم.
- تحديد أهداف التعلُّم.
- تصميم إستراتيجية تحقيق أهداف التعلم.
- اختيار وتصميم أساليب تقويم نتائج التعلُّم.

فالمعلم الذي يصوغ هدفه في العبارة "تعريف الطلاب بتفسير سورة الناس" ويهتم في درسه بمعرفة الطلاب لتفسير هذه السورة، ثم يطلب منهم في نهاية الدرس "تلاوة السورة مجودة" يكون مخطئًا؛ لأن صياغة الهدف كانت مطاطية غير دقيقة، لم تحدد الفعل السلوكي الذي ينتهي به التعلم، ولذا فقد ينتهي الدرس بإخفاق الطلاب في تلاوة السورة مجودة، ويظن المعلم أن هناك تقصيرًا منه أو من طلابه، وفي واقع الأمر أن ما طلبه المعلم في التقويم لا يتفق مع ما حُدد في هدف الدرس، ومن ثم فقد يرجع إخفاق الطلاب إلى إخفاق إجراءات التدريس في التركيز على مضمون الأهداف.

ولعلنا نستخلص مما سبق أن كل هدف من الأهداف السلوكية الإجرائية لابد أن تتبعه وسيلة لملاحظة أداء الطالب الخاص به، وقياس هذا الأداء، وإلا لما كان هناك داع للجهد الذي بُذل في صياغة الأهداف.

وتكمن المهارة في اختيار أساليب التقويم، في دقة ووضوح ارتباطها بالأهداف، بالإضافة إلى تعددها بتعدد تلك الأهداف. ويمكنك اكتساب هذه المهارة من خلال اختيار أحد دروس القرآن الكريم، ثم كتابة عدد من أهداف هذا الدرس وتحديد الأسلوب الذي ستتبعه لقياس مدى تحقق هذه الأهداف، ولعل تكرار هذا العمل مع أكثر من درس يكون مفيدًا في تحقيق ما تصبو إليه من مهارة في المواءمة بين الهدف، والأسلوب المستخدم في التقويم.

الموضوع الخامس

مستويات التخطيط لمجلس التدبر



يمكن تصنيف مستويات التخطيط لمجلس التدبر تبعًا للزمن الذي يستغرقه تنفيذ الخطة إلى مستويين:

- المستوى الأول: تخطيط بعيد المدى: ويشمل خطة المقرر كاملًا (فصلي/ سنوي).
- المستوى الثاني: تخطيط قصير المدى: ويشمل مجلسًا واحدًا، أو موضوعًا واحدًا.

المستوى الأول: تخطيط بعيد المدى: خطة المقرر كاملاً (فصلي/ سنوي).

يهتم هذا المستوى من التخطيط بوضع إطار مرجعي عام لتنفيذ المنهج المقرر خلال فترة طويلة متمثلة في فصل أو عام دراسي، حيث تحدد الخطة السنوية أو الفصلية الأهداف العامة للمنهج، وتظهر توزيع المادة التعليمية على الزمن المقرر لها والتي عادة ما تتمثل في أشهر محددة من العام الدراسي.

التخطيط بعيد المدى للمجالس:
يهتم بوضع إطار مرجعي عام لتنفيذ المنهج المقرر خلال فترة طويلة متمثلة في فصل أو عام دراسي.

وتظهر أهمية كل من الخطة الفصلية/ السنوية بشكل خاص في القضايا الآتية:

- تزويد المعلم بإطار معرفي عام حول المنهج الذي سيقوم بتنفيذه، يشمل الاطلاع على أسس المنهج وعناصره، ومحتوياته وفقراته، مما يمكن المعلم من اتخاذ القرارات المناسبة لعملية التنفيذ بكفاءة وفاعلية.

- تزويد المعلم بجدول زمني محدد وواضح، يتم من خلاله توزيع فقرات المنهج ومحتوياته على الزمن المقرر لإنهائه، ويضبط عملية السير في تنفيذ المنهج بطريقة منظمة، وبسرعة مناسبة، مع إعطاء كل موضوع درسي حقه من الشرح والبيان، مما يحمي المعلم من سوء توزيع الوقت والفشل في تغطية فقرات المنهج بصورة صحيحة.
- تمكين المعلم من إعادة ترتيب وتنظيم المحتوى بما يتلاءم مع مستويات الطلاب وقدراتهم.

عناصر الخطة الفصلية/ السنوية:

تتضمن الخطة الفصلية/ السنوية العناصر الرئيسة التالية:

- الأهداف الخاصة بالمقرر.
- الأسابيع الدراسية.
- اليوم والتاريخ لكل موضوع.
- موضوعات المنهج.



في ضوء عناصر الخطة الفصلية/ السنوية السابقة؛ اقترح نموذجًا مبسطًا لكتابة الخطة الفصلية/ السنوية للمقرر.

وفيما يلي نموذج للخطة الفصلية/ السنوية:

نموذج للخطة الفصلية/ السنوية للمقرر

الأهداف الخاصة بالمقرر:

١. ....

٢. ....

٣. ....

٤. ....

توزيع موضوعات المقرر:

الأسبوع	اليوم والتاريخ	موضوعات المنهج
الأول		
الثاني		
الثالث		

المستوى الثاني: تخطيط قصير المدى: خطة المجلس.

يُعنى هذا المستوى من التخطيط بإعداد خطة تفصيلية تتضمن تصور المعلم المسبق للنشاطات والمواقف التعليمية على مدى مجلس واحد أو موضوع واحد.

التخطيط قصير المدى للمجالس:
يُعني بإعداد خطة تفصيلية تتضمن تصور المعلم المسبق للنشاطات والمواقف التعليمية على مدى مجلس واحد أو موضوع واحد.

ويحظى التخطيط قصير المدى بأهمية خاصة في العملية التعليمية، وذلك ناتج عن ارتباطه المباشر بعملية التدريس وبتنفيذ المنهج الدراسي، ولتأثيره في فاعلية التدريس إذ إنه يُعدُّ أقرب صور التخطيط ارتباطًا بالمواقف التعليمية المباشرة.

كما يُعدُّ التخطيط قصير المدى مؤشرًا واضحًا لمدى اهتمام المعلم بعمله، وعاكسًا لمقدار الجهد الذي يبذله لتحسين أدائه التدريسي، ومن هنا نلحظ حرص الإدارة التعليمية والإشراف التربوي، وبرامج التربية العملية على متابعة وتنمية مهارة هذا النوع من التخطيط لدى المعلمين، واعتباره عنصرًا مؤثرًا في تقويم أداء المعلم، وفي درجة التقدير الإشرافي والإداري الذي يحصل عليه.

عناصر خطة المجلس:

تشتمل خطة المجلس الواحد على العناصر الآتية:

- تحديد المعلومات الأساسية والأولية للدرس وتتضمن: رقم المجلس، اليوم والتاريخ، الموضوع.
- تحليل محتوى المجلس للتعرف على الحقائق والمفاهيم والتعميمات والمبادئ الأساسية، والخبرات التعليمية التي يتوقع من الطلاب تعلُّمها، والمهارات التي يتضمنها، والقيم والاتجاهات التي يتوقع من الطلاب اكتسابها وتمثلها.
- تحديد الأهداف الخاصة (السلوكية) والنتاجات التعليمية المتوقع حدوثها في سلوك الطالب بعد مروره بالخبرات التعليمية التي يخطط لها المعلم، وذلك في ضوء ما أسفرت عنه نتائج تحليل محتوى

المجلس السابقة، وهي عبارة تصف ما يتوقع أن يتعلمه الطلاب من خلال الموقف التعليمي الذي ينظمه المعلم.

- تحديد الزمن المخصص لتنفيذ إجراءات المجلس لتحقيق كل هدف من أهدافه.
- تحديد الخبرات، والنشاطات التعليمية، وإجراءات التدريس، والوسائل التعليمية، بما يتوافق مع الأهداف المحددة والمادة التعليمية.
- تحديد الوسائل التعليمية للمجلس، بما يتوافق مع الأهداف المحددة والمادة التعليمية.
- تحديد إجراءات المجلس، بما يتوافق مع الأهداف المحددة والمادة التعليمية.
- تحديد أساليب وأدوات التقويم المناسبة لكل هدف تعليمي من الأهداف المحددة للموقف التعليمي.
- تحديد الواجبات المنزلية.
- التغذية الراجعة حول المجلس، وهي ما يلاحظه المعلم على تنفيذ الخطة المعدة بما يُسهم في تحسينها وتطويرها.



في ضوء عناصر خطة المجلس السابقة؛ اقترح نموذجًا مبسطًا لكتابة خطة مجلس تدبري.

وفيما يلي نموذج لخطة مجلس تدبري:

نموذج خطة مجلس تَّدَبُّري

رقم المجلس: (.....)　　　　التاريخ: ..../...../١٤٣٨هـ

موضوع المجلس: (سورة .... من الآية .... إلى الآية ....)

الأهداف الخاصة	الزمن	الوسيلة	إجراءات المجلس	التقويم
			الجزء الأول (التهيئة) التهيئة الإيمانية للمجلس: حيث يحاول المعلم استثارة المعلومات السابقة لدى الدارسين وتشويقهم إلى موضوع المجلس الجديد.	▪ أسلوب التقويم. ▪ محتوى التقويم.
			الجزء الثاني (العرض) ▪ التعريف بالسورة: أسماء السورة، نوع السورة، فضل السورة، .. إلخ. ▪ التلاوة: تلاوة الآيات أو سماعها من تسجيل أو غير ذلك (تلاوة مؤثرة). ▪ التفسير: بيان المعنى العام للآيات (المعنى الإجمالي للآيات ومناسباتها وأسباب نزولها إن وجدت) وفيه تُعرض المادة العلمية بشكل منظم، مع تقديم الأمثلة والجزئيات، واستخدام الوسائل التعليمية والتوضيحية المناسبة.	▪ أسلوب التقويم. ▪ محتوى التقويم.
			الجزء الثالث (الربط) بحيث يحاول المعلم في هذا الجزء ربط مادة المجلس بغيرها من المواد السابقة التي تمت مُدارستها.	▪ أسلوب التقويم. ▪ محتوى التقويم.
			الجزء الرابع (الاستنتاج) التدبر والتزكية: مدارسة الجوانب التدبرية: ▪ طرح أسئلة تدبرية. ▪ استخراج الهدايات التدبرية ودلالاتها وشواهدها. ورسائل التزكية.	▪ أسلوب التقويم. ▪ محتوى التقويم.

الأهداف الخاصة	الزمن	الوسيلة	إجراءات المجلس	التقويم
			▪ استخراج رسائل مستخلصة من السورة أو الآيات. ▪ أقوال وفوائد إثرائية. وفيه يصل المعلم إلى النتائج الرئيسة (أفكار، حقائق، تعاريف، مفاهيم، قواعد، مبادئ، قوانين، أحكام...) التي تستنتج منها الجزئيات (أسئلة تدبرية، هدايات تدبرية، دلالات، شواهد، رسائل تزكية، فوائد، أمثلة...).	
			الجزء الخامس (التطبيق) ▪ طرح مبادرات وأفكار جديدة، ومدارسة قيم ...؛ وذلك في ضوء ما تم استخلاصه، وتعرّف كيفية تطبيقها في مواقف جديدة في الحياة. وفيه تطبيق القواعد والتعاريف والكليات على أمثلة جزئية جديدة.	▪ أسلوب التقويم. ▪ محتوى التقويم.

- الواجب المنزلي:
- ....

  ....

- التغذية الراجعة حول خطة المجلس:
- ....

  ....

ملف الإنجاز:

١. في ضوء شروط الصياغة الصحيحة لأهداف المجالس؛ قم بصياغة ما يلي:
- ثلاثة أهداف سلوكية معرفية.
- ثلاثة أهداف سلوكية مهارية.
- ثلاثة أهداف سلوكية وجدانية.

٢. قم بإعداد خطة لفصل دراسي واحد لمجلس تَّدَبُّري في إحدى الحلقات القرآنية.

٣. قم بإعداد خطة لمجلس تَّدَبُّري في إحدى الحلقات القرآنية.

مصادر التعلم:

١. كتاب (مهارات تدريس القرآن الكريم) للدكتور ماجد الجلاد. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ١٤٣٢هـ.

٢. كتاب (صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية) للدكتور جودة سعادة. عمّان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠١م.

٣. الاطلاع على منتدى المهارات والقدرات عبر الموقع الرسمي للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالرياض على الشبكة العنكبوتية العالمية للمعلومات (الإنترنت):

http://www.qk.org.sa/vb/forumdisplay.php?f=١٨

٤. الاطلاع على نموذج لتحضير مادة القرآن الكريم لجميع مراحل التعليم العام على الشبكة العنكبوتية العالمية للمعلومات (الإنترنت):

http://forum.education-sa.com/edu٧٨١٣/

التقويم:

١. اشرح مفهوم التخطيط لمجالس التدبر، مع توضيح الأبعاد الرئيسة له.

٢. اشرح مبررات التخطيط لمجالس التدبر.

٣. ناقش أبرز المبادئ التي يقوم عليها التخطيط لمجالس التدبر.

٤. ناقش المهارات اللازمة لمعلم التدبر لإتقان عملية التخطيط للمجالس التي يديرها.

٥. وضح شروط الصياغة الصحيحة لأهداف مجالس التدبر.

٦. ناقش الفرق بين مستويات التخطيط لمجالس التدبر.

الوحدة الثانية

التقنيات التعليمية

لدروس التدبر

أهداف الوحدة:

يُتوقع من الدارس بعد إنهائه هذه الوحدة أن:

- يناقش الدارس مفهوم توظيف التقنية في التعليم
- يبين الدارس العلاقة بين توظيف التقنية في التعليم وأساليب تعليم التدبر.
- يستخدم الدارس التطبيقات التقنية المساندة لتعليم التدبر.

مفردات الوحدة:

الموضوع الأول: مفهوم توظيف التقنية في التعليم.

الموضوع الثاني: توظيف التقنية في تعليم التدبر.

الموضوع الثالث: دور المعلم في توظيف التقنية في تعليم التدبر.

الموضوع الرابع: معايير التوظيف الفاعل للتقنية في تعليم التدبر.

الموضوع الخامس: التطبيقات التقنية المساندة لتعليم التدبر:

عدد المحاضرات:

٦ محاضرات.

تمهيد:

نشرت صحيفة الرياض مقالًا بعنوان (الحاسب يعزز وعي الطالب، والتقنية تسهم في نشر العلم) وأوردت في هذا المقال بعض آراء الخبراء والمتخصصين التي تؤكد على الدور الإيجابي للتقنية في تعزيز التعلم ونشر العلم، حيث تمكن التقنية كلًّا من المعلم والطالب من مواكبة العصر واختصار الوقت والجهد اللازمين للقيام بالكثير من المهام والأعمال في منظومة التعلم. وتسهم كذلك في تعزيز التواصل، وفي تحسين نوعية الوسائل التعليمية وغيرها من الأدوار الإيجابية العديدة (صلاح الشريف، ٢٠٠٧).

وفي هذه الوحدة سوف نتعلم المفهوم العلمي لتوظيف التقنية في التعليم، ومجموعة من المفاهيم المرتبطة بها والمهارات والتطبيقات المعززة لتوظيف التقنية في تعليم التدبر، كما سنتعرف معايير التوظيف الفاعل للتقنية في تعليم التدبر.

الموضوع الأول

مفهوم توظيف التقنية في التعليم



> يسهم توظيف التقنية بالتعليم في إحداث تغييرات جذرية في البيئة الصفية ووسائل التواصل بين المعلم والمتعلم.

انتشر في العقد الأخير مفهوم توظيف التقنية في التعليم لوصف عمليات ومبادرات متنوعة تقوم بها المؤسسات التعليمية سعيًا لاستثمار التقنية داخل الغرفة الصفية وخارجها. وباستقراء التجارب والمبادرات المتنوعة يظهر التباين في النظريات والتطبيقات التي تقوم عليها هذه المبادرات والعمليات. ونجد أن بعض هذه المبادرات قامت على تطبيقات تقنية بحتة بمعزل عن نظريات التعلم والمفاهيم التربوية الأساسية، وأولت للتجهيزات والأدوات أهمية خاصة، سعيًا منها لإحداث تغييرات جذرية في البيئة الصفية ووسائل التواصل بين المعلم والمتعلم.

بينما قامت بعض المبادرات على أسس تهدف إلى إحداث تغيير في طبيعة العلاقة بين المتعلم والمؤسسة التعليمية ككل، مثل توظيف مفاهيم التعليم عن بعد، واستخدام وسائل نقل المعرفة إلكترونيًا وخصوصًا الاستفادة من شبكة الإنترنت، وقد نجحت بعض المؤسسات التعليمية في استثمار التقنية بصورة ملائمة في هذا المجال، وهنالك الكثير من التجارب الرائدة على المستوى العالمي والمحلي، من أبرزها تجربة الجامعة السعودية الإلكترونية التي تقوم الدراسة فيها بشكل كامل على بنية إلكترونية تقنية[١].

أما المبادرات التي حاولت الاقتراب أكثر من عناصر التعلم فقد استثمرت التقنية في بناء محتوى

---

(١) البيئة التقنية، تاريخ الاطلاع (١٤/٤/١٤٣٧هـ)، موقع الجامعة السعودية الإلكترونية (https://www.seu.edu.sa)

إلكتروني بمستويات متعددة من التفاعل وقدمتها كمناهج رقمية مساندة لأنشطة التعلم داخل الغرفة الصفية وخارجها.

على الرغم من التباين بين هذه التوجهات والمبادرات إلا أنها تسعى بصورة أو بأخرى إلى استثمار التقنية في تحسين عمليات التعليم تحت مسمى توظيف التقنية في التعليم. والحقيقة أن توظيف التقنية في التعليم مظلة واسعة قد تظل تحتها هذه التجارب والمبادرات وغيرها.

عرّفت ريتشي تقنيات التعليم بأنها الدراسات والممارسات التي تهدف إلى تيسير التعلم وتحسين كفاءته من خلال بناء واستخدام وإدارة الموارد والخدمات التقنية الملائمة[١].

وعرّفت جمعية الاتصالات والتكنولوجيا التربوية الأمريكية تقنيات التعليم بأنها النظريات والتطبيقات المستخدمة في تصميم وبناء واستخدام وإدارة وتقويم العمليات والموارد من أجل التعلم[٢].

وقد عرّف حكيم وآخرون دمج التقنية بالتعليم على أنه مدخل يركز على الانتشار المنظم الهادف للتقنيات المستحدثة داخل المنظومة التعليمية بكافة عناصرها وفقًا لمعايير محددة، بحيث تصبح هذه التقنيات مندمجة فيها، ومرتبطة بها ارتباطًا حيويًا بهدف رفع مستوى هذه المنظومة وزيادة فاعليتها وكفاءتها[٣].

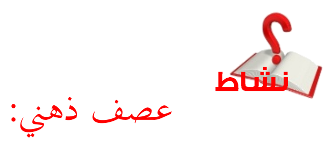
ينطوي مصطلح دمج التقنية بالتعليم على ممارسات إجرائية تهدف إلى تطويع تقنيات التعليم بالصورة الملائمة التي تجعلها فاعلة في إحداث الفرق والتحسين المرغوب في عمليات المؤسسة التعليمية ومخرجاتها.

---

(١)Richey, R.C. (2008). "Reflections on the 2008 AECT Definitions of the Field". TechTrends 52 (1): 24-25.

(٢)Lowenthal, P. R.; Wilson, B. G. (2010). "Labels do matter! A critique of AECT's redefinition of the field". TechTrends 54 (1): 38–46.

(٣) أحمد عبدالمحسن حكيم وآخرون، (١٤٢٦هـ)، حقيبة تدريبية في مجال دمج التقنية بالتعليم، وزارة التربية والتعليم، الرياض.



عصف ذهني:

يتطلب تحديد التعريف المناسب لمصطلح دمج التقنية بالتعليم استقصاء العمليات الأساسية فيه.

انطلاقًا من هذا التصور وبالاشتراك مع زملائك في جلسة عصف ذهني قم بما يلي:

١. حدد مجالات هذه الممارسات والعوامل المؤثرة فيها.

٢. استخدم خرائط المفاهيم أو الخرائط الذهنية لتوثيق الأفكار وربطها معًا.

٣. حاول التوصل إلى تعريف مناسب لمفهوم توظيف التقنية في التعليم.

يتطلب تحديد التعريف المناسب لمصطلح دمج التقنية بالتعليم استقصاء العمليات الأساسية فيه، وهذا ما سنعمل على توضيحه ومناقشته في السطور القليلة التالية:

- ينطوي مصطلح دمج التقنية بالتعليم على ممارسات فكرية وإجرائية تهدف إلى استثمار التقنيات الملائمة ومواءمتها بالصورة التي تجعلها فاعلة ومؤثرة في تحسين عمليات المؤسسة التعليمية وإحداث الفرق والتحسين المرغوب فيهما، بما في ذلك عمليات التعليم والتعلم.
- ينطوي مصطلح دمج التقنية بالتعليم على ممارسات فكرية وإجرائية تتعلق بتطوير المنهج بكافة عناصره بالصورة الملائمة التي تجعله قابلًا للتفاعل مع تطبيقات التقنية المستهدفة بصورة إيجابية ومثمرة.
- ينطوي مصطلح دمج التقنية بالتعليم على ممارسات فكرية وإجرائية لتطوير العمليات التربوية والتعليمية والإدارية في المؤسسة بصورة تجعلها قابلة للتفاعل مع التقنية بصورة مثمرة.

يعبر مصطلح دمج التقنية بالتعليم عن حزمة الممارسات الفكرية والإجرائية التي تهدف إلى إحداث التغييرات والمواءمات الواعية في التقنيات المتاحة والمناهج والعمليات التربوية والتعليمية وبيئة التعلم واتجاهات وخبرات المتعلمين بدرجة تضمن تحقيق أهداف التعلم بجودة أعلى في وقت أقل ومع شريحة أوسع من المتعلمين.

- ينطوي مصطلح دمج التقنية بالتعليم على ممارسات فكرية وإجرائية لتهيئة بيئة التعلم وتجهيزاتها بصورة قادرة على احتواء التفاعل بين التقنية والعملية التربوية.
- ينطوي مصطلح دمج التقنية بالتعليم على ممارسات فكرية وإجرائية لإيجاد الاستعدادات النفسية والمهارية والفكرية لدى كل من الطالب والمعلم وجميع أطراف العملية التربوية والتعليمية لتكوين الاتجاهات الإيجابية نحو هذا التحول والتفاعل معه.

وبالتالي فإن مصطلح توظيف التقنية في التعليم يعبر عن حزمة من الممارسات الفكرية والإجرائية الواعية والمتزامنة في عدد من المجالات بهدف إعادة الاتزان إلى عمليات المؤسسة التعليمية في ظل تغيرات جوهرية في البيئة الخارجية لتمكينها من التكيف والاستمرار بأداء دورها بالصورة المرغوبة.

* * *

الموضوع الثاني

توظيف التقنية في تعليم التدبر



من أبرز ممارسات توظيف التقنية في التعليم تلك الممارسات المرتبطة بتحسين عمليات التعلم ورفع كفاءتها، وذلك من خلال تنفيذ إجراءاتها التفصيلية باستخدام الأدوات والتطبيقات التقنية المتاحة. ومن الناحية النظرية فإن أدوات وتطبيقات التقنية لها أثر إيجابي في تحسين هذه العمليات ومخرجاتها.

ويبرز الدور الإيجابي للتقنية في تحسين عمليات التعلم في عدة مجالات، أهمها:

١. المنهج وموارد التعلم:

> تسهم تطبيقات التقنية في تسهيل الوصول إلى المعارف وموارد التعلم لكل من المعلم والمتعلم على حد سواء.

نجحت تطبيقات التقنية بدرجة كبيرة في تسهيل الوصول إلى المعارف بمختلف أنواعها، وكذلك في سهولة نقلها وتوزيعها ومشاركتها. وبالإمكان استثمار هذه الميزة في إثراء المنهج بموارد التعلم المتنوعة التي لا تقتصر فقط على المقررات وخبرات المعلم، وهذا بلا شك يشكل إضافة كبيرة إلى محتوى المنهج من حيث الكم والنوع والحداثة، كما يتيح الفرصة للمتعلم لمواصلة التعلم وتتبع المعارف الأحدث في مجالات اهتماماته مما يثري المنهج بدرجة كبيرة.

ومن الجدير بالذكر فإن الأثر الإيجابي لتطبيقات التقنية في تسهيل الوصول إلى المعارف وموارد التعلم لا ينعكس فقط على المتعلم، بل إنه ينعكس أيضًا على أداء المعلم من خلال تمكينه من تحديث معارفه وخبراته وإبقائه على اطلاع دائم بأحدث المعارف في مجال المنهج الذي يقدمه للمتعلمين.

ولا بد من الإشارة هنا إلى ضرورة وعي معلم التدبر بأن انفتاح المتعلمين على المعارف المتنوعة من شأنه أن يعرضهم لتجارب وخبرات متنوعة لا بد من التخطيط لها بعناية لضمان سيرها بالصورة المرغوبة.

٢. أنشطة التعلم:

تجدر الإشارة إلى أن دمج التقنية بالتعليم ليس أسلوبًا جديدًا من أساليب التدريس، وإنما هو ممارسات لتحسين إجراءات الأساليب والطرق المتنوعة بهدف رفع كفاءتها.

تعد أنشطة التعلم من أهم عناصر المنهج ومن العمليات المؤثرة بصورة مباشرة في تحقيق أهداف التدريس، ويمكن للتطبيقات التقنية أن تحسن من جودة أنشطة تعليم التدبر بعدة طرق من أهمها:

- تزيد من قدرة المعلم على تنويع أنشطة التعلم وتمكنه من بناء أنشطة متعددة يمكن تنفيذها من قبل المتعلمين لتحقيق هدف محدد، وهذا يزيد من فرص المتعلمين لاختيار النشاط الذي يلائم خبراتهم السابقة وقدراتهم العقلية والفكرية.
- تزيد من واقعية أنشطة التعلم وارتباطها بالحياة العملية، وكذلك ربط المعارف النظرية بالتطبيقات في واقع الحياة.
- تزيد من قدرة المتعلم على التفاعل مع أنشطة التعلم، من خلال أرشفتها، وتمكين الوصول المتكرر إليها، والسماح بالتقييم الذاتي والتعلم بالتجربة والخطأ.

في ضوء هذه القيمة المضافة لتطبيقات التقنية في تحسين جودة أنشطة تعليم التدبر فإنه يمكن للمعلم أن يخطط أنشطته بصورة أفضل وأكثر فاعلية، وتنفيذها بالطرق الملائمة التي تخدم أهداف التدريس بدرجة أعلى. وتنبغي الإشارة هنا إلى أن فاعلية تطبيقات التقنية في هذا المجال تعتمد على قدرة المعلم على استثمارها في تحسين جودة أنشطة التعلم دون الإخلال بعناصرها الأساسية أو استبدالها بصورة كاملة بالمحتوى الرقمي الذي يحيد دور المعلم في التخطيط والتنفيذ والتقويم وإدارة الموقف التعليمي.

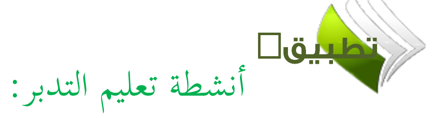
٣. أساليب وطرق التدريس:

يتألف أسلوب التدريس من مجموعة إجراءات يختارها المعلم ويخطط لاستخدامها عند تنفيذ الدرس لتحقيق أهداف محددة بأقصى فاعلية ممكنة. ومن المعلوم فإن المعلم يختار هذه الإجراءات وفق الإمكانات المتاحة، وأن وفرة الإمكانات والوسائل من شأنها أن تثري الأسلوب والطريقة التي يستخدمها

المعلم وتزيد من فاعليتها. وهنا تكمن فرصة مهمة للتطبيقات التقنية في تحسين طرق التدريس، وذلك من خلال قدرتها على توفير عناصر ووسائل وأدوات متنوعة تساند المعلم في تنفيذ إجراءاته.

من الناحية النظرية فإنه يمكن تنفيذ الكثير من الإجراءات التفصيلية لعمليات التدريس باستخدام تطبيقات وأدوات التقنية، وقد يمثل هذا توظيفًا حقيقيًا للتقنية فيها.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن توظيف التقنية في التعليم ليس أسلوبًا جديدًا من أساليب التدريس وإنما هو ممارسات لتحسين إجراءات الأساليب والطرق المتنوعة بهدف رفع كفاءتها. وإلى أن كل طريقة تدريس مشهورة ومستخدمة في عالم التدريس يمكن تنفيذها بصورتها التقليدية، أو يتم تحسينها باستخدام أدوات وتطبيقات التقنية لتسهم بصورة حقيقية في تنفيذ التعلم بجودة أعلى وبصورة تسهم في مواكبة الاتجاهات الحديثة في التعلم. كما وتقدم تطبيقات التقنية قيمة مضافة في هذا المجال من خلال قدرتها على تعزيز التعلم النشط والتعلم التعاوني والتعلم بالمشاريع وغيرها من أنماط التعلم التي ثبتت فعاليتها وكفاءتها.



أنشطة تعليم التدبر:

قم بتصميم نشاط تعليمي تستثمر فيه التقنيات المتاحة وتوظفها توظيفًا صحيحًا، وذلك وفق الخطوات الآتية:

١. اختر موضوعًا جزئيًا تود تدريسه للطلاب في مجال تدبر القرآن الكريم.

٢. حدد الهدف السلوكي أو الوجداني الذي تريد أن يحققه الطلاب.

٣. حدد مصادر المعرفة التقنية التي تدعم تصميم النشاط وتنفيذه وتسهم في تحقيق الهدف.

٤. حدد أسلوب وطريقة النشاط.

٥. حدد التقنيات المتاحة والتي تدعم تصميم النشاط بجودة أعلى وتنفيذه بكفاءة أعلى وتسهم في تحقيق الهدف بالصورة المرغوبة.

٦. قم بتصميم النشاط ووصف كافة عناصره، وطريقة تنفيذه.

٤. عمليات التقويم:

يستخدم الكثير من المعلمين تطبيقات التقنية وأدواتها في تنفيذ عمليات التقويم بمختلف أنواعها، ولعل من أبرز هذه الممارسات الاختبارات الإلكترونية واسعة الانتشار؛ حيث تسهم التقنية بشكل بدرجة كبيرة في رفع كفاءتها ودرجة دقتها وجودة المخرجات. غالبًا ما يتم تقييم أداء المتعلمين بصورة آلية من خلال برمجيات وتطبيقات خاصة، وهذا يقلل من فرصة وقوع الأخطاء في تقييم النتائج. ومن أبرز فوائد دمج التقنية في عمليات التقويم:

- الكفاءة العالية.
- دقة النتائج وانخفاض فرص حدوث الأخطاء.
- سرعة تنفيذ التقويم والحصول على النتائج.
- انخفاض التكلفة وإمكانية إعادة الاستخدام.
- سهولة نشر أدوات التقويم وسهولة الوصول اليها.
- سرعة تقديم التغذية الراجعة والحصول على تقارير ذات جودة عالية.

٥. إستراتيجيات التدريس:

تعزز تطبيقات التقنية قدرة المتعلمين على تطوير تعلمهم وفق اهتماماتهم واتجاهاتهم وتزيد من فرص التعلم الشخصي وتجعل المتعلم أكثر اندماجًا وصلة بالتعلم، وتمكّن معلم التدبر من مراعاة الفروق الفردية أثناء تخطيط الأنشطة من خلال التنوع والتعدد في التطبيقات والأدوات والأفكار.

كما أن للتقنية دورًا إيجابيًا في تعزيز التعلم التعاوني داخل الغرفة الصفية وخارجها من خلال الكثير من الأنشطة والأدوات التي يمكن توظيفها لهذا الغرض.

إن تطبيقات التقنية لا تعد بديلاً عن إستراتيجيات التعلم وأساليبه وطرقه، وإنما هي إضافة إليها تسهم في تجويدها وزيادة فاعليتها وكفاءتها.

٦. إدارة الموقف التعليمي:

تسهم التقنية في تطوير الطرق التي يستخدمها المعلمون في تعليم التدبر، وتمكنهم من استخدام طرق متنوعة وفاعلة للوصول إلى أصناف متعددة من المتعلمين ومساعدة الطلاب على الفهم بطرق متنوعة. وهذا يتيح للمعلم الفرصة للتركيز على مهامه الجوهرية وتمكنه من التركيز أكثر على المحتوى وأنشطة التعلم وقياس الأثر.

بالإضافة إلى كل ما سبق فإن التقنية يمكن أن تكون أداة فاعلة في تحسين جودة التعلم وإثرائه وتحقيق العدالة بين المتعلمين، وزيادة فرصهم في الوصول إلى المعرفة والاستزادة منها وتعزيز دافعيتهم نحو التعلم.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن تطبيقات التقنية لا تعد بديلًا عن إستراتيجيات التعلم وأساليبه وطرقه، وإنما هي إضافة إليها تسهم في تجويدها وزيادة فاعليتها وكفاءتها.

* * *

الموضوع الثالث

دور المعلم في توظيف التقنية في تعليم التدبر



يقوم المعلم بدور هام في عملية التعليم والتعلم قديمًا وحديثًا، وعلى الرغم من التغيرات التي حصلت في هذا الدور إلا أنه ظل دورًا هامًا جدًا بغض النظر عن الصورة التي يظهر بها. وتجدر الإشارة إلى أن الصورة التي ظهر بها دور المعلم على مدى فترات متباعدة غالبًا ما كانت تلبي الحاجة والغرض المطلوب منها وتملأ الفراغ الذي قد يتسبب به قصور العوامل الأخرى؛ ففي أزمان سابقة ظهر دور المعلم بصورة الناقل للمعرفة، وانتشر أسلوب التلقين وساد نمط التعليم بالأداء والتلقي، وعلى الرغم من كثرة الانتقاد لهذا النمط وهذه الطريقة إلا أنها كانت من الناحية العملية تلائم تلك المرحلة؛ حيث لم يكن الوصول إلى مصادر المعرفة متاحًا في ذلك الوقت، وكاد المنهج يقتصر على الكتاب المطبوع (إن وجد) والمعرفة التي يختزنها المعلم في عقله.

ومع انتشار مصادر المعرفة وسهولة الوصول إليها وتنوعها، فقد بدأ دور المعلم يتحول من كونه مصدر المعرفة إلى الميسر والموجه لتعلم الطلاب، وهذه هي الصورة الجديدة التي يظهر بها دور المعلم في منظومة التعليم الحديثة؛ حيث بات لديه فرصة كبيرة لاستثمار وقته وجهده في توجيه تعلم الطلاب بدلًا من تلقينهم فقط. وبالإضافة إلى أدواره المعتادة فقد أصبح للمعلم فرصة لممارسة وظائف أكثر حداثة وأكثر فاعلية في تعليم الطلاب من خلال توظيف التقنية، ومن أهم هذه الوظائف:

١. البقاء على اتصال مع تقنيات التعليم:

يتوجب على المعلم أن يطلع على تقنيات التعليم الأكثر حداثة بصورة مستمرة، وأن يحدد التقنيات والأدوات الملائمة للدور الذي يؤديه وتساعده على القيام بدوره بصورة أفضل.

٢. توظيف التقنية في تصميم وتنفيذ أنشطة التعليم:

تسهم التقنية وأدواتها في تحسين جودة أنشطة التعلم وقدرتها على تحقيق الأهداف بصورة كبيرة، وحيث إن تصميم وتنفيذ أنشطة التعلم من الأدوار التي يقوم بها المعلم، فإن لديه فرصة لتوظيف التقنية وأدواتها من أجل نتائج أفضل وأنشطة تعلم أكثر فاعلية.

٣. استثمار مصادر التعلم التقنية بصورة فاعلة:

أسهمت التقنية وتطبيقاتها بصورة كبيرة في تطور مصادر التعلم وأوعية المعلومات وأدوات الوصول إليها، ويتوجب على المعلم أن يعمل على اكتساب المهارات التي تمكنه من الاستفادة من مصادر التعلم التقنية بصورة فاعلة في توجيه تعلم الطلاب وتقديم الدعم المعرفي والأكاديمي لهم.

٤. توجيه المتعلمين إلى الاستخدام الإيجابي للتقنية:

أسهمت التقنية وتطبيقاتها وأدواتها بصورة كبيرة في سهولة وصول الأفراد إلى المواد المتنوعة في فضاء الإنترنت، وترتب على هذا تحديات كبرى تواجه المجتمعات والمنظومة القيمية فيها، ومن أدوار المعلم الأساسية توجيه الطلاب إلى الاستخدام الإيجابي لها بما يعود بالنفع على الفرد والمجتمع، بالإضافة إلى تزويد الطلاب بالمهارات والخبرات التي تمكنهم من تقييم تلك المواد ونقدها استنادًا إلى المعايير العلمية والاجتماعية والدينية بدرجة أولى.

٥. ربط المتعلمين بمصادر المعرفة الكثيرة التي تسهل التقنية الوصول إليها:

أسهمت التقنية في تنوع مصادر المعرفة وتعددها، وفي هذا فرصة للمعلم لمساعدة الطلاب في الوصول إليها لتحقيق فائدة أكبر والحصول على أكبر قدر ممكن من المعارف والمهارات.

* * *

الموضوع الرابع

معايير التوظيف الفاعل للتقنية في تعليم التدبر



يتطلب توظيف التقنية في التعليم تخطيطًا واعيًا يضمن الحفاظ على جوهر عملية التعلم ولا يخل بأهدافها العامة وفاعليتها، ولا بد أن يكون منسجمًا مع الإطار العام لها. ولضمان ذلك فإن هنالك عددًا من المعايير التي ينبغي استحضارها أثناء توظيف التقنية في تعليم التدبر، ومن أبرز هذه المعايير:

١. الفاعلية:

من المهم أن يتحقق المعلم بشكل مستمر من أن عمليات توظيف التقنية في التعليم تؤدي إلى النتائج المستهدفة وتسهم بشكل واضح في إحداث التغيير المرغوب. ويمكن التحقق من فاعليتها من خلال قياس أثرها في كل من الجوانب التالية:

- تعزيز التواصل:

حيث يتوقع من ممارسات توظيف التقنية في التعليم أن تسهم في تعزيز التواصل بين المعلم والطالب من خلال تقليل القيود التي تحد منه، ورفع جودته وتأثيره الإيجابي، ولا يقتصر التواصل في هذا السياق على التوجيهات والاستجابة لها، بل يتعداه إلى إحداث تغيير في دور المعلم وتعزيز الاتجاهات التي تجعله موجهًا ومرشدًا للطالب وميسرًا للمعرفة.

- تخدم الأهداف المنهجية:

من المتوقع أن تسهم الممارسات الناجحة لتوظيف التقنية في التعليم في تحقيق الأهداف المنهجية بدرجة عالية، ويتوجب التحقق من أمرين لتحديد مدى نجاحها في هذا المجال، إذ

لا بد من التأكد أولًا من قولبة الأهداف المنهجية بصورة تجعلها قابلة للتفاعل مع التقنية وتطبيقاتها، ومن ثم ينبغي أن نقيس مدى تحققها، وأثر توظيف التقنية في تحسين النتائج والمخرجات.

- تسهم في تحقيق أهداف الدارسين:

يسهم توظيف التقنية في التعليم في فتح الآفاق أمام الطلاب، ورفع الكثير من القيود التي تحد من قدرتهم على تحقيق أهدافهم التي تتجاوز الأهداف المنهجية في كثير من الأحيان، ويتوجب التحقق من مدى نجاحها في هذا الجانب من خلال قياس أثر توظيف التقنية في تحقيق أهداف الدارسين.

٢. الواقعية:

من أهم سمات الممارسات الناجحة لتوظيف التقنية في التعليم أن تكون خالية من التصورات غير القابلة للتحقيق، أو تلك التي تخالف المبادئ والأسس القائمة، ولا يتوقع منها أن تحدث الفرق المرغوب في تعلم الطلاب. وللتحقق من واقعية المبادرة لا بد من دراستها من الجوانب التالية:

- إمكانية التطبيق.
- التوافق مع التوجهات العامة والمنهج.
- توفر الممكنات والتقنيات والتطبيقات اللازمة.
- التكلفة المعتدلة.

* * *

الموضوع الخامس

التطبيقات التقنية المساندة لتعليم التدبر



تعرّف التطبيقات في هذا السياق بأنها البرمجيات التي تمكِّن المستخدم من الاستفادة من قدرات جهاز الحاسب وموارده وملحقاته والأجهزة التقنية الأخرى لتنفيذ مهام محددة، ومن الناحية العملية فإنه لا يمكن الاستفادة من جهاز الحاسب والأجهزة التقنية الأخرى دون وجود البرمجيات والتطبيقات.

وتعد التطبيقات بمختلف أنواعها عنصرًا أساسيًا في عمليات توظيف التقنية في التعليم، ويسهم اختيارها بعناية وموضوعية بشكل مباشر في تحقيق الأهداف المرجوة. ومن أهم استخداماتها:

١. إدارة عمليات التعلم.

٢. إعداد وعرض المحتوى التعليمي.

٣. إعداد وعرض الأنشطة التعليمية وتنفيذها والتفاعل معها.

٤. تشغيل التجهيزات والاستفادة من قدراتها.

٥. تنفيذ مهام التخطيط والتحضير للدروس والأنشطة.

٦. التقويم والمتابعة.

٧. التحكم.

وسنستعرض فيما يلي عددًا من هذه التطبيقات.

(١) نظام إدارة التعلم (Learning Management System):

نظام إدارة التعلم عبارة عن برنامج تطبيقي، يستخدم لإدارة وتنفيذ وتوثيق وتتبع عمليات التعلم، من خلال تيسير عرض المحتوى وتقديمه للدارسين، وتفاعلهم معه وتقويم تعلمهم وأدائهم للأنشطة التي تنفذ من خلاله بصورة إلكترونية.

وبشكل عام فإن نظام إدارة التعلم يمكِّن المعلم من إعداد الأنشطة التعليمية للطلاب، وعرضها بصورة رقمية، ويتيح للطلاب التفاعل مع هذا المحتوى رقميًا باستخدام جهاز الحاسب أو الأجهزة الذكية، ويمكِّن المعلم من تقويم أداء الطلاب إلكترونيًا، ويمكِّن المشرفين على العملية التعليمية من تتبع عمليات التعلم وتقويمها، وإصدار التقارير المتعلقة بها.

وبصورة عامة فإن نظام إدارة التعلم يقدم الخدمات التالية[١]:

- إدارة المناهج والمقررات الرقمية.
- بناء المحتوى التعليمي وعرضه.
- إدارة أنشطة التعلم.
- تسجيل الطلاب في النظام وانضمامهم إلى المقررات التدريسية.
- تنفيذ أنشطة التعلم والتفاعل معها.
- تتبع أداء الطلاب وتقييم تعلمهم وتحديد احتياجاتهم.
- إدارة الاختبارات وعمليات تقويم التعلم.
- إصدار التقارير المتنوعة.

وتتفاوت أنظمة إدارة التعلم في خصائصها وقدراتها وتدفق العمليات فيها، وتتنوع كذلك حسب نوع الخدمة التعليمية المقدمة من خلالها. ومن الجدير بالذكر فإن أنظمة إدارة التعلم متوفرة بعدة صور أهمها:

---

(١) Learning Management System (14/4/1437), https://en.wikipedia.org

١. نظام إدارة التعلم السحابي (Cloud Learning Management System):

تقوم بعض الشركات والمنظمات المتخصصة بتصميم وبناء أنظمة إدارة تعلم متكاملة، وتشغلها في خوادم خاصة متصلة بشبكة الإنترنت، ومن ثم تقدم للمؤسسات التعليمية خدمة للاستفادة منها باشتراكات تتفاوت قيمتها تبعًا لمستوى الخدمة وتفاصيلها. ومن أشهر الأمثلة على هذه الأنظمة:

أ. **نظام (Decobo)** ، وهو عبارة عن منصة تعلم وتدريب تقدم الخدمات الأساسية اللازمة لإدارة التعلم.

ب. **غرف جوجل الصفية (Google Classroom)**، وهي منصة تعليمية توفرها شركة جوجل وموجهة بشكل أساسي للمؤسسات التعليمية المهتمة بتقييم أداء الطلاب بصورة إلكترونية[١].

ج. **نظام (Eduwave)** الذي تستخدمه وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية ضمن مشروع (نور)، وكذلك تستخدمه وزارة التربية والتعليم في الأردن والبحرين والولايات المتحدة الأمريكية[٢].

ومن الجدير بالذكر فإن هذه الأنظمة الثلاث التي تم ذكرها ليست سوى أمثلة قليلة على التطبيقات المتاحة في هذا المجال والتي تتفاوت أسعار الخدمات المقدمة فيها، حتى إن بعضها مجاني بالكامل.

من أهم ميزات استخدام الأنظمة السحابية:

أ. تتولى الجهة التي تقدم الخدمة عمليات الصيانة والدعم الفني المتعلقة بالنظام بشكل كامل.

ب. تكلفتها في الغالب أقل من الأنظمة التي يتم تخصيصها لنفس المؤسسة فقط.

ج. تستضاف غالبًا في خوادم ذات قدرات عالية وهذا يؤثر إيجابًا على مستوى الخدمة وجودتها.

---

(١) Google Search Engine, Accessed (14/4/1437), https://en.wikipedia.org

(٢) Eduwave, Accessed (14/4/1437), https://en.wikipedia.org

د. يتم تصميم عملياتها ونماذجها وفقًا لأفضل الممارسات حول العالم مما يزيد من سهولة استخدامها.

وعلى الرغم من هذه الميزات إلا أن تخصيص العمليات وفق الاحتياج محدود جدًا في مثل هذه الأنظمة.

وتجدر الإشارة الى أن التخطيط لاستخدام هذه الأنظمة يتطلب تقييمها من عدة جوانب أهمها:

أ. **الاعتمادية**، وتقاس بسرعة أداء الخوادم المستضيفة للخدمة، وسرعة حل المشكلات الفنية عند حصولها، وسرعة الاستجابة لطلبات الدعم الفني، وسرية وخصوصية البيانات.

ب. **سهولة الاستخدام**، وتقاس بجودة التصميم واستخدام أحدث التوجهات في توزيع العناصر في الشاشات والنماذج وتوظيفها لأفضل ممارسات المستخدمين.

ج. **المرونة**، وتقاس بوفرة الأدوات والنماذج التي يمكن من خلالها بناء أنشطة التعليم والتقويم المتنوعة وسهولة تطبيق أساليب وإستراتيجيات التدريس المتنوعة من خلالها.

د. **استخدام المعايير العالمية للمحتوى الإلكتروني** مثل (SCORM)، ويمكن تقييم هذا الجانب من خلال التعرف على إمكانية نقل المحتوى من الأنظمة الأخرى إليها، ومنها إلى الأنظمة الأخرى.

تطبيق

نظام إدارة التعلم السحابي (Cloud LMS):

تتوفر في فضاء الإنترنت الكثير من أنظمة إدارة التعلم السحابية، وبعضها يقدم خدماته بالمجان. اختر أحد هذه الأنظمة وقم بتنفيذ المهام الآتية:

١. برر اختيارك لهذا النظام دون غيره.

٢. عدّد أهم الخدمات التي يقدمها.

٣. عدّد أهم المميزات والخصائص.

٤. قم بإنشاء حساب لك بصفة معلم.

٥. قم بإنشاء مقرر تعليمي وأضف إليه بعض المواد التعليمية وأنشطة التعلم.

٦. قم بكتابة تقرير عن تلك التجربة يتضمن أهم الإيجابيات والسلبيات والفرص.

٧. وثق ما قمت به في ملف الإنجاز الخاص بهذه الوحدة.

٢. نظام إدارة التعلم مفتوح المصدر:

بادرت بعض المنظمات إلى بناء أنظمة إدارة تعلم متكاملة تقدم مجانًا وبشكل كامل للمؤسسات والأفراد الراغبين باستخدامها، حيث يقوم المستفيد بتشغيل النظام وإدارته في شبكته الخاصة كنظام قائم بذاته غير معتمد على أي خدمة خارجية. تسمى هذه الأنظمة بـ (مفتوحة المصدر) لأنها متاحة للمستفيد بصورتها وملفاتها الأصلية التي تتضمن النصوص البرمجية القابلة للتعديل والتغيير والتطوير حسب الحاجة، ويحق لأي مستفيد إعادة توزيعها واستثمارها. من أشهر هذه الأنظمة نظام مودل (Moodle) لإدارة التعلم، وهو نظام واسع الانتشار ومستخدم في عدد كبير من المؤسسات التعليمية محليًا وعالميًا.

تمتاز أنظمة إدارة التعلم المفتوحة المصدر بأنها مجانية ويسهل الحصول عليها وتشغيلها، إلا أنها تتطلب وجود متخصص يقوم بإدارتها والتعامل معها بالصورة الملائمة، وينبغي عند التخطيط لاستخدام هذا النوع من الأنظمة تقييمها من الجوانب التالية:

أ. سهولة الحصول عليها من مصادرها الأصلية.

ب. سهولة تركيبها وتشغيلها.

ج. توفر مصادر معرفة حولها.

د. استمراريتها، ويمكن قياسها من خلال تتابع الإصدارات والتحديثات.

هـ. سهولة الاستخدام.

و. المرونة، وتقاس بوفرة الأدوات والنماذج التي يمكن من خلالها بناء أنشطة التعليم والتقويم المتنوعة.

ز. استخدام المعايير العالمية للمحتوى الإلكتروني مثل (SCORM).

٣. الأنظمة المخصصة (Special Purpose LMS):

تعمد بعض المؤسسات التعليمية إلى تصميم وبناء نظام إدارة تعلم خاص بها وفق معاييرها ومتطلباتها، وقد يتم هذا العمل من خلال فريق في نفس المؤسسة أو بالتعاقد مع الشركات المتخصصة في هذا المجال.

يتطلب تصميم وبناء النظام وفق هذا التوجه معرفة متقدمة في مجالات عدة وفريق عمل متخصص ويتطلب التركيز على بعض الجوانب من أهمها:

١. اختيار منهجية التحليل والتطوير الملائمة.

٢. تحليل المتطلبات الأكاديمية بدقة عالية.

٣. تحليل المتطلبات الإدارية بدقة عالية.

٤. تصميم العمليات نظريًا قبل البدء بتطبيقها في النظام.

٥. تحليل المتطلبات الفنية مع مراعاة التوجهات والتقنيات الحديثة.

(٢) تطبيقات تشغيل التجهيزات (Utility Applications):

يتطلب تشغيل التجهيزات التقنية المتصلة بجهاز الحاسب في قاعات التدريس برامج خاصة للاستفادة منها بالصورة المناسبة، فعلى سبيل المثال، يتطلب تشغيل السبورة الذكية وجود برنامج خاص يمكن جهاز الحاسب من التفاعل معها، ويستخدمه المعلم أثناء التدريس. وفي أغلب الأحيان فإن الحصول على هذا النوع من التطبيقات يتم من خلال المورد ويكون مصاحبًا للسبورة عند شرائها. ومن أهم الخدمات التي تقدمها هذه التطبيقات:

١. توفير المساحة البيضاء التي يمكن للمعلم الكتابة عليها بحرية.

٢. إمكانية الرسم والكتابة بحرية وبألوان متعددة.

٣. الاحتفاظ بما يقوم المعلم به على السبورة مع إمكانية التنقل بين الشرائح بحرية.

٤. إدراج الصور والتحكم بها.
٥. إدراج الصور وملفات الفيديو والتحكم بها.
٦. الاستجابة لتفاعل المعلم والطالب مع العناصر المختلفة.
٧. إمكانية إعداد الشرائح مسبقًا وعرضها أمام الطلاب مع إضافة الملاحظات والشروحات.
٨. توفير مكتبة من الصور والرموز المتنوعة.
٩. إمكانية مسح الكتابات والصور والتراجع عنها عند الحاجة.

هذا وتتفاوت هذه التطبيقات في ميزات إضافية أخرى حسب الشركة المنتجة والغرض منها. ومن أشهر هذه التطبيقات:

١. KetabStudio، وهو تطبيق تنتجه شركة كتاب لتقنيات التعليم، وملائم للكثير من الأجهزة التفاعلية، ويمكن الحصول على الميزات التفصيلية لهذا التطبيق من خلال الموقع الخاص بالشركة التي تنتجه.



٢. ActiveInspire: وهو تطبيق واسع الانتشار تنتجه شركة (Promethean) وتسوقه مع السبورات الذكية التي تنتجها. ويمكنك الاطلاع على الميزات التفصيلية لهذا التطبيق وطريقة استخدامه بالرجوع إلى الدليل الخاص به والذي تنشره الشركة في موقعها الإلكتروني وتحدثه بصورة مستمرة.



٣. SMART Notebook، هذا التطبيق متوافق مع السبورات الذكية التي تنتجها شركة (SMART)، ويمكن الحصول على الدليل الكامل حول خصائصه وطريقة استخدامه من نفس موقع الشركة.

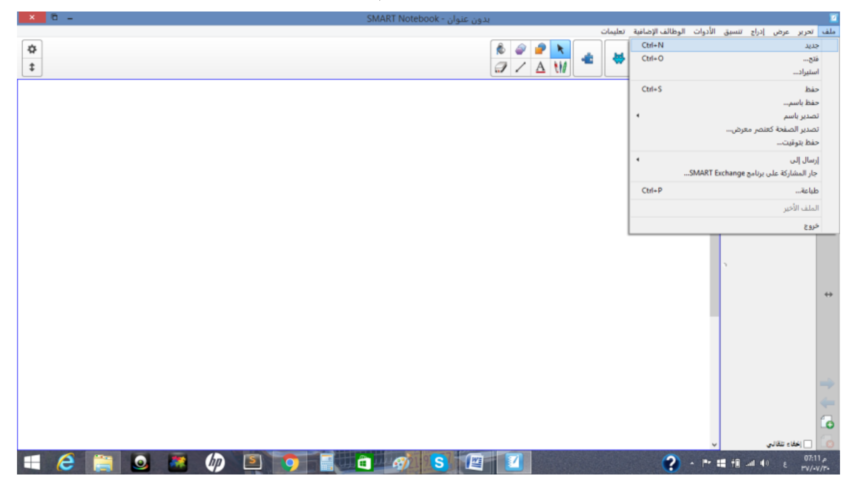


استخدام (SMART Notebook):

يمتاز برنامج (SMART Notebook 11) بالكثير من الخصائص والميزات التي يمكن للمعلم الاستفادة منها في إعداد أنشطة التعلم وأنشطة تقويم التعلم والوسائل البصرية بمختلف أنواعها، وفيما يلي سنتعرف إلى مجموعة من خصائص هذا البرنامج وطريقة استخدامها.

أ. **إنشاء الملفات الجديدة وحفظها:**

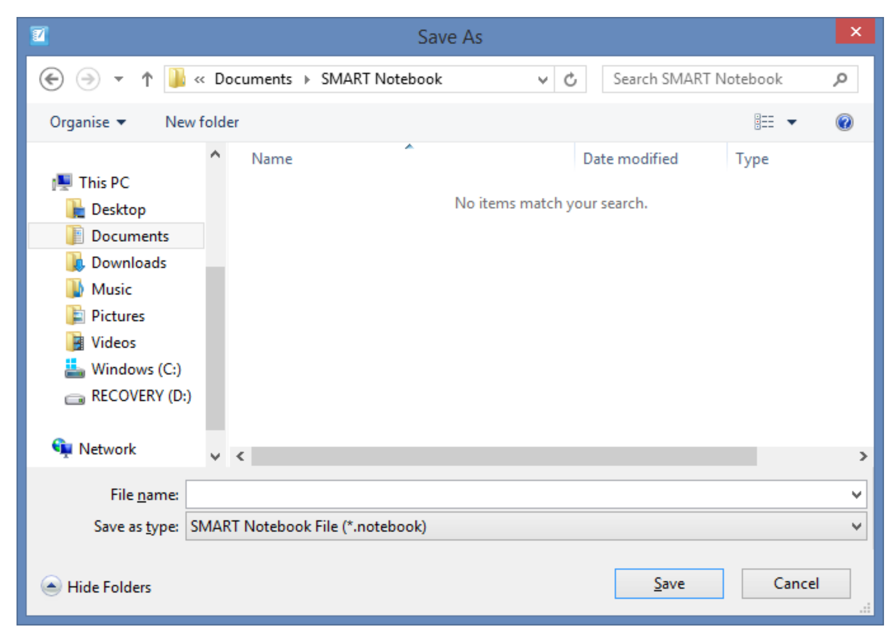
عند تشغيل البرنامج فإنه بشكل تلقائي يقوم بفتح ملف جديد يمكنك استخدامه والعمل عليه، ولإنشاء ملف آخر جديد فإنك ستستخدم القائمة الرئيسية كما في الصورة الآتية:



فكما يتضح من الصورة فإن النقر على الخيار (ملف) في القائمة الرئيسية في الزاوية العلوية اليمنى من شاشة البرنامج سيظهر لك قائمة فيها عدد من الخيارات أحدها هو (جديد)،

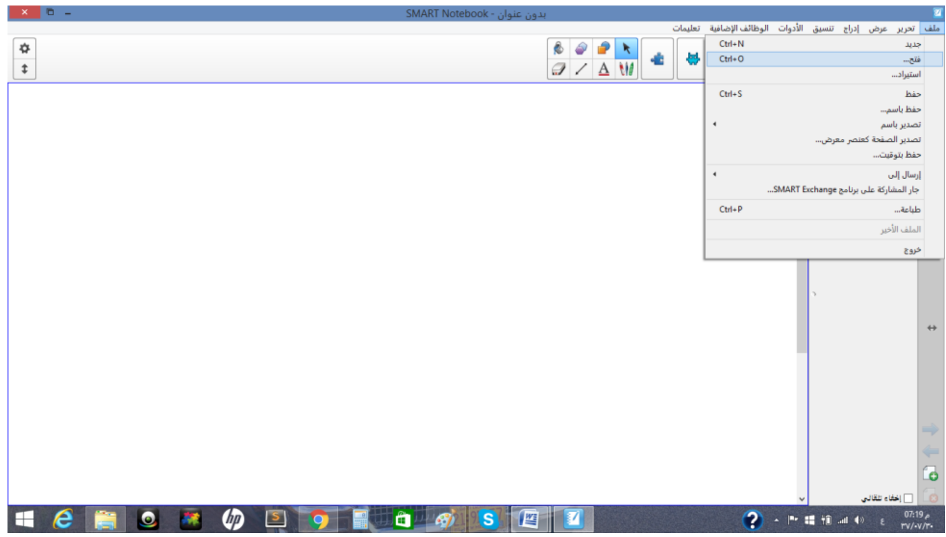
وبالنقر على جديد، سيقوم البرنامج بإنشاء ملف جديد فارغ يمكنك استخدامه والعمل عليه.

كما ويمكنك استخدام نفس القائمة لحفظ الملف، وذلك بالنقر على الخيار (حفظ) من نفس القائمة. يستخدم هذا الخيار لحفظ الملف بنفس الصيغة والمواصفات الأصلية التي يستخدمها البرنامج بحيث يمكن الرجوع الى الملف لاحقًا للتعديل عليه حسب الحاجة باستخدام نفس البرنامج. وبالنقر على هذا الخيار يظهر مربع حوار يطلب من المستخدم تحديد المكان الذي يرغب بحفظ الملف فيه ويطلب كذلك اسم الملف، كما هو موضح في الصورة الآتية:

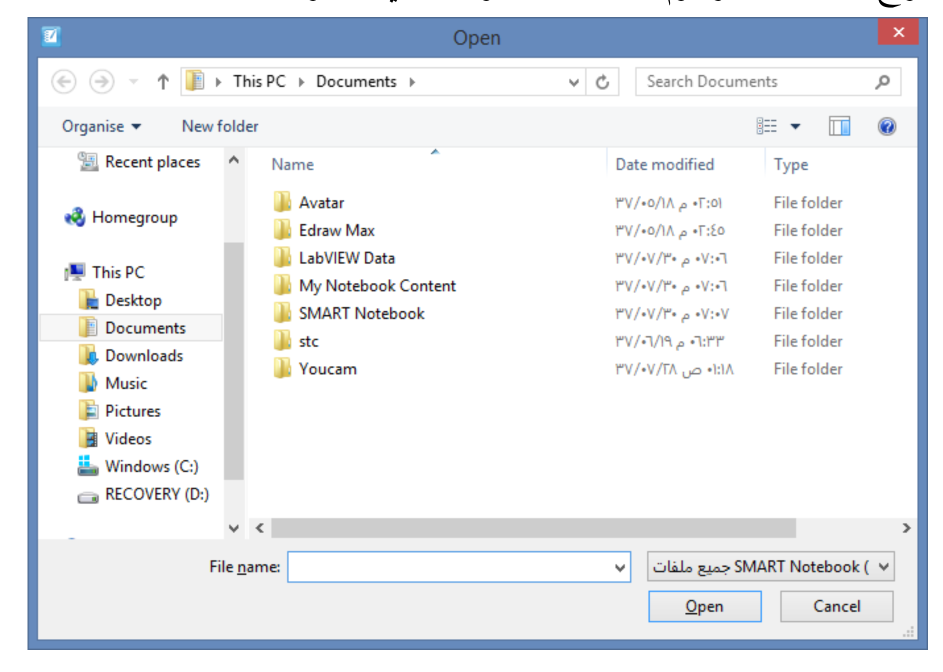


ب. فتح الملفات للتعديل عليها:

يمكنك استخدام القائمة الرئيسية لفتح ملف تم حفظه في وقت سابق لإكمال العمل عليه، وذلك باختيار (فتح) من القائمة كما هو مبين في الصورة الآتية:



عند اختيار (فتح) من القائمة يظهر لك مربع حوار يطلب منك تحديد الملف الذي ترغب بفتحه ويمكنك من التنقل بين الملفات المخزنة في عدة أماكن حتى تتمكن من تحديد موقع الملف تمامًا وتقوم بفتحه كما هو مبين في الصورة الآتية:



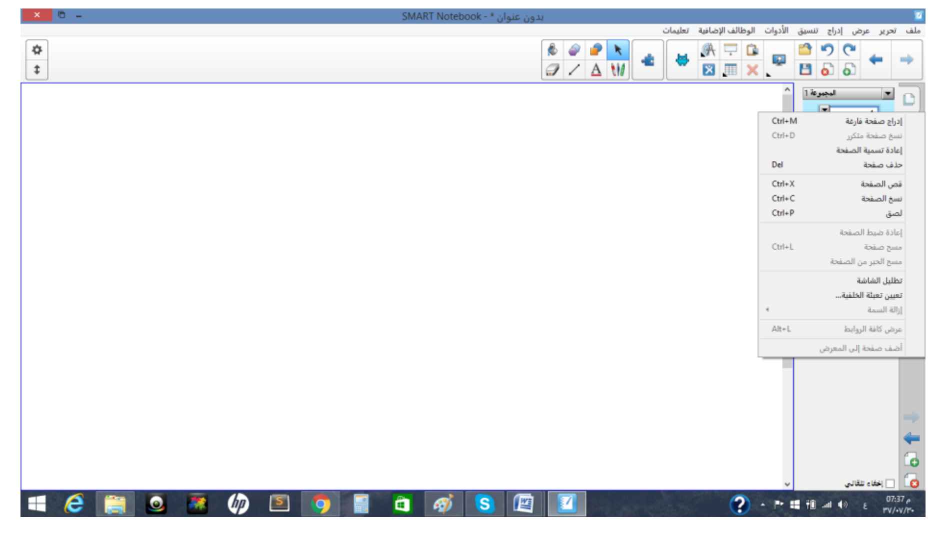
ج. الصفحات ومساحة التدريس:

كما يتبين في الصور السابقة للشاشة الرئيسية للبرنامج فإن هنالك مساحة بيضاء كبيرة تستخدم لعرض محتوى الدرس والكتابة والتدوين والرسم أثناء التدريس، وتسمى هذه المساحة البيضاء (صفحة)، ويمكن إضافة عدد غير محدد من الصفحات إلى الملف الواحد، لذلك فليس هنالك حاجة لمسح محتويات الصفحة من أجل الكتابة من جديد كما هو الحال في السبورة العادية، بل ويمكن الرجوع إلى الصفحات والتنقل بينها في أي وقت.

تظهر جميع صفحات الملف على شكل مصغرات في الشريط الجانبي الأيمن والذي يسمى فارز الصفحات، ومن أهم العمليات التي يمكن تنفيذها عليها:

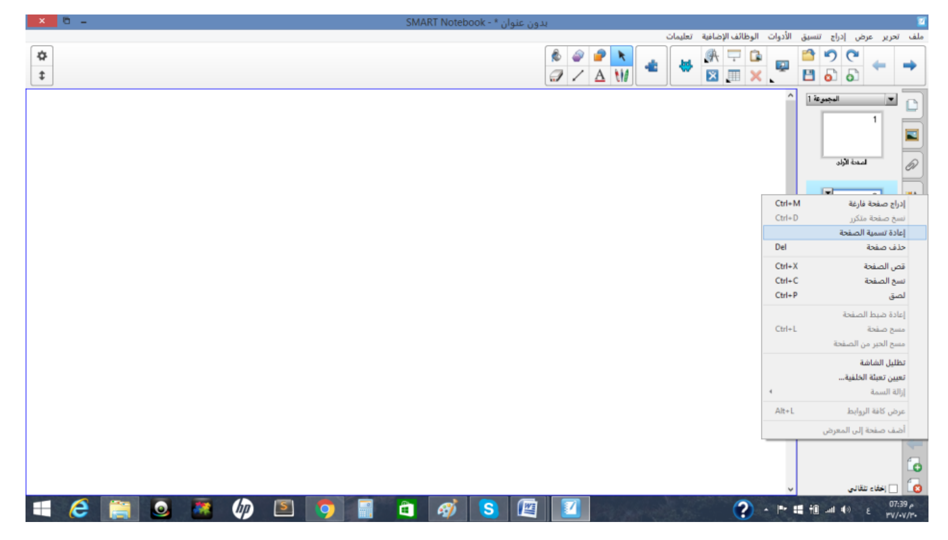
- إنشاء صفحة جديدة:

حيث يمكن إنشاء صفحة جديدة في أي وقت كما هو مبين في الصورة الآتية:



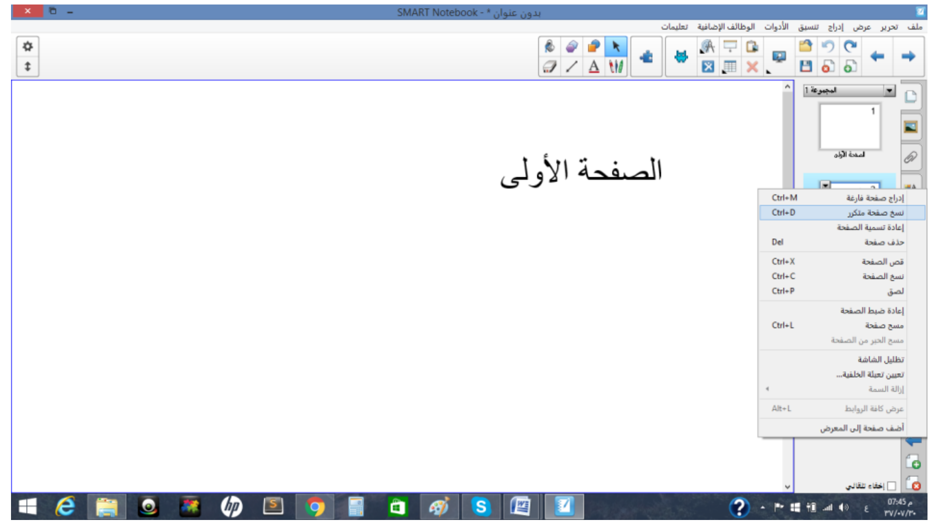
- إعادة تسمية الصفحة:

تعتبر تسمية الصفحات من العوامل المساندة للمعلم والمعينة له على الوصول إلى المحتوى الملائم أثناء تنفيذ أنشطة التعلم والتدريس، ويتيح البرنامج إمكانية إعادة تسمية الصفحات من خلال فارز الصفحات كما هو مبين في الصورة الآتية:



- إنشاء نسخة مطابقة:

يحتاج المعلم في بعض الأحيان إنشاء عدد من الصفحات ذات المحتوى المتشابه جزئيًا أو كليًا، ولتوفير الوقت والجهد فإن البرنامج يتيح للمعلم إمكانية إنشاء نسخة مطابقة لإحدى الصفحات كما هو مبين في الصورة الآتية:



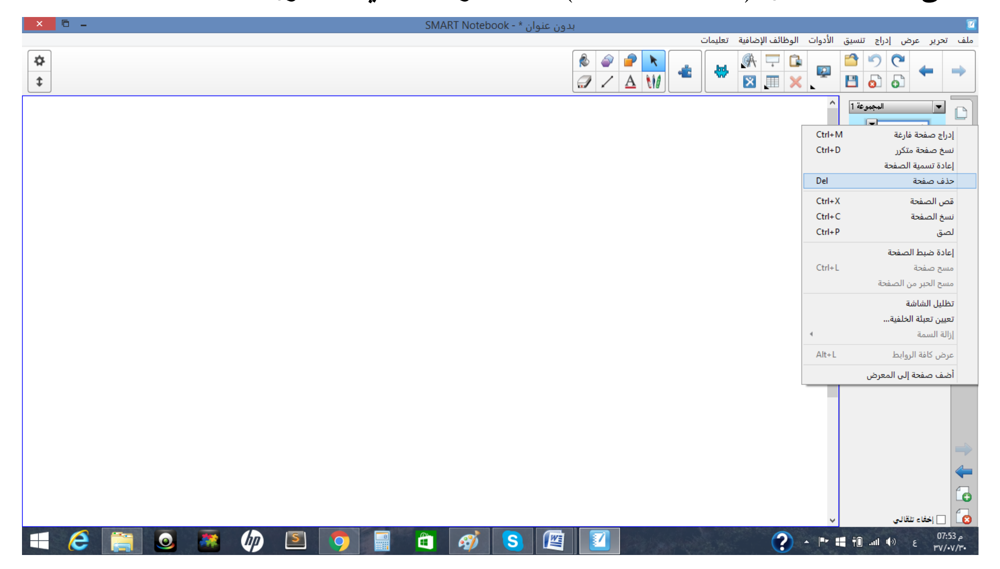
وتجدر الإشارة هنا إلى أن خيار (نسخ صفحة متكرر) لا يكون نشطًا إلا إذا تضمنت الصفحة عناصر مهما كان نوعها، بينما لا يمكن استخدامه إذا كانت الصفحة فارغة تمامًا.

- نقل صفحة من مكان إلى آخر من حيث الترتيب:

في بعض الحالات قد تتضمن مجموعة من الصفحات معارف وأنشطة متسلسلة، ويتوجب عرضها بصورة متتالية ومرتبة بنفس الترتيب المطلوب، وقد يحصل أحيانًا أن المعلم يرغب في إعادة ترتيب الصفحات بطريقة مختلفة، يوفر البرنامج هذه الميزة باستخدام طريقة السحب والإفلات بالفأرة (Drag and Drop)، وذلك على مصغرات الصفحات الموجودة في فارز الصفحات، بحيث يتم سحب الصفحة المطلوبة إلى المكان المطلوب ضمن الصفحات الأخرى.

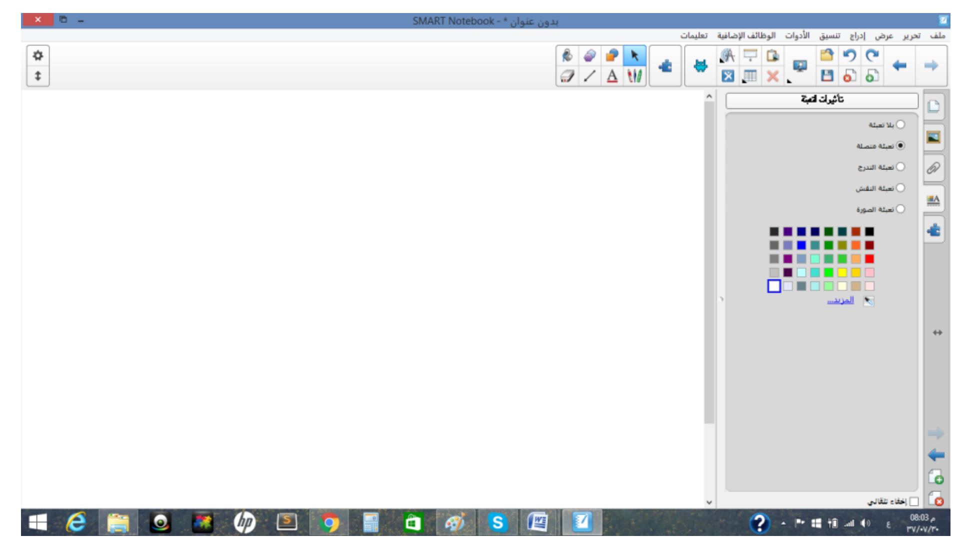
- مسح صفحة بصورة نهائية:

قد تبرز الحاجة أحيانًا لحذف صفحة ومسحها من الملف بصورة نهائية، ويمكن القيام بذلك من خلال خيار (حذف صفحة) كما هو مبين في الصورة الآتية:



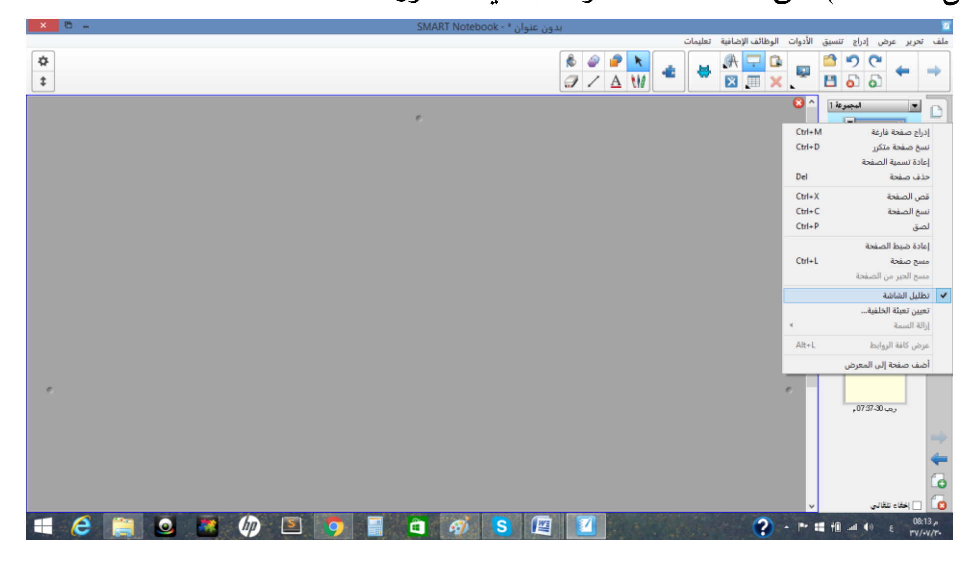
- تغيير لون خلفية الصفحة:

يمكن للمعلم تغيير لون خلفية أي صفحة من الصفحات واختيار لون من قائمة الألوان المتاحة كما هو مبين في الصورة الآتية:



- تظليل الصفحة:

يعتبر تظليل الصفحة من الأدوات المميزة التي يوفرها هذا البرنامج ولا توفرها السبورة العادية او الوسائل المجسمة العادية داخل الغرفة الصفحة، حيث تتيح هذه الميزة للمعلم إمكانية تغطية الصفحة بما يشبه الستارة، ومن ثم إزاحة هذه الستارة عن محتويات الصفحة بصورة تدريجية حسب الحاجة، وتعتبر هذه الأداة مهمة عندما يرغب المعلم من الطلاب التركيز على أجزاء من السبورة تزداد مع الزمن. ويتم تطبيق هذا الظل أو الستارة باختيار (تظليل الصفحة) من القائمة كما هو مبين في الصورة الآتية:



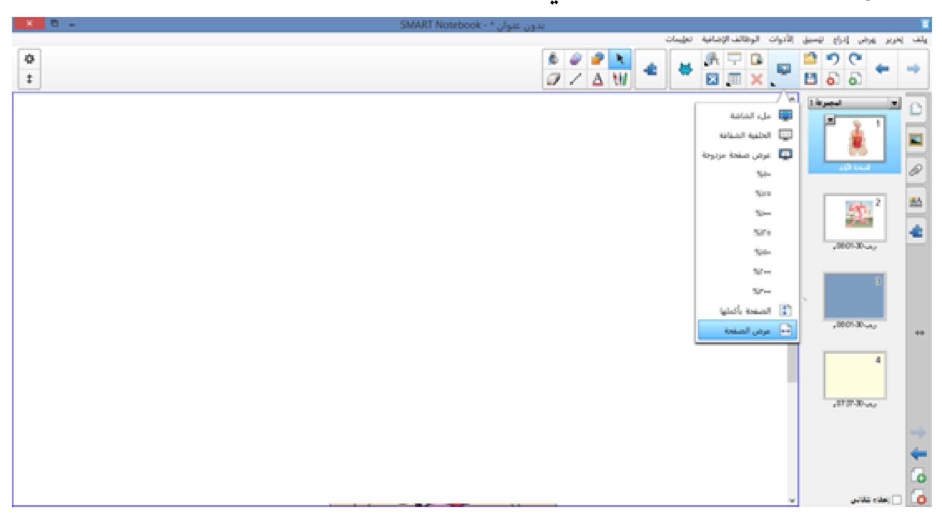
ويمكن إزاحة الستار عن محتوى الصفحة من ثلاث اتجاهات وذلك باستخدام النقر والسحب (Click and Drag) على النقاط الموجودة في أعلى الستار وعلى جانبيه.

- التنقل بين الصفحات:

يمكن التنقل بين الصفحات بعدة طرق، فعلى سبيل المثال يمكن استخدام فارز الصفحات للتنقل بين الصفحات، ولعرض صفحة يمكنك اختيار المصغرة الخاصة بها في فارز الصفحات، كما ويمكن كذلك استخدام أسهم التنقل الموجودة في الزاوية العلوية اليمنى من شاشة البرنامج.

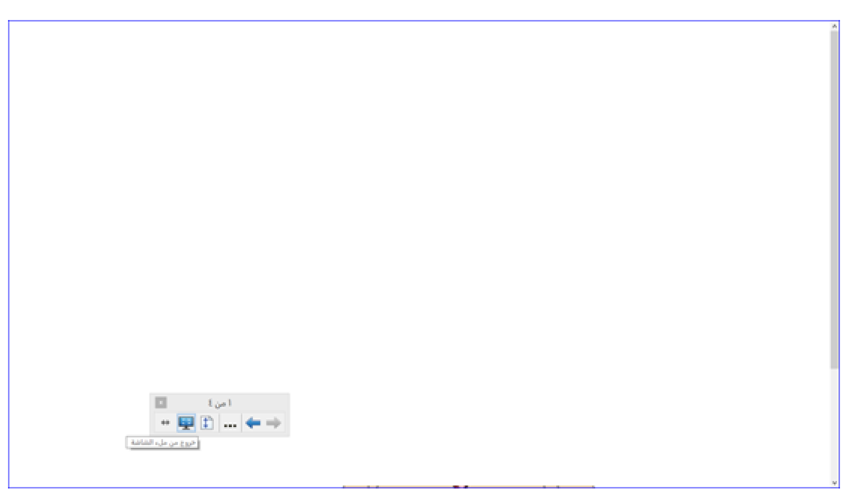
د. عرض الصفحات أمام الطلاب:

عندما يستخدم المعلم السبورة التفاعلية ويود عرض الصفحات التي أعدها أمام الطلاب، فإنه قد يرغب في استثمار مساحة السبورة كاملة وإخفاء كافة الأدوات والقوائم والعناصر من الشاشة، ويمكنه القيام بذلك بالنقر على زر (الشاشات) في شريط الأدوات العلوي واختيار (ملء الشاشة) من القائمة التي تظهر له، كما هو مبين في الصورة الآتية:



بالنقر على هذا الخيار فإن كافة الأدوات والأشرطة والقوائم تختفي من العرض لتحتل

مكانها الصفحة البيضاء، وللخروج من وضع ملء الشاشة والعودة إلى الوضع الاعتيادي لشاشة البرنامج، فإنه يتوجب النقر على خيار (خروج من ملء الشاشة) كما هو مبين في الصورة الآتية:

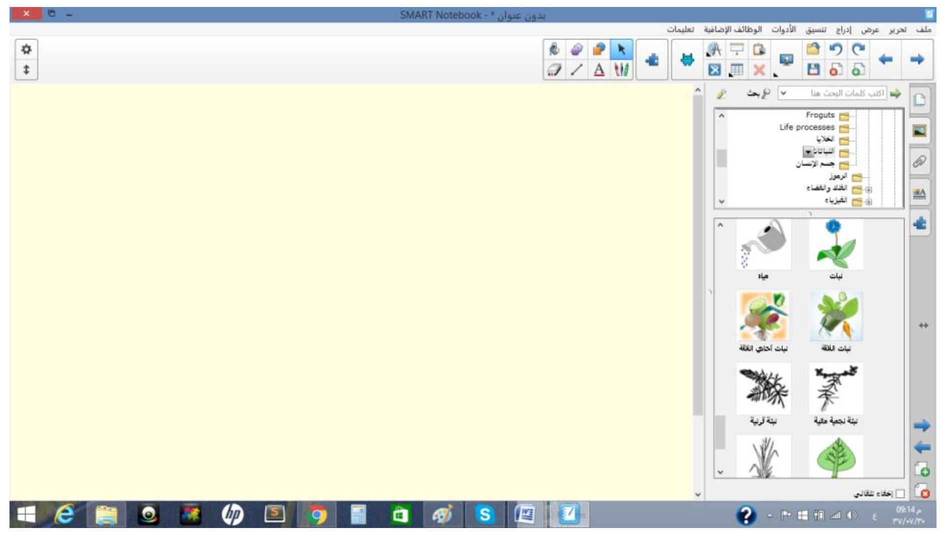


هـ. إدراج الصور:

تعد الصور من أهم المكونات والعناصر الأساسية في تكوين الوسائل البصرية وأنشطة التعلم ذات الجودة العالية. يمكن للمعلم إضافة الصور من مصدرين مختلفين، هما:

- مكتبة الصور المرفقة مع البرنامج:

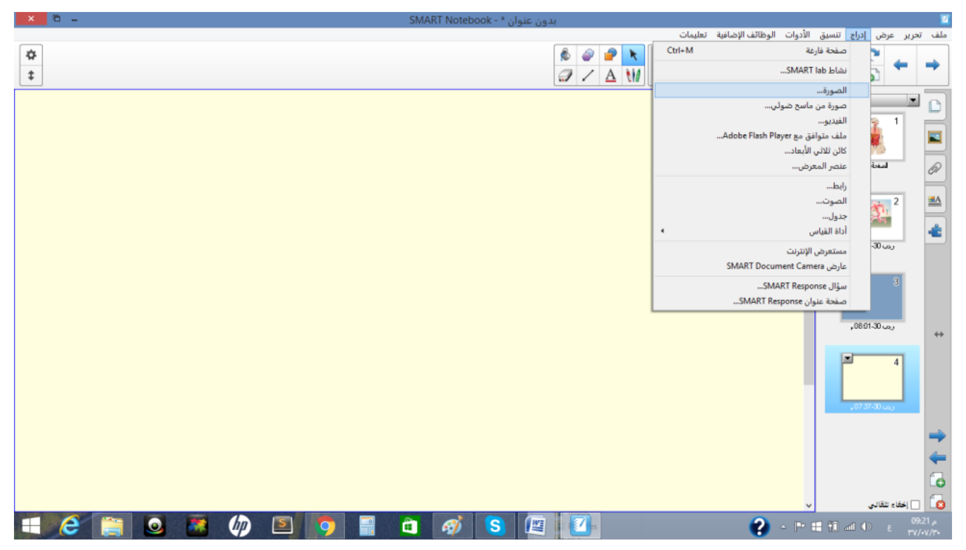
البرنامج مزود بمكتبة كبيرة من الصور المتنوعة في مجالات متعددة، ويمكن الوصول إلى هذه المكتبة بالنقر على (إطار الصورة) الموجود على يمين فارز الصفحات كما هو مبين في الصورة الآتية:



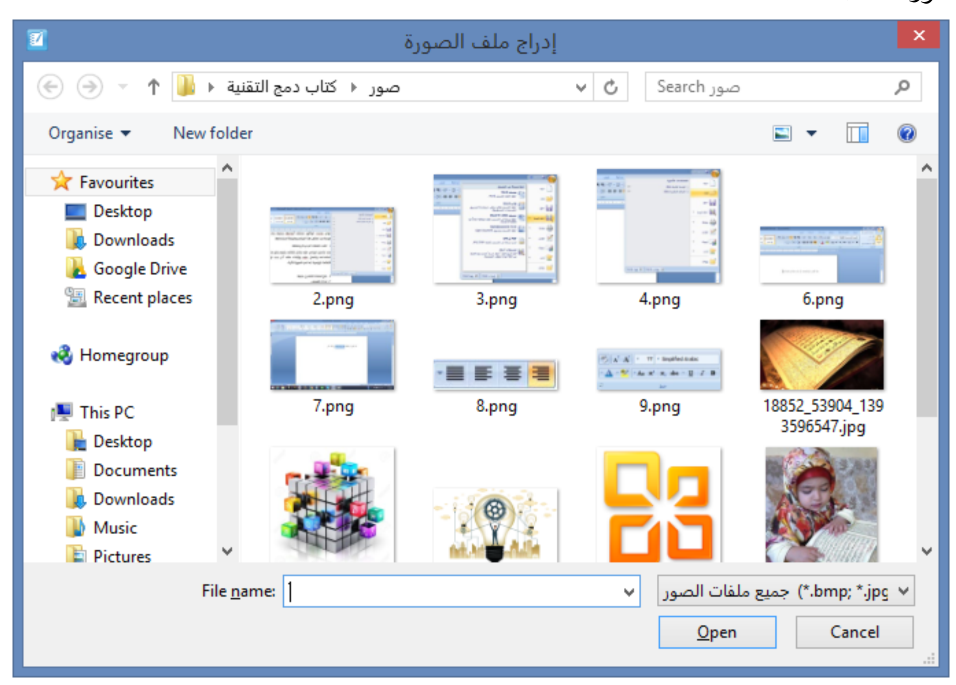
كما هو موضح في الصورة أعلاه فإن المكتبة تضم عددًا كبيرًا من الصور الموزعة في تصنيفات وتبويبات (الجزء العلوي من متصفح الصور) يمكن تصفحها فتظهر الصور التي تتبعها في الجزء السفلي. ولإدراج أي صورة من المكتبة يكفي النقر عليها نقرًا مزدوجًا ليتم إدراجها في الصفحة.

- الصور المخزنة في جهاز الحاسب.

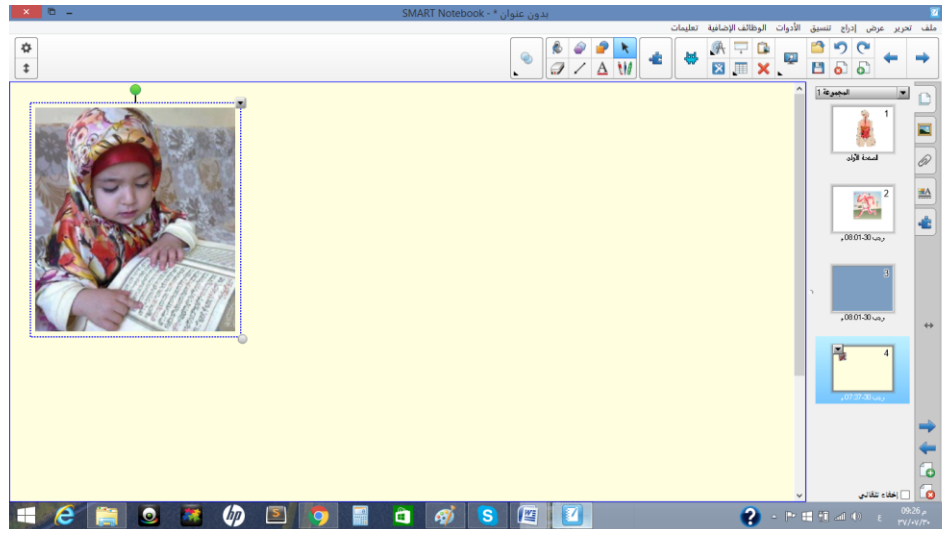
على الرغم من وفرة الصور في مكتبة البرنامج وعددها الكبير، إلا أنها ما تزال تفتقر إلى الصور في بعض مجالات العلوم وخصوصًا الشرعية منها، لذلك فإنه يمكن الاستغناء عن المكتبة واستخدام الصور المخزنة في جهاز الحاسب وإدراجها في الصفحات. ويتم إدراج صورة من جهاز الحاسب من خلال النقر على خيار (الصورة) من قائمة (إدراج) في أعلى شاشة البرنامج، كما هو مبين في الصورة الآتية:



وعندها سيظهر مربع الحوار الذي يطلب تحديد مكان الصورة المراد إدراجها كما هو مبين في الصورة الآتية:



ومن خلال مربع الحوار هذا يمكنك تحديد الصورة المراد إدراجها، وبمجرد اختيارها والنقر على زر (فتح) يتم إدراجها في الصفحة كما هو مبين في الصورة الآتية:



بغض النظر عن مصدر الصورة والطريقة التي استخدمت لإدراجها، لابد أنك لاحظت بأن الصورة التي تم إدراجها محاطة بإطار فيه ثلاث نقاط نشطة هي (النقطة الخضراء الصغيرة في الأعلى، الاختصار - على شكل مثلث أسود - في الزاوية العلوية اليمنى من الصورة والنقطة البيضاء الصغيرة في الزاوية السفلية اليمنى). من خلال هذا الإطار والنقاط النشطة عليه يمكن تنفيذ بعض التنسيقات والإجراءات على الصورة، كالآتي:

- تدوير الصورة:

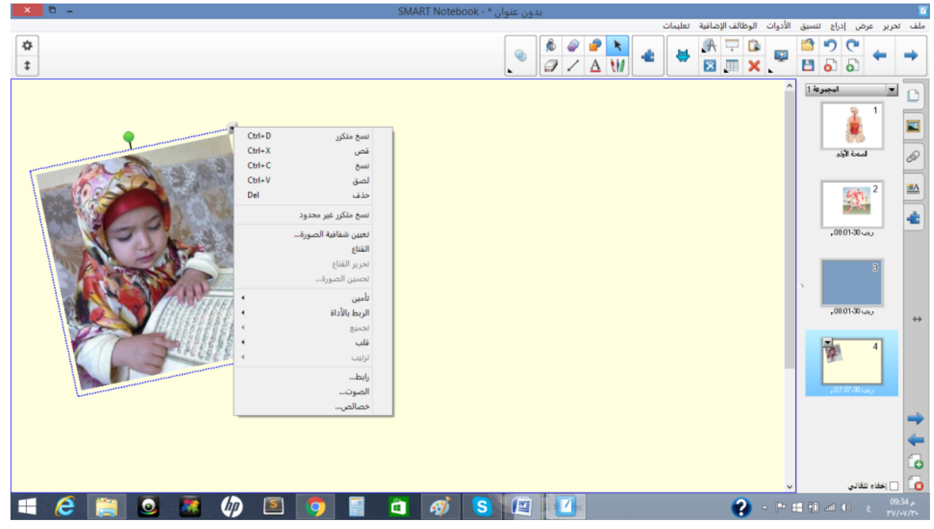
إذا رغبت بتدوير الصورة فيمكنك استخدام النقر والسحب على الدائرة الخضراء (Click and Drag).

- تغيير مساحة الصورة:

لتغيير مساحة الصورة (الارتفاع والعرض) فإنه يمكن استخدام النقر والسحب (Click and Drag) على النقطة البيضاء.

- قائمة الخيارات:

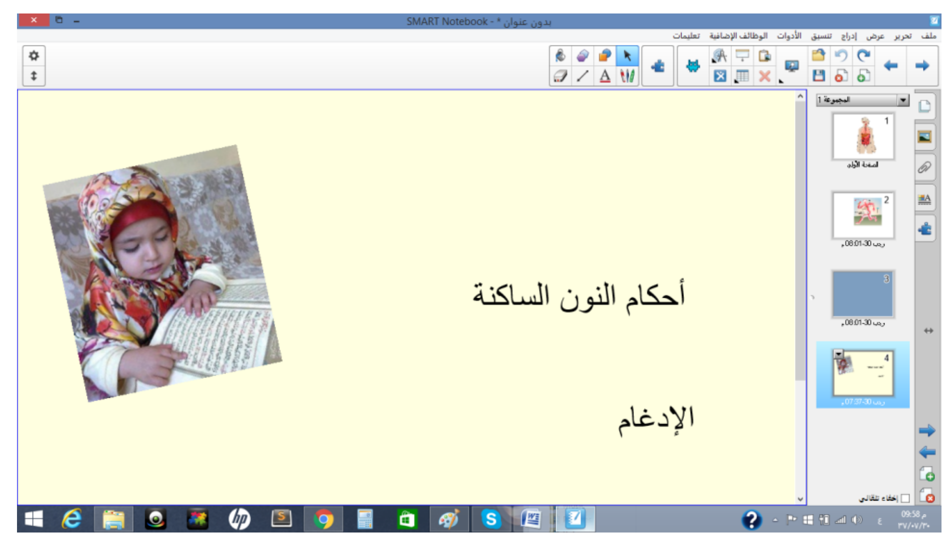
عند النقر على الاختصار (المثلث الأسود) تظهر قائمة خيارات تضم إجراءات عديدة يمكن تنفيذها على الصورة كما هو مبين في الصورة الآتية:



ولنقل الصورة من مكان إلى آخر فإنه بإمكانك استخدام السحب والإفلات (Drag and Drop).

و. إدراج النصوص:

من أهم الخصائص التي يحتاجها المعلم في إعداد أنشطة التعلم إمكانية إدراج النصوص وتطبيق التنسيقات عليها بالصورة الملائمة. يتيح البرنامج إمكانية إضافة النصوص وتحريرها، ولإدراج النصوص يمكن النقر على أي نقطة في الصفحة ومن ثم كتابة النص المطلوب كما هو مبين في الصورة الآتية:



تجدر الإشارة إلى إمكانية تدوير النص ونقله بنفس الطريقة كما في حالة الصور التي سبق عرضها. وكذلك فإنه بالإمكان تطبيق التنسيقات الأساسية على النصوص كتغيير الألوان وأنواع وأحجام الخطوط كما في الصورة الآتية:

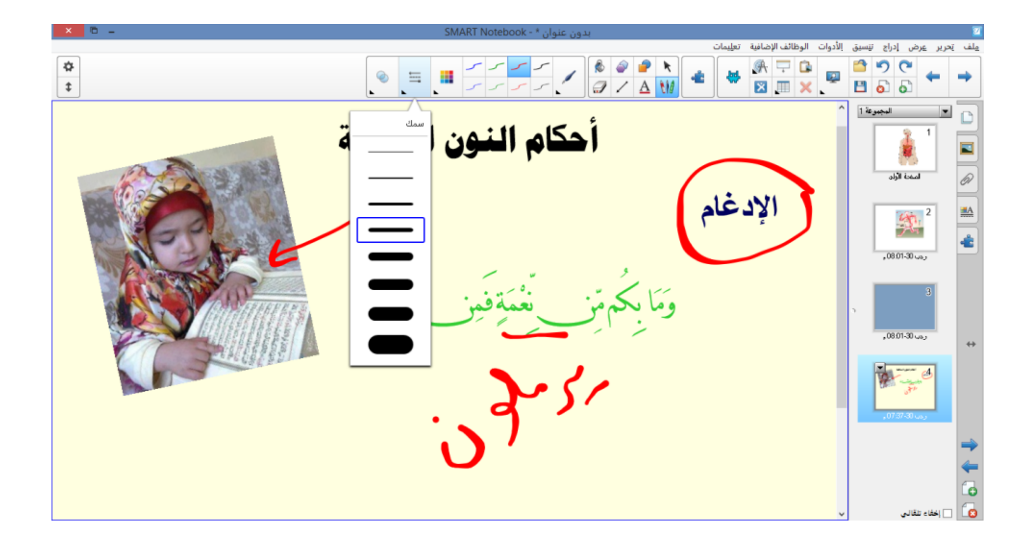


ز. **كتابة التعليقات:**

تتم الكتابة على السبورة التفاعلية باللمس، فبعض أنواعها تتفاعل مع إصبع الإنسان وتستجيب للمساته، بينما في أنواع أخرى يتوجب وجود قلم خاص بيد المعلم. وفي كلتا الحالتين فإن المعلم قادر على كتابة التعليقات بخط يده عند الحاجة، ورسم الأشكال والأسهم وغيرها من العناصر التي يمكن للمعلم رسمها أو كتابتها بشكل مباشرة على السبورة كما هو مبين في الصورة الآتية:



كما ويمكن التحكم بلون الخط المستخدم في الكتابة وسماكته من خلال الأدوات الموجودة في شريط الأدوات في أعلى شاشة البرنامج كما هو مبين في الصورة الآتية:





برامج تشغيل السبورة التفاعلية والاستفادة منها:

تتوفر الكثير من التطبيقات والبرمجيات التي يمكن من خلالها إعداد محتوى وأنشطة التعلم تمهيدًا لعرضها بصورة تفاعلية باستخدام السبورة التفاعلية. اختر أحد هذه البرمجيات وقم بتثبيته في جهازك (ويفضل اختيار برمجية تتوافق مع السبورات التفاعلية في مدرستك) ونفذ المهام الآتية:

١. قم بإعداد درس تفاعلي واستخدم فيه الأدوات والمهارات التي تم عرضها في الفقرات السابقة.
٢. قم بتضمين عدد من أنشطة التعلم التفاعلية.
٣. قم بتنفيذ الدرس وأنشطة التعلم مع الطلاب.
٤. وثق التجربة التي قمت بها ودوّن ملاحظاتك.
٥. احفظ تلك الوثائق في ملف الإنجاز الخاص بك.

(٣) تطبيقات الدعم المكتبي للمعلم (Supportive Applications):

يشمل هذا التصنيف كافة التطبيقات التي قد يستخدمها المعلم في التخطيط والإعداد للتدريس، وإعداد أنشطة التعلم، وبناء المحتوى الرقمي، ومعالجة الرسومات والصور وغيرها. ومن أهم التطبيقات في هذا التصنيف:

١. تطبيقات تحرير النصوص:

ويقصد بتحرير النصوص إدخالها عبر لوحة المفاتيح إلى جهاز الحاسب، وإجراء التنسيقات المطلوبة عليها، كالتحكم بأحجام وأنواع وألوان الخطوط، ومحاذاة الفقرات وضبطها، وإدراج الصور والأشكال بينها، وغيرها من العمليات التي تسمى في المجمل "تحرير النصوص". وعادة ما يستخدمها المعلم في التخطيط للدروس وأنشطة التعلم، وإعداد أوراق العمل والنماذج والنشرات المعرفية. ومن أشهر هذه التطبيقات برنامج

(Microsoft Word) الذي تنتجه شركة مايكروسوفت ضمن مجموعة البرامج المكتبية (Microsoft Office).

٢. **تطبيقات العروض التقديمية:**

تتكون العروض التقديمية من مجموعة من الشرائح التي تتضمن نصوصًا وأشكالًا وصورًا وتعرض بشكل متسلسل لطرح فكرة أو مجموعة أفكار. ويتم إعداد العروض التقديمية مسبقًا باستخدام برامج وتطبيقات مخصصة لهذا الغرض، من أشهرها (Powerpoint) الذي تنتجه شركة مايكروسوفت ضمن مجموعة البرامج المكتبية (Microsoft Office). وتعد هذه التطبيقات من الأدوات الهامة والمستخدمة بكثرة في إعداد الوسائل التعليمية الرقمية على شكل عروض تقديمية.

٣. **تطبيقات معالجة الصور والفيديو:**

انتشر استخدام الصورة والفيديو والوسائط المتعددة في التعليم منذ عهد ليس بالقريب، ولكن انتشار البرامج والتطبيقات المخصصة لمعالجتها وإنتاجها زاد من قدرة المعلم على تهيئتها بالصورة الملائمة، وزاد من انتشارها واندماجها في أنشطة التعلم داخل الغرفة الصفية وخارجها.

٤. **محركات البحث:**

محرك البحث عبارة عن تطبيق على شبكة الإنترنت يقوم بفهرسة كم هائل من المعلومات والبيانات، ويمكّن المستخدم من البحث عن المعلومات والحقائق والمصادر والحصول على أفضل النتائج بسرعة هائلة. ومن أشهرها(Google) و (Ping). ومن ميزات محرك البحث أنه يمكن المعلم من البحث عن أحدث المعارف والتوجهات في مجال الدرس الذي يخطط له، وهذا يضمن تحديث المعرفة المتداولة وتجديدها بصورة دائمة.

(٤) تطبيقات التأليف الإلكتروني:

تستخدم هذه التطبيقات لتصميم وبناء المحتوى التعليمي بصورة رقمية تفاعلية يمكن تشغيلها على أجهزة الحاسب والأجهزة الذكية، وهي تستخدم في بناء درس أو وحدة تعليمية متكاملة، يمكن للطالب التنقل بين مكوناتها والتفاعل مع أنشطتها والحصول على التغذية الراجعة. ومن أشهر هذه التطبيقات :

١. LectureMAKER
٢. Composica
٣. LessonWriter
٤. Uduto

(٥) تطبيقات المحتوى الرقمي (Content-based applications):

تتكون هذه التطبيقات من محتوى معرفي متنوع، كالنصوص والصور وملفات الفيديو والروابط، ويشكل هذا المحتوى المكون الرئيسي والأساسي لهذه التطبيقات، بالإضافة إلى عدد من الأدوات البرمجية للاستفادة من هذا المحتوى. ويتنوع المحتوى حسب تصميم التطبيق والغرض منه، ويمكن للطالب والمعلم استعراضه، والتنقل بين أجزائه المختلفة، والاقتباس منه، وطباعته وتصديره إلى ملفات أخرى بصيغ متنوعة.

ومن أبرز الأمثلة على هذه التطبيقات:

١. الموسوعات الإلكترونية:

تحتوي الموسوعات الإلكترونية على كم هائل من المعارف المتنوعة، تتكون من نصوص وصور ووسائط متعددة وروابط وغيرها مخزنة بصورة رقمية، ومن أشهرها:

أ. الموسوعة الذهبية للحديث الشريف، وهي موسوعة إلكترونية تضم عددًا كبيرًا من

كتب الحديث الشريف مع مجموعة من الميزات كالبحث والتخريج.

ب. الموسوعة البريطانية (Britannica)، وهي متوفرة على شكل أقراص مدمجة وكتطبيق ويب على شبكة الإنترنت، وتضم كمًا هائلًا من المعارف في شتى ومختلف أنواع العلوم ومجالاته.

ج. الموسوعة العالمية ويكيبيديا (Wikipedia)، وهي متوفرة على شكل تطبيق للأجهزة اللوحية والجوالات الذكية بالإضافة إلى تطبيق الويب المتاح على شبكة الإنترنت، وتتميز هذه الموسوعة بتعدد اللغات وإمكانية تحديث المعلومات فيها من قبل المستخدمين.

٢. المكتبات الإلكترونية:

عمدت بعض الجهات المتخصصة إلى جمع عدد كبير من الكتب والمراجع الرقمية وفهرستها، وإضافة أدوات برمجية لإدارتها والبحث فيها، ومن أبرز الأمثلة على هذه التطبيقات:

أ. المكتبة الوقفية:

وهي عبارة عن تطبيق يحتوي عددًا كبيرًا من مصادر المعرفة المتنوعة في مجالات متعددة، كالعلوم الشرعية والتربوية والإدارية، وهي متاحة على شكل تطبيق ويب على شبكة الإنترنت.

ب. المكتبة الشاملة:

وهي عبارة عن تطبيق للأجهزة اللوحية والجوالات يضم عددًا كبيرًا من مصادر المعرفة في مجالات متعددة من العلوم الشرعية، وهذا التطبيق من مبادرات مكتب الدعوة بالروضة في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية.

٣. مواقع الويب والمدونات:

تتنوع مواقع الويب والمدونات وفق أهدافها وغاياتها، ومن بين هذه الغايات نشر العلم والمعرفة، فشبكة الإنترنت تعج بالمواقع والمدونات التعليمية في شتى مجالات العلم والمعرفة. ومما يميز مواقع الويب والمدونات عن غيرها من التطبيقات إمكانية الوصول إلى محتواها من أي مكان وفي أي زمان دون الحاجة إلى إعدادات وتحضيرات معقدة. كما أنها قد تتضمن أشكالًا متنوعة للمعرفة كالنصوص والصور وملفات الفيديو والوسائط المتعددة وغيرها.

٤. تطبيقات المحاكاة والمعامل الافتراضية:

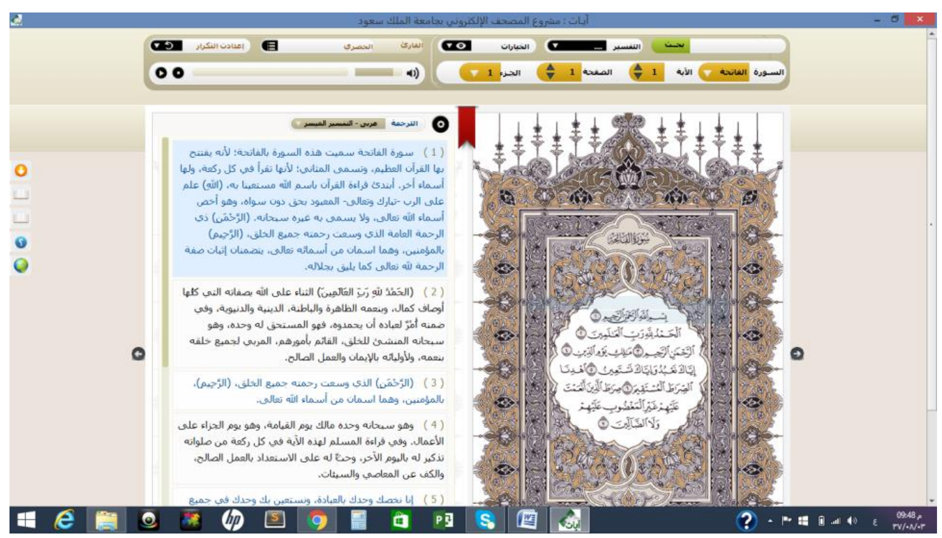
تعد هذه التطبيقات بيئة تعليم مصطنعة تتم فيها محاكاة الواقع من خلال اصطناع موقف مماثل لموقف واقعي وتحفيز الطلاب للاستجابة لهذه المواقف لإكسابهم الخبرات المستهدفة. انتشر استخدام هذا المفهوم في تدريس المواد العلمية كالفيزياء والكيمياء لدراسة الظواهر الطبيعية بطريقة المحاكاة. وتكمن أهمية هذه التطبيقات في قدرتها على إكساب الطلاب الخبرة المطلوبة دون تعريضهم لأخطار قد توجد في البيئة الحقيقية، ويظهر هذا جليًا في التجارب الكيميائية والفيزيائية. وتجدر الإشارة إلى أن هذا المفهوم أصبح واسع الانتشار في مجالات متعددة كتعليم قيادة السيارات، وتعليم الطيران، وحتى في التدريبات الأمنية والعسكرية.

٥. قاعات التدريس الافتراضية (Virtual classroom):

قاعة التدريس الافتراضية عبارة عن تطبيق شبكي يعمل على إيجاد بيئة تعلم افتراضية، يتمكن المعلم والطلاب من الولوج إليها من أجهزتهم وأماكنهم بصورة متزامنة، للاستماع والمشاهدة بصورة تشاركية، ونظريًا فإنه بالإمكان إدارة الجلسات التعليمية بصورة تامة في هذه البيئة الافتراضية. وتعتبر هذه القاعات موردًا أساسيًا للمؤسسات التعليمية التي تقدم التعليم عن بعد بصورة متزامنة، من أشهر هذه التطبيقات (Bigbluebutton).

٦. برنامج المصحف الإلكتروني (آيات):

يعد هذا البرنامج من المبادرات الرائدة في المحاكاة الإلكترونية للمصحف الشريف، وهو كذلك من التطبيقات الداعمة لتعليم التدبر وتوظيف التقنية فيه، وهو متوفر بسبع عشرة لغة، مع هامش لترجمة معاني القرآن الكريم لأكثر من عشرين لغة، وترجمة صوتية للغتين، وسبعة تفاسير، وتلاوات للقرآن الكريم بصوت العديد من مشاهير القراء مع إمكانية التكرار لتيسير الحفظ على الأطفال والمكفوفين خاصة[١].



ومن الناحية التقنية فإن هذا التطبيق يعتبر من (تطبيقات المحتوى الإلكتروني)؛ فهو يقوم على توفير النص القرآني كاملًا، وعدد من التفاسير المعتبرة والمشهورة، بالإضافة إلى مجموعة من الخصائص والإجراءات التي يمكن تنفيذها على هذا المحتوى، أهمها:

١. التنقل بين سور وآيات القرآن الكريم

٢. البحث في النص القرآني

٣. عرض الآيات وتفسيرها

٤. استعراض تفسير الآيات من أكثر من مصدر

---

(١) المصحف الإلكتروني، تاريخ الاطلاع (١٤/٤/١٤٣٧هـ)، موقع جامعة الملك سعود (http://quran.ksu.edu.sa)

٥. استعراض تفسير الآيات بأكثر من لغة

٦. تشغيل التلاوة والاستماع

٧. التنقل بين القراء والاستماع لأكثر من قارئ

٨. التحكم في عدد تكرارات الآيات للمساعدة على الحفظ

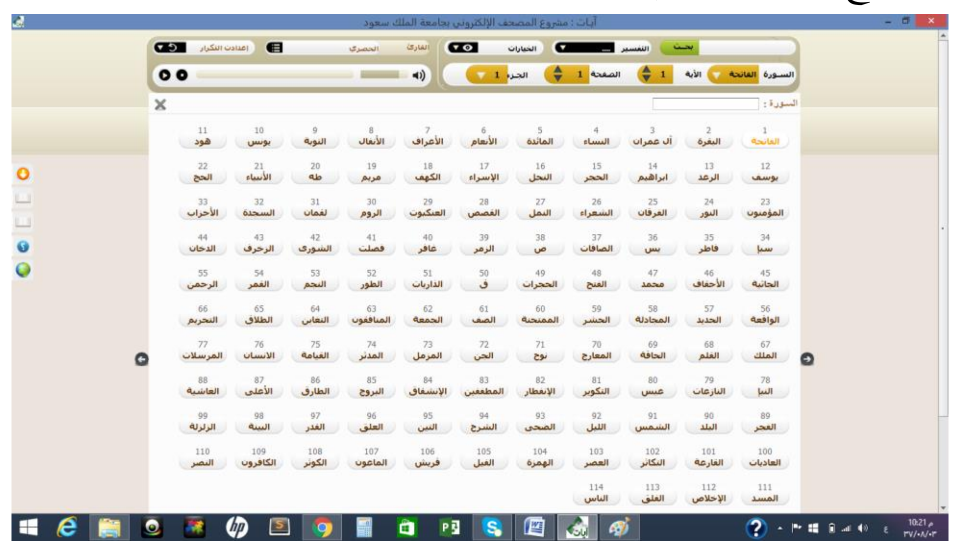
٩. تمارين الحفظ

ومن أهم ما يميز هذا التطبيق أنه متوفر بعدة إصدارات تعمل على مختلف أنظمة التشغيل والأجهزة الذكية، كما أنه متوفر بعدة لغات، بالإضافة إلى كونه مجانيًا بالكامل.

يمتاز برنامج (آيات) بالكثير من الخصائص والميزات التي يمكن للمعلم الاستفادة منها في إعداد أنشطة التعلم وأنشطة تقويم التعلم، وفيما يلي سنتعرف إلى مجموعة من خصائص هذا البرنامج وطريقة استخدامها:

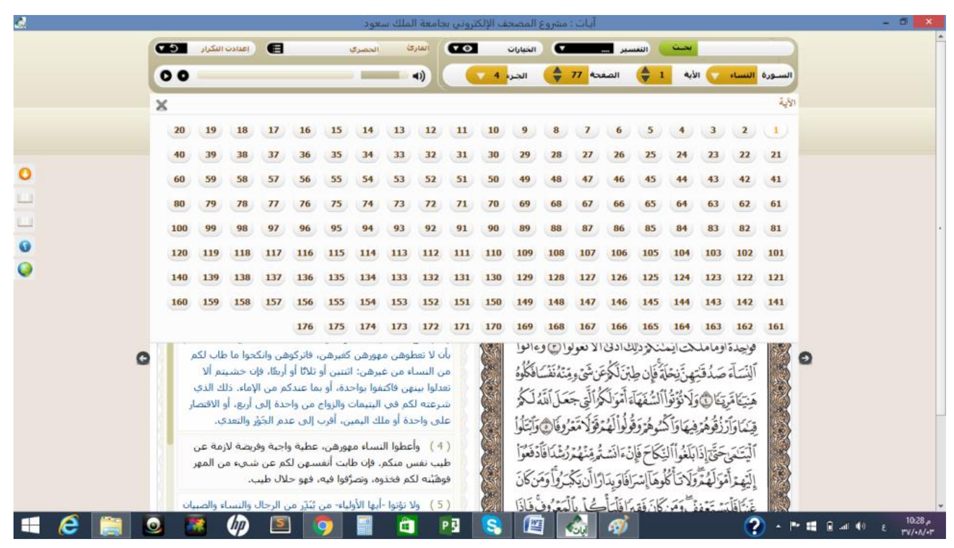
أ. **التنقل بين سور القرآن الكريم وآياته:**

للتنقل بين سور وآيات القرآن الكريم يمكن استخدام القوائم المخصصة لذلك في أعلى شاشة البرنامج كما هو مبين في الصورة الآتية:



وبعد تحديد السورة المطلوبة، فإنه بالإمكان اختيار الآية كذلك كما هو مبين في الصورة

الآتية:



ب. **البحث في النص القرآني:**

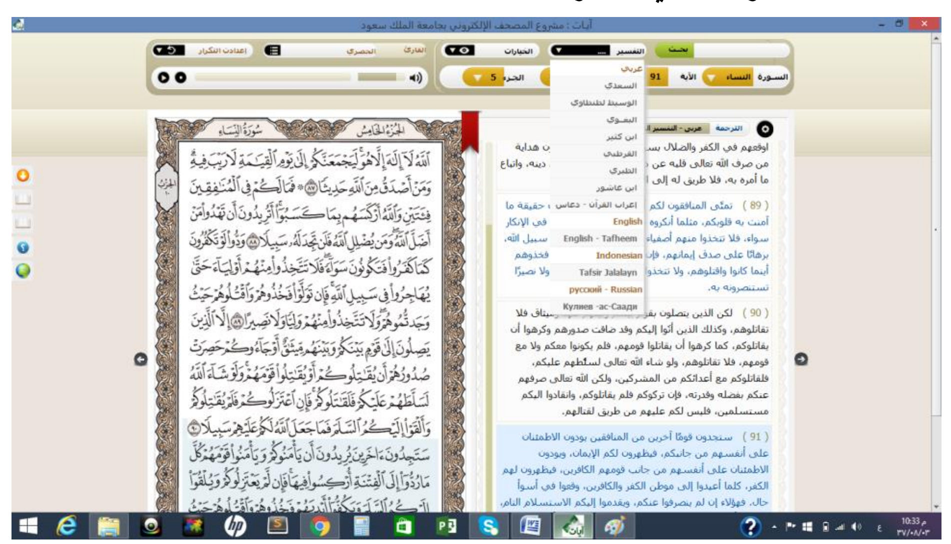
يوفر البرنامج خاصية البحث في النص القرآني من خلال كتابة جزء من النص في المكان المخصص لذلك في الزاوية العلوية اليمنى من شاشة البرنامج وتنفيذ البحث كما هو مبين في الصورة الآتية:



ج. **اختيار التفسير:**

يوفر البرنامج خاصية استعراض التفسير من أكثر من مصدر، ويمكن التنقل بين هذه

التفاسير كما هو مبين في الصورة الآتية:



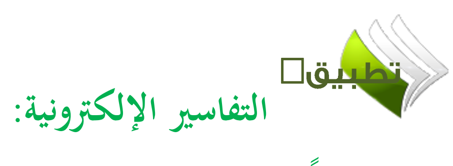
د. **تشغيل القراءة والاستماع:**

يوفر البرنامج خاصية الاستماع لتلاوة الآيات التي تم تحديدها واختيارها، مع إمكانية التحكم بعدد مرات تكرار الآيات وتحديد صوت القارئ المرغوب، ويمكن استخدام القائمة في أعلى شاشة البرنامج لتحديد صوت القارئ المرغوب كما هو مبين في الصورة الآتية:



وكما ويمكن تحديد عدد مرات تكرار الآية كما هو مبين في الصورة الآتية:





التفاسير الإلكترونية:

صمم نشاطًا تدبريًا ووظف فيه برنامج (آيات)، بحيث يتضمن النشاط العناصر الآتية:

١. اسم النشاط

٢. الهدف السلوكي أو الوجداني.

٣. الأسلوب والطريقة.

٤. إجراءات النشاط.

٥. الوسائل والأدوات.

٦. احفظ النشاط في سجل الإنجاز الخاص بك.

(٦) محركات البحث:

يعبر مصطلح محرك البحث عن برنامج حاسوبي تم تصميمه للبحث عن المعلومات في شبكة الإنترنت، حيث يتم تزويد البرنامج بكلمة أو مجموعة كلمات مفتاحية، ليقوم بالبحث عن أي محتوى يتضمن هذه الكلمات في شبكة الإنترنت، ويقوم بعرض نتائج البحث على شكل قائمة متتابعة من النتائج، وهذه النتائج قد تكون خليطًا من الصور والروابط والنصوص وغيرها من أنواع المحتوى.

ومن أعظم الميزات التي تمنحنا إياها محركات البحث هي أنها تساعدنا على توسيع معارفنا وخبراتنا بسهولة ودون الحاجة إلى بذل الكثير من الجهد والمال. ومع ذلك فإنه ينبغي توخي الحذر، فإن المعارف التي يلتقطها محرك البحث ويعرضها أمامنا ليست بالضرورة دقيقة، وليست بالضرورة هي ما نبحث عنه، عدا عن أنها قد تجلب لنا بعض النتائج غير المرغوبة في بعض الحالات، وهذا يستدعي أن نطور من قدرتنا على نقد المعلومات والمعارف وفق منهجيات البحث العلمي، ومنهجيات التفكير الناقد.

تعتمد النتائج التي يتمكن محرك البحث من إيجادها وترتيبها في العرض على الكلمات المفتاحية التي يتم تزويده بها، فكلما كانت الكلمات المفتاحية أكثر تحديدًا وأكثر ترابطًا حصلت على نتائج أفضل، كما أن بعض محركات البحث تعطي المستخدم نصائح لتحسين بحثه وتسمح باستخدام بعض الرموز للحصول على نتائج أكثر دقة.

ومن أبرز محركات البحث المشهورة:

١. محرك جوجل (Google Search Engine).

٢. محرك البحث (Beng).

٣. محرك بحث (Yahoo).

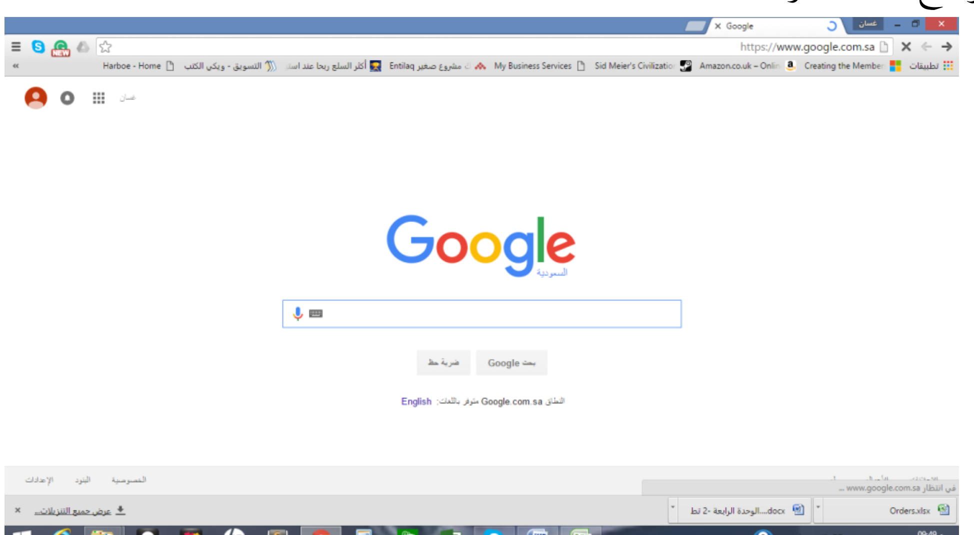
وفي هذه الوحدة سنستعرض طريقة استخدام محرك البحث (Google).

- **محرك بحث جوجل (Google Search Engine):**

يعتبر محرك بحث جوجل من أكثر محركات البحث استخدامًا حول العالم، وتشير الإحصاءات إلى أن المستخدمين ينفذون ما يزيد على ثلاثة مليارات عملية بحث يوميًا باستخدامه[1]. وهو متاح

(١) Google Search Engine, Accessed (14/4/1437), https://en.wikipedia.org

للاستخدام مجانًا بشكل كامل على الرابط (http://www.google.com). والصورة الآتية توضح شاشته الرئيسية:



كما هو موضح في الصورة أعلاه فإن الموقع يوفر مربع نص لإدخال الكلمات المفتاحية للبحث المستهدف، حيث يقوم المستخدم بإدخال كلمة أو أكثر في المكان المخصص وبالضغط على مفتاح (Enter) تظهر النتائج بصورة متسلسلة كما هو مبين في الصورة الآتية:



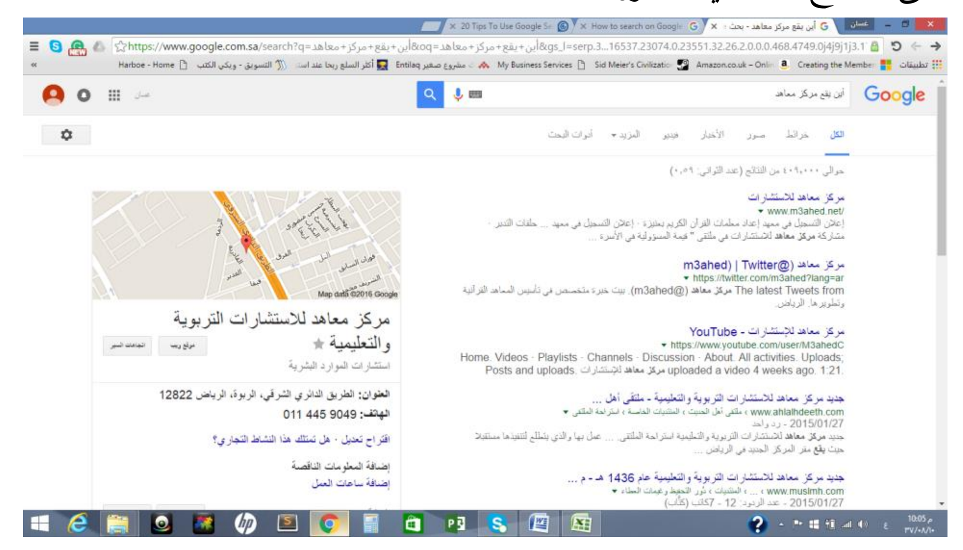
ويمكن استعراض نتائج البحث بالنقر على أي منها باستخدام الفأرة. وكما يمكن التنقل بين صفحات النتائج من خلال قائمة الأرقام التي تظهر في أسفل شاشة النتائج كما هو مبين في الصورة الآتية:



وتجدر الإشارة إلى أن هنالك بعض القواعد والنصائح التي يمكن اتباعها للحصول على أفضل النتائج، ومن أبرز هذه النصائح والقواعد:

١. **استخدام العبارات البسيطة:**

يعتبر محرك بحث جوجل تطبيقًا ذكيًا، وهو مزود بخوارزميات للحصول على أفضل النتائج وفق ما يتوقعه عن حاجات المستخدم، فعلى سبيل المثال لتحديد موقع معين يمكنك السؤال عنه مباشرة، كأن تكتب في المكان المخصص (أين يقع مركز معاهد؟)، لتحصل على النتائج المبينة في الصورة الآتية:



لابد أنك لاحظت أن النتائج تتضمن نتائج دقيقة عن الموقع الذي بحثت عنه، وقد ظهرت هذه النتائج في أعلى القائمة دون الحاجة إلى تصفح عدد كبير من صفحات النتائج. ولكن عليك أن تنتبه إلى أن هذا قد لا ينطبق على كل عمليات البحث التي تقوم بها.

٢. احرص على انتقاء الكلمات المناسبة:

يعبر الناس عن الأشياء بطرق مختلفة، لذلك احرص على انتقاء التسميات والعبارات التي تصف ما تبحث عنه بعناية وبأقصر عبارة ممكنة.

٣. استخدم كلمات تتوقع وجودها في النتائج:

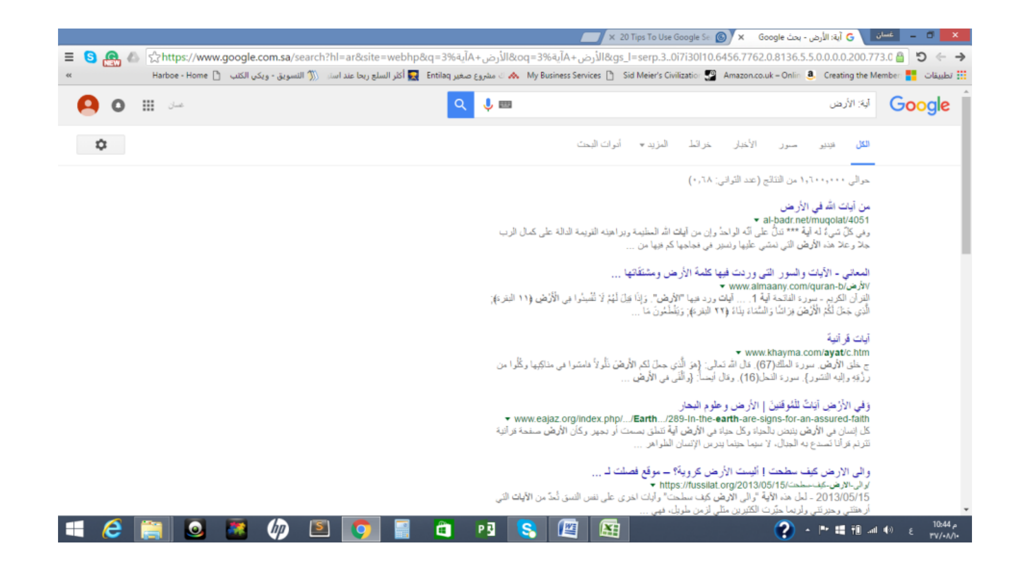
عندما تقوم بالبحث في موضوع معين، فقد يكون هنالك بعض العبارات أو الكلمات التي تتوقع ظهورها في المواقع المتخصصة، استخدم هذه الكلمات في عمليات البحث التي تقوم بها.

٤. استخدم علامات الاقتباس:

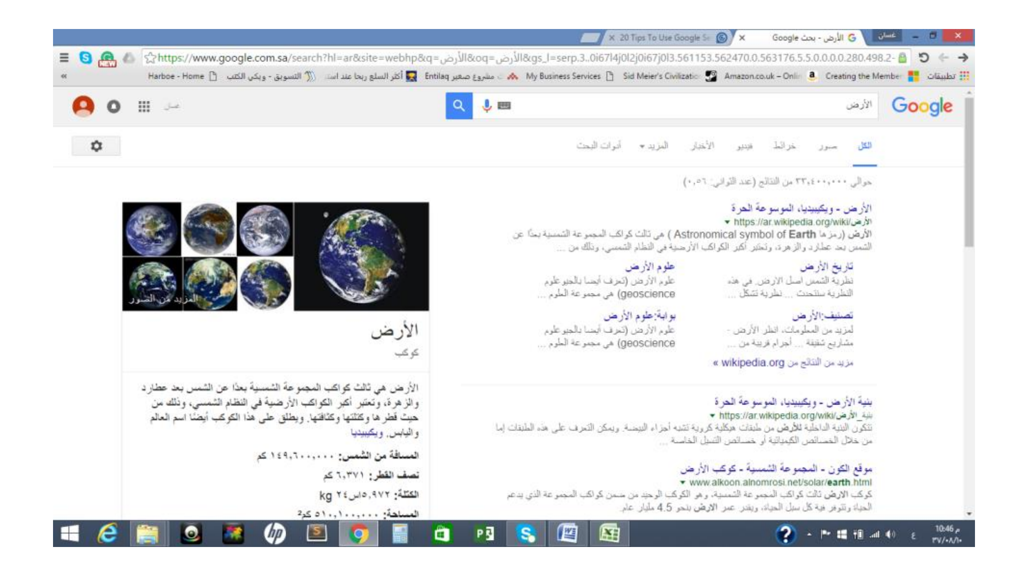
إذا كنت تبحث عن نص محدد وتود تقليص نتائج البحث وتصفيتها بحيث تتضمن ذلك النص كما هو تمامًا، فيمكنك أن تكتبها داخل علامات الاقتباس.

٥. استخدم كلمات التحديد:

إذا كنت تتوقع بأن البحث الذي تقوم به قد يكون مشتركًا بين عدة مجالات، فإنك تستطيع استهداف المجال الذي تريده من خلال استخدام كلمات تصف هذا المجال وتتبعها بكلمات البحث المفتاحية، وقد يتضح ذلك من خلال المثال الآتي، للبحث عن الآيات التي تتضمن كلمة (الأرض) فإنه يمكنك أن تسبق كلمة البحث بكلمة (آية) كما هو مبين في الصورة الآتية:



كما هو موضح في الصورة فإن النتائج الأولى تم استخراجها من المجال الذي تبحث فيه وهو القرآن الكريم، بينما لو لم تحدد المجال، فستحصل على نتائج مغايرة تمامًا كما هو مبين في الصورة الآتية:



تطبيق□

توظيف محركات البحث في أنشطة تعليم التدبر:

من المعلوم أن محركات البحث تساعد في تعزيز البناء المعرفي في أي مجال من المجالات. صمم نشاطًا لتعليم التدبر توظف فيه محركات البحث في كل مما يلي:

١. تصميم وبناء النشاط (بحيث تستخدم محركات البحث للحصول على المعلومات والمعارف التي تساعدك في عملية تصميم وبناء النشاط).

٢. إجراءات النشاط (بحيث يكون استخدام محركات البحث ضمن الإجراءات التي يقوم بها الطلاب أثناء تنفيذ النشاط).

وثق هذه التجربة واحفظها في سجل الإنجاز الخاص بك.

* * *

ملف الإنجاز:

يتضمن ملف الإنجاز لهذه الوحدة العناصر الآتية:

١. الخارطة الذهنية لمفهوم توظيف التقنية بالتعليم.

٢. تصميم نشاط لتعليم التدبر يتم توظيف التقنية فيه.

٣. وثائق (التطبيق العملي: نظام إدارة التعلم السحابي (Cloud LMS)).

٤. وثائق (التطبيق العملي: درس تفاعلي باستخدام برامج السبورة التفاعلية).

٥. وثائق (التطبيق العملي: تصميم نشاط لتعليم التدبر وتوظيف برنامج (آيات)).

٦. وثائق (التطبيق العملي: توظيف محركات البحث في أنشطة تعليم التدبر).

مصادر التعلم:

١. البيئة التقنية، تاريخ الاطلاع (١٤/٤/١٤٣٧هـ)، موقع الجامعة السعودية الإلكترونية (https://www.seu.edu.sa)

٢. أحمد عبدالمحسن حكيم وآخرون، (١٤٢٦هـ)، حقيبة تدريبية في مجال دمج التقنية بالتعليم، وزارة التربية والتعليم، الرياض.

٣. المصحف الإلكتروني، تاريخ الاطلاع (١٤/٤/١٤٣٧هـ)، موقع جامعة الملك سعود (http://quran.ksu.edu.sa)

التقويم:

١. حدد فيما إذا كانت العبارات الآتية صحيحة أو خاطئة:

أ. عمليات توظيف التقنية في التعليم ينبغي أن تتم بمعزل عن نظريات التعلم والعمليات التربوية

الأخرى.

ب. تسهم التقنية في تحقيق أهداف العملية التعليمية بجودة أعلى من شريحة أوسع من المتعلمين في وقت أقل.

ج. من أهم أهداف توظيف التقنية في التعليم تقييد تعلم الدارسين بالمقررات الدراسية المطبوعة.

د. تسهم التقنية في رفع درجة الموثوقية في البيانات.

هـ. يسهم استخدام شبكات الحاسب الآلي في خفض تكاليف البنية التقنية في المؤسسة.

٢. ينطوي مصطلح توظيف التقنية في التعليم على ممارسات إجرائية في مجالات متعددة، حدد هذه المجالات، وأعط مثالًا واحدًا على كل منها:

٣. من أبرز ممارسات توظيف التقنية في التعليم تلك الممارسات المرتبطة بتحسين عمليات التعلم، أعط مثالًا على دور التقنية في تحسين العمليات التالية:

١. المنهج وموارد التعلم.

٢. أنشطة التعلم.

٣. أساليب وطرق التدريس.

٤. عمليات تقويم التعلم.

٥. إستراتيجيات التدريس.

٦. إدارة الموقف التعليمي.

٤. تعد التجهيزات التقنية من أهم الموارد الأساسية لتوظيف التقنية في التعليم، اذكر أربعة منها وناقش دورها في دعم عمليات توظيف التقنية في التعليم:

٥. يقدم نظام إدارة التعلم خدمات أساسية، اذكرها:

٦. ما استخدامات تطبيقات التأليف الإلكتروني؟

٧. تعد تطبيقات المحتوى الرقمي من الموارد الأساسية لتوظيف التقنية في التعليم، اذكر خمسة أنواع منها، وناقش دورها في دعم عمليات توظيف التقنية في التعليم.

٨. اذكر أربعة من مجالات استخدام تطبيقات السبورة التفاعلية، ومثل لكل مجال منها بمثال واحد.

٩. ما أبرز العمليات التي يمكن تنفيذها باستخدام برنامج السبورة الذكية؟

١٠. ما أهم الميزات في برنامج المصحف الإلكتروني (آيات)؟

* * *

الوحدة الثالثة

أساليب تعليم التدبر

أهداف الوحدة:

يُتوقع من الدارس بعد إنهائه هذه الوحدة أن:

- يُوضح مفهوم تعليم التدبر.
- يُوضح مفهوم التدارس.
- يشرح مفهوم أساليب تعليم التدبر.
- يناقش العوامل المؤثرة في اختيار أساليب تعليم التدبر.
- يُطبق أسلوب التعلُّم بالإتقان في تعليم التدبر.
- يُطبق أسلوب الخريطة المفهومية في تعليم التدبر.
- يُطبق أسلوب المناقشة في تعليم التدبر.
- يُطبق أسلوب حل المشكلات في تعليم التدبر.
- يُطبق أسلوب العصف الذهني في تعليم التدبر.
- يُطبق أسلوب الاكتشاف الموجه في تعليم التدبر.
- يُطبق أسلوب الاكتشاف الحر في تعليم التدبر.
- يُظهر اهتمامًا باستخدام أساليب تعليم التدبر.

مفردات الوحدة:

- الموضوع الأول: مفاهيم في تعليم التدبر.
- الموضوع الثاني: العوامل المؤثرة في اختيار أساليب تعليم التدبر.
- الموضوع الثالث: أساليب تعليم التدبر.

عدد المحاضرات:

٨ محاضرات.

تمهيد:

أدرك المعنيون بتعليم القرآن الكريم الحاجة والأهمية في إيجاد أساليب ووسائل تعين على فهم وتدبر كتابه العزيز، فتنافسوا في البحث عن السبل التي تلبي هذه الحاجة في ميدان التربية والتعليم، وقد ظهرت المنافسة واضحة في الكم الهائل من البحوث والدراسات ونظريات التعلم وطرائق التعليم، والإستراتيجيات المتعددة في مجال تدريس القرآن الكريم بوصفه وسيلة متقدمة تحقق الهدف الذي أنزل من أجله ﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾.

وانطلاقًا مما تقدم تمس الحاجة إلى مواكبة كل ما هو جديد في أساليب التدريس، وطرائقه، إذ لم يعد مقبولًا التمسك بأساليب قد لا تحقق الهدف كالقراءة والتسميع والتلقين فقط أو التحاضر والإلقاء وذلك لمجرد التعود عليها وسهولتها، حيث لم تعد تلك الأساليب كافية لتلبية متطلبات عملية تعليم القرآن الكريم، ولم تعد قادرة على الاستجابة للغايات من تدبر آياته، ولاسيما في ضوء الرؤية الحديثة للتربية والتعليم بشكل عام وتعليم القرآن الكريم بشكل خاص، وأصبح من المهم الإلمام بكل ما هو جديد في تدريسه، ووضعه موضع التنفيذ في مجال العملية التعليمية والتربوية.

> الهدف من تعلم الأساليب المتعددة في مجال تدريس القرآن الكريم فهم آياته وتدبرها والعمل بها.

إن ضرورة الارتقاء بمستوى تعليم القرآن الكريم بشكل عام وعمليات تدريسه يتطلب من المعلم أن يتجاوز الدور التقليدي في تعليمه إلى دور جديد يمنح من خلاله أنماطًا حقيقية للتعلم من أجل التدبر، ولاشك أن هذه الأنماط من التعليم تستوجب استخدام إستراتيجيات وأساليب حديثة تأخذ بعين الاعتبار مشكلات التعلم وتستثير المشاركة الإيجابية والفعالة في كل نشاط تعليمي تربوي. وهذا من شأنه أن يضمن النمو المتوازن لشخصية متعلم القرآن الكريم واكتساب المهارات اللازمة في تعلمه التي تمكنه من فهم آياته وتدبرها والعمل بها.

الموضوع الأول

مفاهيم في تعليم التدبر



تأملك – أخي المتعلم– في الأدب التربوي قد يتبين منه وجود شيء من التداخل في استعمال بعض المفاهيم كالتدريس، والتعليم، والطريقة، والأسلوب، وغيرها. فقد نجد من لا يميز بين مفهوم الإستراتيجية التدريسية، ومفهوم طريقة التدريس، وقد نجد من لا يميز بين الطريقة والأسلوب، وقد نجد من لا يميز بين التعليم والتدريس، لذا نجد من المفيد توضيح دلالة بعض هذه المفاهيم وربطها بتعليم التدبر.

(١) مفهوم تعليم التدبر:

نشاط

مع زملائك هات تعريفًا لـ:

التعليم: ....

الأسلوب: ....

يمكن لنا أن نعرف التعليم بأنه:

عملية نقل المعارف أو الخبرات أو المهارات وإيصالها إلى فرد أو أفراد بطريقة معينة.



بعد قراءتك وفهمك لمفهوم التعليم، اربط مفهوم التعليم بالتدبر ثم عرفه:

....

يمكن لنا أن نعرف تعليم التدبر بأنه: عملية إكساب المتعلم المعرفة والمفهوم والدلالة من الكلمة أو الآية القرآنية، وإكسابه المهارات اللازمة لتطبيقها على الواقع.

(٢) مفهوم التدارس:

لعله تبادر إلى ذهنك مفهوم (التدريس) حيث يشكل المفهومان إحداث تفاعل وتعاون بين المعلم والمتعلم، ومفهوم (التدارس) يمكن أن يعرف بأنه:

"عملية منتظمة محكومة بأهداف ومستندة إلى أسس نظرية نموذجية، تهدف إلى اعتبار مكونات منظومة التدريس وخصائص الطلبة والمدرسين والمحتوى التدريسي وفق منظومة متفاعلة لتحقيق التطور والتكامل في العملية التدريسية، وبهدف تربوي عام لتحقيق أهداف المخططات التدريسية".

الغرض من التدريس هو توصيل المعارف والعلوم والمهارات وغرس القيم وبناء الاتجاهات الإيجابية المتنوعة والمختلفة من المعلم إلى المتعلم.

كما يمكن أن يعرف بأنه "مجموعة من النشاطات التي يؤديها المدرس في موقف تعليمي معين لمساعدة المتعلمين في الوصول إلى أهداف تربوية محددة".



مع أفراد مجموعتك ماذا يعني لك تدارس القرآن الكريم؟

....

فتدارس القرآن الكريم هو اجتماع معلم القرآن مع المتعلمين في بيئة تربوية لتعلم تلاوة القرآن الكريم وحفظه وفهمه ومدارسته في فترة زمنية محددة للوصول إلى هداياته وتحقيق تزكية النفوس واستقامة السلوك.

(٣) مفهوم أساليب تعليم التدبر:

يعرف الأسلوب بأنه: مجموعة من القواعد والضوابط والكيفيات التي ينفذ بها المدرس طريقة التدريس لتحقيق أهداف الدرس.

وأسلوب تعليم تدبر القرآن الكريم يمكن تعريفه بأنه:

"عملية عقلية نشطة يقوم بها المتعلم مستخدمًا المعلم عددًا من الإجراءات والأدوات والوسائل في الموقف التعليمي لتحقيق فهم الكلمة أو الآية القرآنية وإدراك معانيها وهداياتها والعمل بمضامينها".



مع زملائك حدد المفاهيم ذات العلاقة بتعليم التدبر.

....

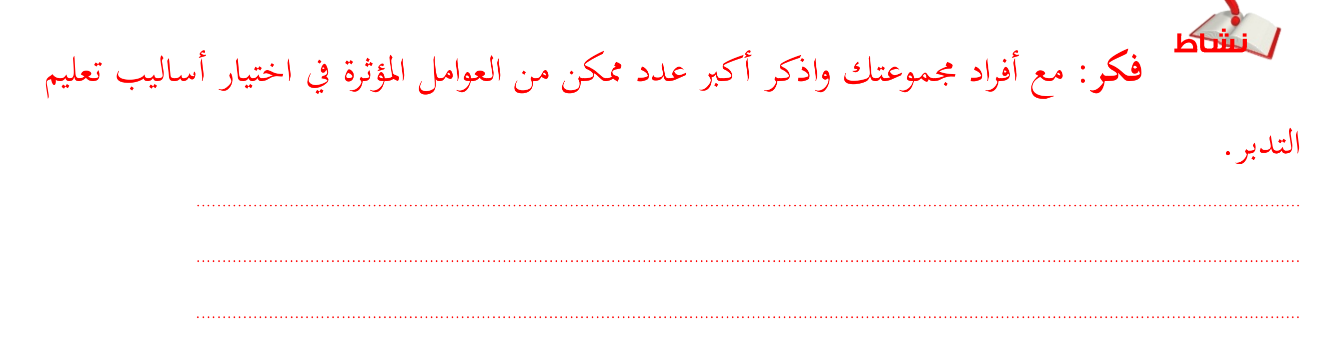
*   *   *

الموضوع الثاني

العوامل المؤثرة في اختيار أساليب تعليم التدبر



تختلف العوامل المؤثرة في اختيار أساليب تعليم التدبر وذلك باختلاف الموقف التعليمي وطبيعة المادة أو المتعلمين، ومن الواضح جدًا – أخي الدارس – أنه لا يوجد أسلوب واحد يحكم عليه ويتم وصفه بأنه أفضل أسلوب في تعليم التدبر وينصح به جميع المعلمين، وإنما الأسلوب يختلف باختلاف عدة عوامل.



فكر: مع أفراد مجموعتك واذكر أكبر عدد ممكن من العوامل المؤثرة في اختيار أساليب تعليم التدبر.

....

....

....

تتعدد العوامل المؤثرة في اختيار أساليب تعليم تدبر القرآن الكريم، ويمكن إجمالها في التالي:

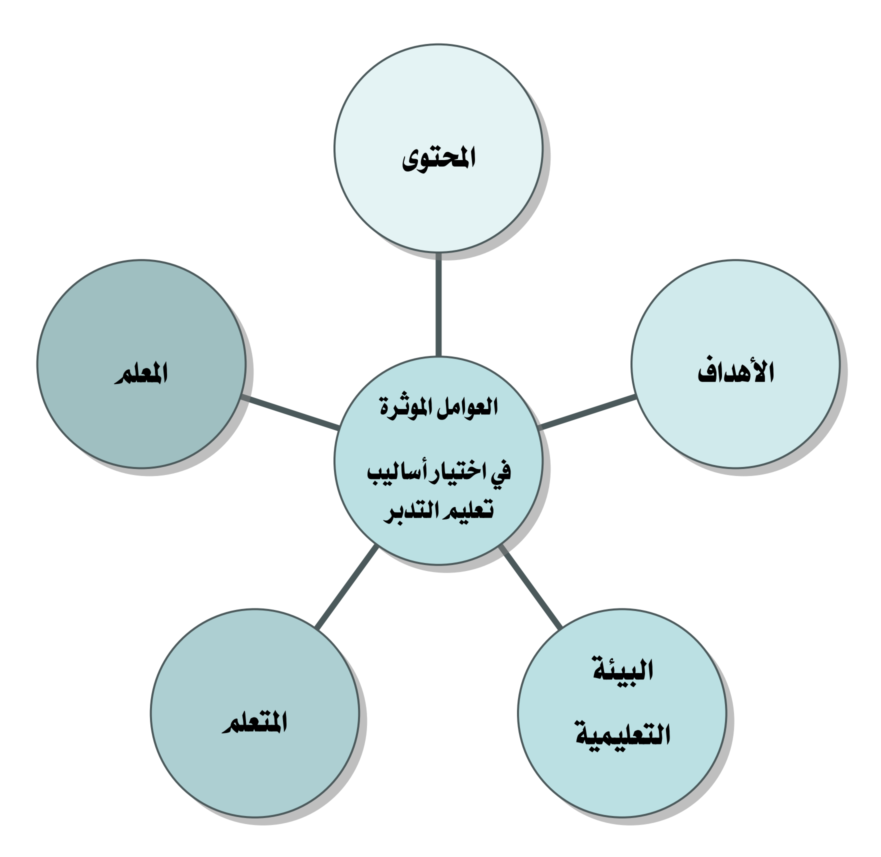
- (الأهداف التربوية) المراد تحققها من تعلم الآية أو السورة، وصياغتها، وما هي الأهداف المرجوة منها.
- المرحلة التعليمية لمتعلم القرآن الكريم؛ حيث يختلف أسلوب التدريس المستخدم للصغار والمتوسطين في المرحلة عن أسلوب التدريس المستخدم للكبار مثلاً.
- طبيعة ونوع المقطع أو السورة المراد تعلمها (المحتوى) فهمًا وتدبرًا، وخبرة معلمها.
- طبيعة الخطة التعليمية لإنجاز جزء أو حزب أو سورة، ومدى توافر التقنيات التعليمية فيها.
- (المعلم) من حيث قدرته على إحداث التغيرات المرغوب فيها في سلوك المتعلمين وذلك باستخدامه وتنويعه لأساليب تعليم التدبر.

- الطبيعة الخاصة في تعلم (القرآن الكريم) والفترة الزمنية المحددة لإنجاز تعلمه.
- عوامل (البيئة التعليمية) المادية، من حيث جودة مكان التنفيذ وتوافر المواد والوسائل المعينة، والمعنوية والمتمثلة في العلاقات الإنسانية بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين أنفسهم.
- عدد المتعلمين في الحلقة الدراسية واختلاف المرحلة العمرية للمتعلمين، من حيث النمو العقلي، والنمو البدني، وميول متعلم القرآن الكريم واستعداداته (المتعلم).

إن العلاقة التبادلية بين أسلوب التعلم وكل من المعلم والمتعلم وبيئة التعليم والمحتوى والأهداف السلوكية والتعليمية المخطط لها، من الحقائق التي ينبغي ملاحظتها ومراعاتها في عملية التدريس، فكلما كانت العلاقة التبادلية بينها وثيقة تحقق التعلم وزاد أثره.
(الخوالدة وزميله، ٢٠٠١م، ص٢٤١)

نشاط

(فردي):باستخدامك مصادر التعلم (كتاب – شبكة عنكبوتية – دراسة علمية) حدد عوامل نجاح معلم القرآن الكريم وعلومه في أساليب تدريسه.



الموضوع الثالث

أساليب تعليم التدبر





مع أفراد مجموعتك: ما المعايير التي يمكن أن تكون منطلقًا للمعلم في اختيار أسلوبه وطريقته في التعلم؟

....

....

(١) أسس ومعايير اختيار أساليب التعلم:

لأساليب التعلم – أخي المتعلم – أسس ومعايير يجب أخذها بعين الاعتبار، وهذه الأسس تتعلق بالنواحي التالية:

١- أن تراعي الترتيب المنطقي في العرض، بحيث تتدرج من المعلوم للمجهول، ومن السهل إلى الصعب، ومن المبسط إلى المركب، ومن المحدد للمبهم، ومن المحسوس للمعقول، ومن المألوف إلى غير المألوف، ومن المباشر إلى غير المباشر.

٢- أن تأخذ بعين الاعتبار الأساس السيكولوجي في عرض المادة التعليمية وذلك من خلال مراعاة ميول المتعلمين وقدراتهم، واستعداداتهم، مما يؤدي إلى سهولة التعلم، وبقائه لمدة أطول.

٣- أن تشجع المتعلمين على التفكير الحر، والحكم المستقل.

٤- أن تؤدي الأساليب الهدف منها والغرض في أقل وقت، وبأيسر جهد، حتى لا تبعث الملل عند

المتعلم والمعلم معًا.

٥- أن تجعل المتعلم هو محور العملية التعليمية (إيجابي في جميع مراحل الموقف التعليمي)، فتعمل على إثارة هممهم وتسعى إلى تشجيعهم على التعلم.

٦- أن تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين (العقلية، الانفعالية، الجسدية) وتكوين الاتجاهات الايجابية والعادات الحسنة لديهم.

٧- أن تتناسب مع عدد المتعلمين في حجرة (حلقة) التعلم.

٨- توظف المادة المعروضة وتربطها بحياة المتعلم وخبراته.

٩- تنمي في المتعلم الشجاعة الفكرية في السؤال والتساؤل والتعبير عن رأيه (عبدالحميد، البسطامي، ٢٠١٢م، ص ١٣٨-١٣٩).

(٢) مكونات أساليب التعلم:

لأساليب التعلم - أخي المتعلم- مكونات يحسن بالمعلم استيعابها ومن ثم تطبيقها في بيئات التعلم ومن أهمها:

١- الأهداف التعليمية المعرفية والمهارية والوجدانية.

٢- التحركات التي يقوم بها المعلم، وينظمها ليسير وفقًا لها في تدريسه.

٣- الأمثلة والتدريبات والنشاطات الفردية والجماعية.

٤- الجو التعليمي والمناخ الصفي (مجلس التدبر) وتنظيم بيئة التعلم.

٥- استجابات المتعلمين الناتجة عن المثيرات التي ينظمها المعلم ويخطط لها.



مع أفراد مجموعتك اقترح مكونات أخرى لأساليب التعلم.

....

....

(٣) مواصفات أساليب التعلم الناجح:

وحتى تحقق نجاحًا في أساليب التعليم مع متعلميك، لابد من معرفة المواصفات التي تعينك على تحقيقها، وهي كالتالي:

١- أن يكون له هدف واضح ومحدد وجلي أمام المتعلمين.

٢- تتناول محتوى تعليمي محدد.

٣- تستعمل أدوات وتقنيات تعليمية متنوعة وتُرجع المتعلمين إلى مراجع متعددة.

نمو المعلم وتطوره في مهنته يساعده على تحقيق ذاته وإعطاء أفضل ما عنده من خيرة علمية وعملية.

٤- تستثير دوافع المتعلمين وتحثهم على التعلم.

٥- تكسبهم مهارات عقلية معرفية كما تكسبهم مهارات حركية عملية.

٦- تعدهم للتفكير البناء والحوار والمناقشة بطريقة موضوعية.

٧- تزودهم بالمهارات الضرورية الأساسية اللازمة لهم في حياتهم.

٨- تساعدهم على الانخراط في العملية التعليمية والمساهمة في النشاطات المختلفة.

٩- تسهل عملية التفاعل بين المعلم والمتعلم، والمتعلم والمادة، وبين المتعلمين بعضهم مع بعض.

١٠- توصل المتعلمين إلى النتائج المرجوة بأقل وقت وجهد وتكلفة.

١١- تناسب قدرات المتعلمين واستعداداتهم وميولهم ورغباتهم، وتراعي الفروق الفردية بينهم.

١٢- تعرض عليهم المعلومات بتسلسل منطقي من السهل إلى الصعب ومن المألوف إلى غير المألوف.

١٣- تنمي فيهم اتجاهات إيجابية ومبادئ قويمة وأخلاقًا حميدة، بالإضافة إلى المعلومات المنهجية.

١٤- تنمي فيهم حب الصف (مجلس التدبر) والمتعلمين والمعلمين.

١٥- تعدهم إلى تعلم جديد وتوسع آفاقهم إلى رحاب أوسع من المعرفة.

١٦- تقوم أداءهم وتزودهم بفرص الممارسة والتدريب.

١٧- تزودهم بالتغذية الراجعة وتقوم أخطاءهم وتعالج قصورهم.

١٨- تؤدي إلى منافذ تعليمية بديلة لدى مواجهة المتعلمين لأي مشكلة تعيق سير تعلمهم.

(دروزة، ٢٠٠٧م، ص١٨٢-١٨٣).

(٤) اختيار المعلم للأسلوب التعليمي الأمثل:



مع أفراد مجموعتك ناقش أفضل أساليب وطرق تعليمية يستخدمها المعلم في بيئة التعلم.

....

....

أساليب التعلم ليست اختيارية وليس أسلوب منها بأفضل من أسلوب، وإنما يختار المعلم الأسلوب التعليمي الأفضل تبعًا لما يلي:

١- أن تتعرف على أكبر عدد ممكن من الأساليب التي لديك والمهارات اللازمة لتطبيقها.

٢- حدد الأسلوب الذي يناسب موضوع الدرس ومحتواه.

٣- تعرف على الأسلوب الذي يمكن من خلاله تطبيق الأهداف.

٤- حدد الأسلوب الذي يناسب خصائص المتعلمين والفروق الفردية بينهم.

٥- عين الأسلوب الذي يتناسب مع عدد المتعلمين في (مجلس التدبر).

٦- تعرف على الأسلوب الذي يتناسب مع الزمن المخصص للدرس.

٧- حدد الأسلوب الذي يمكن تطبيقه في حدود الإمكانات المادية المتوافرة في (مجلس التدبر).

(عبدالحميد، البسطامي، بتصرف، ٢٠١٢م، ص١٣٨-١٣٩).

(٥) أساليب تعليم التدبر وفهم النص القرآني:

يعد - أخي المتعلم- فهم نصوص القرآن الكريم واستيعابها مهمة رئيسة لنشاط المتعلمين في العملية

التعليمية، وعليه لابد من مساعدة المتعلمين على تحقيقه وعدم الاكتفاء فقط باكتساب المعرفة.

وقد اختص الله تعالى هذه الأمة بأعظم كتاب أمرنا بفهمه وهو القرآن الكريم، والذي يمثل المصدر الأول للتشريع الإسلامي، واشتمل على أصول الدين من عقائد وعبادات ومعاملات، وهو منهج تربوي كامل صالح لكل زمان ومكان، قال تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣]، وقد بين الله الغاية من إنزال هذا الكتاب العظيم بلسان عربي مبين، فقال تعالى: ﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ﴾[ص: ٢٩].

ولا يتحقق التدبر إلا بتحقيق الفهم للنص القرآني، ووضوح مقاصده ودلالاته الصريحة والضمنية، واستنباط ما فيه من أحكام وقيم، وربطها بواقع الحياة، ولذا دعانا الله سبحانه وتعالى إلى فهم كتابه وتدبره والتفكر أثناء قراءته، فقد أنزله الله عز وجل منجمًا ليسهل للناس حفظه وفهمه، فكلما نزلت الآية أو الآيات فهمها الصحابة ﵃، وتدبروا معانيها ثم حفظوها، وعملوا بها.

كما أن فهم النصوص القرآنية يحقق سهولة تطبيق ما تم تعلمه في مواقف جديدة، ومعرفة الغرض الضمني للمقروء والتوصل لاستنتاجات عديدة منه، وحل المشكلات المختلفة، والربط بين ما تم فهمه وغيره من المعلومات الجديدة.

وقد ذكر القرش (١٤٣١هـ) أن كفاءة تدريس فهم النص القرآني تعتمد على مدى تحقق المهارات التدريسية من حيث التخطيط والتنفيذ والتقويم، كما تعتمد على إلمام المعلم بالجانب الأكاديمي، فالتخطيط السليم يتطلب من المعلم القدرة على معرفة احتياجات المتعلمين وقدراتهم، كما يتطلب التنفيذ من المعلم القدرة على التعامل مع مهارات عرض الدرس أمام المتعلمين كمهارات الأسئلة الصفية، وإثارة الدافعية، وتعزيز استجابات المتعلمين، ثم تأتي مرحلة تقويم الدرس بمفهومها الشامل، ليقف المعلم على مدى تحقق الأهداف التي حددها في بداية درسه، مما يسهم في التقدم والتطوير.

وفهم النص القرآني له أهمية كبيرة حيث دعا الله سبحانه وتعالى عباده إلى التدبر في القرآن الكريم والتفكر أثناء قراءته، وقد أنزله الله منجمًا ليسهل للناس حفظه وفهمه، فكلما نزلت الآية أو الآيات

حفظها الصحابة، وتدبروا معانيها، وعملوا بها، وبفهم النصوص القرآنية يتحقق الآتي:

- سهولة تطبيق ما تم تعلمه في مواقف جديدة.
- معرفة الغرض الضمني للمقروء والتوصل لاستنتاجات عديدة منه، وحل المشكلات المختلفة التي قد تعترضه، والربط بين ما تم فهمه وغيره من المعلومات الجديدة.
- توفير وقت وجهد المتعلم في حفظ النص القرآني إذا بني على مهارة الفهم.
- تثبيت المعلومات والاحتفاظ بها لمدة طويلة.
- زيادة ميول المتعلم نحو القراءة الواعية.

وتتعدد الأساليب التدريسية – بشكل عام – تبعًا لتعدد النظريات التي يستند إليها كل أسلوب ونظرته إلى طبيعة التربية والتعليم وطريقة التدريس، وتتنوع أساليب التعلم تبعًا لمحور عملية التدريس (المعلم والمتعلم) دون إلغاء لدور أي طرف من طرفي المحور، فإبراز دور المعلم لا يعني بالضرورة إلغاء شخصية المتعلم، بل يبقى دوره ضعيفًا إذا ما قورن بدور المعلم، وبخلافه، فإبراز دور المتعلم لا يعني إلغاء دور المعلم، إذ يبقى دوره منظمًا للمحتوى وبيئة التعلم، ومنسقًا وموجهًا لأدوار المتعلمين، ومراعيًا لاستعدادهم وقدراتهم والفروق الفردية بينهم. وعليه فهناك أساليب وطرق قائمة على المناقشة، وأساليب قائمة على حل المشكلات، وأخرى قائمة على الخرائط المفاهيمية وغيرها.

وفي هذا السياق سنعرض – أخي الدارس – عددًا من أساليب تعليم التدبر والتي يمكنك معرفتها والتمييز بينها ومن ثم تطبيقها.

أولاً: أسلوب الخريطة المفهومية:

تعتبر طريقة الخريطة المفهومية من أبرز التطبيقات التربوية لنظرية أوزبل في التعلم المعرفي، وأول من أشار لهذه الطريقة في التدريس هو العالم "نوفاك" في عام ١٩٨٤ وذكرها في كتابه مع العالم جوين في كتابهما المعروف بـ"تعلم كيف تتعلم" (نوفاك وجودين، ١٩٩٥) استفاد نوفاك (Novak) ورفاقه من جامعة كورنيل (Cornell University) بالولايات المتحدة في دراساتهم عن التغييرات التي تتم في فهم الطلاب للمفاهيم العملية خلال سنوات التعلم المدرسي، وقد حاول نوفاك ورفاقه تحديد ذلك الإطار والبحث في كيفية تمثيل التغيرات الحادثة في تعلم المفاهيم داخل ذلك الإطار.

فهناك فلسفة لخريطة المفاهيم تقول: تم تصنيف ٤٠% من المتعلمين كمتعلمين بصريين، ويتعلم الطلاب بشكل أفضل عندما تقدم لهم المفاهيم بشكل تخطيطي، أو بشكل بصري، ثم تعمل على دمج مهارات التفكير المتنوعة من خلال الربط.

ما المقصود بخريطة المفاهيم؟

خرائط المفاهيم "عبارة عن رسوم تخطيطية ثنائية البعد تترتب فيها مفاهيم الآيات أو السور في صورة هرمية بحيث تتدرج من المفاهيم الأكثر شمولية والأقل خصوصية في قمة الهرم إلى المفاهيم الأقل شمولية والأكثر خصوصية في قاعدة الهرم، وتحاط هذه المفاهيم بأطر ترتبط ببعضها بأسهم مكتوب عليها نوع العلاقة".

أهمية استخدام خرائط المفاهيم:

ذكر غير واحد من التربويين مثل نوفاك (Novak) (١٩٩٥م) والوسيمي (٢٠٠١م) عددًا من أهمية استخدام خرائط المفاهيم في العملية التعليمية، ويمكن إبرازها من جانبين:

أولًا: أهميتها بالنسبة للمتعلم:

تكمن أهمية استخدام خرائط المفاهيم بالنسبة للمتعلم في كونها تساعد على:

- ربط المفاهيم الجديدة بالمفاهيم السابقة الموجودة في بنيته المعرفية.
- البحث عن العلاقات بين المفاهيم.
- البحث عن أوجه الشبه والاختلاف بين المفاهيم.
- الإبداع والتفكير التأملي عن طريق بناء خريطة المفاهيم وإعادة بنائها.
- جعل المتعلم مصنفًا ومرتبًا للمفاهيم.
- إعداد ملخص تخطيطي لما تم تعلمه.
- الفصل بين المعلومات المهمة والمعلومات الهامشية، واختيار الأمثلة الملائمة لتوضيح المفهوم.
- تنظيم تعلم موضوع الدرس.
- الكشف عن غموض مادة النص أو عدم اتساقها في أثناء القيام بإعداد خريطة المفاهيم.
- تقويم المستوى التعليمي.

ولذا أظهرت العديد من الدراسات فاعلية استخدام خرائط المفاهيم في عدد من الحالات، ومن ذلك:

- تحقيق التعلم ذي المعنى.
- مساعدة المتعلمين على وضع خطة لنشاط استقصائي.
- مساعدة المتعلم على فهم المفاهيم العلمية المتعلقة بالتجارب المخبرية.
- مساعدة المتعلم على تقويم مستواه التعليمي.
- مساعدة المتعلم على حل المشكلات.
- إكساب المتعلم بعض عمليات التعلم.
- تدريب جميع المتعلمين على التعلم المستمر طيلة الحياة.
- مساعدة المتعلمين على اكتشاف علاقة العلوم بالعالم الخارجي.
- زيادة التحصيل الدراسي.

ثانيًا: أهميتها بالنسبة للمعلم:

تكمن أهمية استخدام خرائط المفاهيم بالنسبة للمعلم في كونها تساعد على:

- التخطيط للتدريس سواء لدرس، أو وحدة، أو فصل دراسي، أو سنة دراسية.
- التدريس، وقد تستخدم قبل الدرس (كمنظمات تمهيدية)، أو في أثناء شرح الدرس، أو في نهاية الدرس.
- تنظيم تتابع الدروس في قاعة الدرس.
- تركيز انتباه المتعلمين، وإرشادهم إلى طريقة تنظيم أفكارهم واكتشافاتهم.
- تحديد مدى الاتساع والعمق الذي يجب أن تكون عليه الدروس.
- اختيار الأنشطة التعليمية الملائمة، والوسائل المساعدة في التعلم.
- استخدام مداخل تدريسية أكثر مغزى.
- استخدام أدوات فوق معرفية.
- تقويم مدى تعرف وتفهم المتعلمين للتركيب البنائي للمادة التعليمية.
- كشف التصورات الخاطئة لدى المتعلمين، والعمل على تصحيحها.
- مساعدة المتعلمين على إتقان بناء المفاهيم المتصلة بالمقررات أو الوحدات التي يدرسونها.
- قياس مستويات بلوم العليا (التحليل والتركيب والتقويم) لدى المتعلم، لأنه يتطلب من المتعلم المستوى العالي من التجريد عند بناء خريطة المفاهيم.
- تنمية روح التعاون والاحترام المتبادل بين المعلم ومتعلميه.
- توفير مناخ تعليمي جماعي للمناقشة بين المتعلمين.

نستطيع أن نقول: إن خرائط المفاهيم تساعد على التعلم، كما أنها تساعد على تنظيم المقرر ووحدة التعلم تنظيمًا جيدًا، وتعلم المادة بطريقة قائمة على المعنى، كما أنها مفيدة في تعبيرها عن التغير في البناء المعرفي للمتعلمين أثناء فترة التعلم، وأداة فعالة لمساعدة المتعلمين لكي يتعلموا كيف يتعلموا.



مع أفراد مجموعتك استمطر تفكيرك عددًا من فوائد طريقة خرائط المفاهيم في تعميق فهم القرآن الكريم.

....

....

خريطة المفاهيم لتعميق الفهم وتدبر القرآن الكريم:

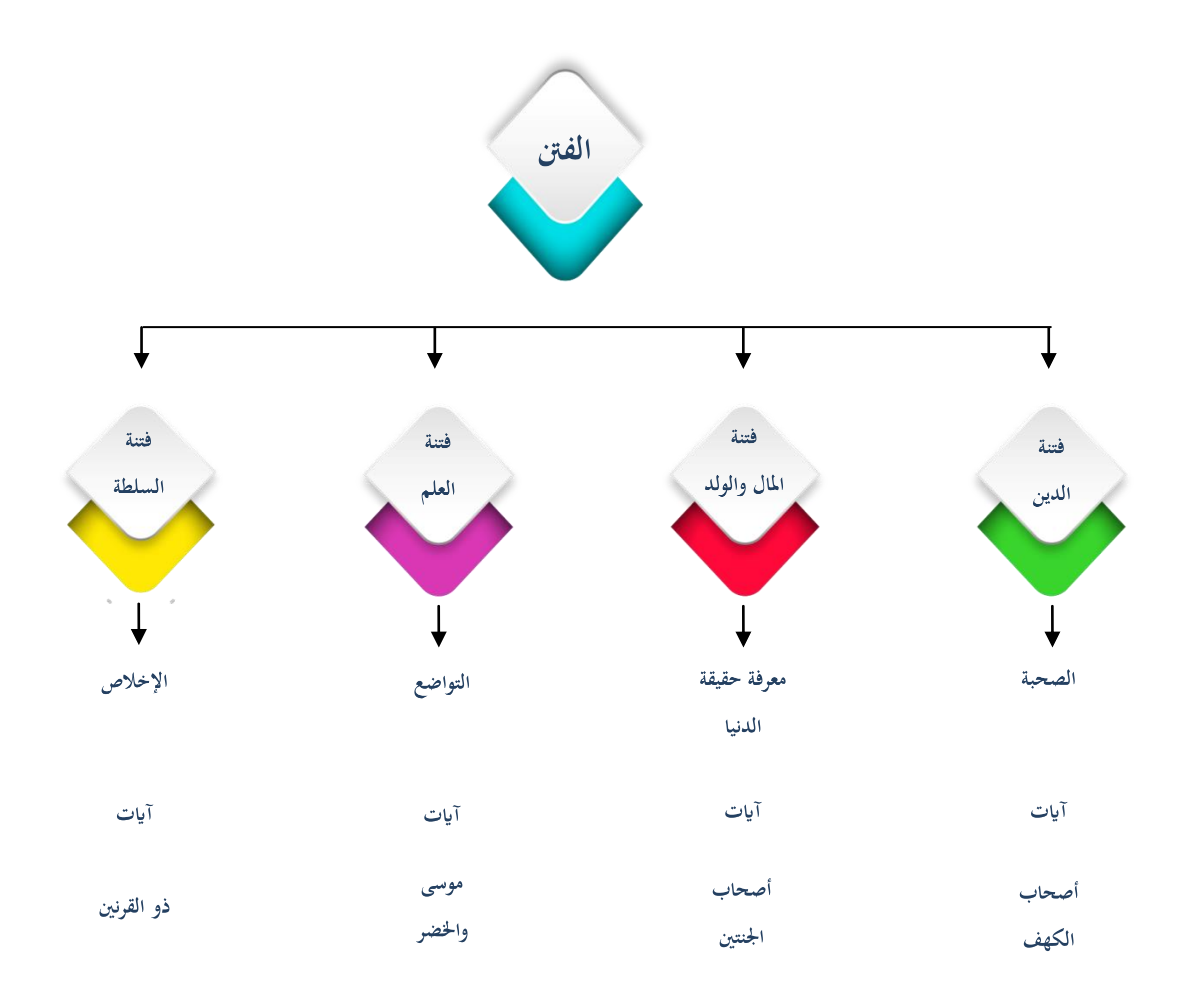
- خريطة المفهوم تعيننا في رسم صورة ذهنية لمفهوم كلمة أو آية قرآنية.
- ترسخ الصور والأمثلة والمعاني والأحداث الواردة في كتابه الكريم.
- خريطة المفاهيم تلازم الذاكرة وبشكل منظم أثناء التلاوة مما تعين على التدبر.
- تعالج الصعوبات في فهم وتدبر الآيات ذات الطابع السردي في القصص أو الأحداث.
- جعل المتعلم مستمعًا ومصنفًا ومرتبًا للمفاهيم القرآنية.
- إعداد ملخص تخطيطي لما تم تعلمه (تنظيم تعلم مقطع أو سورة أو جزء).
- الكشف عن غموض آية أو سورة أثناء القيام بإعداد خريطة المفاهيم.
- الإبداع والتفكير التأملي عن طريق بناء خريطة المفاهيم لسورة أو مقطع وإعادة بنائها.

ما خطوات بناء خريطة المفاهيم؟

يمكن لك ذلك باتباع الخطوات التالية:

- اختيار الموضوع المراد عمل خريطة المفاهيم له، وليكن سورة، أو مقطعًا من سورة، بشرط أن يحمل معنى متكاملًا للموضوع.
- تحديد المفاهيم في السورة أو المقطع (المفهوم الأساسي والمفاهيم الأخرى)، وضع خطوط تحتها.
- إعداد قائمة بالمفاهيم وترتيبها تنازليًا تبعًا لشمولها وتجريدها.

- تصنيف المفاهيم حسب مستوياتها والعلاقات فيما بينها وذلك عن طريق وضع المفاهيم الأكثر عمومية في قمة الخريطة، ثم التي تليها في مستوى تالٍ، وترتيب المفاهيم في صفين كبعدين متناظرين لمسار الخريطة.
- ربط المفاهيم المتصلة، أو التي تنتمي لبعضها البعض بخطوط، وكتابة الكلمات الرابطة التي تربط بين تلك المفاهيم على الخطوط.
- **مثال توضيحي لسورة الكهف:**



ثانياً: أسلوب حل المشكلات:

يصادف الفرد في حياته اليومية مواقف معضلة أو أسئلة محيرة لم يتعرض لها من قبل، وليس لديه إمكانية للتوصل لحل لها في التو واللحظة، فإذا ما سببت له حيرة أو اندهاشًا أو تحديًا لفكرة، فإنه يطلق على أي من تلك المواقف أو الأسئلة لفظة (مشكلة).

وأسلوب حل المشكلات يعد من الأساليب الحديثة الفعالة؛ حيث إنها تتأسس على جعل المتعلم فاعلًا في البحث عن حل يخرجه من حيرته التي وضعه الموقف فيها من خلال إثارة اهتمامه واستهوائه ودفعه للبحث عن ذلك الحل.

ويدور أسلوب حل المشكلات حول نشاط المتعلم نفسه، وقيمة هذا الأسلوب في التدريس أنه يقترب بالفرد من واقع الحياة حيث المشكلات الإنسانية والاجتماعية تحيط بالإنسان فتدفعه للتفكير والبحث عن حلول لها (نبهان، ٢٠٠٨م، ص٧٨).

مفهوم أسلوب حل المشكلات:

تعرف الأدبيات أسلوب حل المشكلات على أنه: تصور عقلي ينضوي على سلسلة من الخطوات المنظمة التي يسير عليها الفرد بغية التوصل إلى حل للمشكلة. (زيتون، ٢٠٠٢م، ص٣٢٧).

شروط اختيار أسلوب حل المشكلة:

ذكر (شبر وآخرون، ٢٠٠٥م) و(الصيفي، ٢٠٠٨م) عددًا من الشروط التي يجب مراعاتها عند اختيار المشكلة وهي:

١. أن تكون مناسبة لمستوى المتعلمين.
٢. أن تكون ذات صلة قوية بموضوع الدرس.
٣. أن تكون متصلة بحياة المتعلمين وخبراتهم السابقة.
٤. الابتعاد عن استخدام الطريقة الإلقائية ما أمكن.
٥. قابلية المشكلة للحل.



مع زملائك حدد خطوات حل المشكلات.

....

....

....

ما خطوات أسلوب حل المشكلات؟

لتطبيق أسلوب حل المشكلات لابد من اتباع الخطوات التالية في التدريس:

- إثارة المشكلة: يطلق على هذه الخطوة مرحلة الإحساس بالمشكلة، فلابد أن يتحسس الطلبة المشكلة بأنفسهم وإثارتهم للتفكير فيها وذلك من خلال عرض المعلم مجموعة من المعلومات أو البيانات التي تتعلق بالمشكلة المطروحة.
- تحديد المشكلة: بعد الإحساس بالمشكلة والشعور بها لابد أن تحدد المشكلة وتصاغ بشكل واضح محدد ومفهوم بحيث لا لبس فيها، فلا يختلف الطلبة حولها، فلابد من صياغة المشكلة صياغة إجرائية قابلة للحل وتحديدها في صورة سؤال أو أكثر.
- اقتراح الفروض: بحيث تمثل فروضًا مقترحة مؤقتة لحين التثبت من صحتها أو رفضها أو قبول بعضها ورفض البعض الآخر، ودور المعلم في هذه الخطوة تحفيز المتعلمين على عرض مجموعة من الأفكار أو الحلول المقترحة للمشكلة.
- المفاضلة بين الفروض واختيار الحل الأفضل: يوجه المعلم المتعلمين إلى اختبار الحلول المقترحة مستخدمين المعلومات والبيانات التي تم جمعها مسبقًا، بالإضافة إلى التجريب العملي إذا استدعى الأمر ذلك.
- اتخاذ القرار: أثناء تنفيذ الحل أو بعد تنفيذه يحكم المتعلمون على مدى فاعلية أو كفاءة هذا الحل من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:
  - هل عمل الحل المقترح على حل المشكلة فعلًا؟ وما الدليل على ذلك؟

- هل الحل المقترح صحيح؟
- ما الصعوبات التي واجهت تنفيذ الحل؟ وكيف يمكن تفادي هذه الصعوبات مستقبلًا؟
- ما الأخطاء التي حدثت في أثناء تنفيذ الحل؟
- هل يمكن استخدام الحل المختار لحل المشكلة مرة أخرى؟
- هل هنالك حلول أخرى بديلة للمشكلة خلاف الحل الذي تم تنفيذه؟ (عطية، ٢٠٠٨م، ص٢١٣-٢١٥).

خصائص التعلم بأسلوب حل المشكلات:

يتميز التعلم باستخدام أسلوب حل المشكلات بما يلي:

- إن التعلم هو تعلم ذو معنى لأنه مستند إلى حاجات المتعلمين ومشكلات واقعية يعيشونها.
- إنه تعلم يعتمد على خبرات المتعلمين السابقة من خلال توظيفها في البحث لإيجاد حلول لمشكلات جديدة.
- إنه تعلم يربط بين المواد الدراسية المختلفة مما يمكّن المتعلمين من مواجهة مشكلاتهم خارج المدرسة.
- إنه تعلم منشط للدماغ لأنه يقدم خيارات للمتعلم مثل اختيار المادة الدراسية، واختيار النشاط الذي يرغب فيه، والوقت الذي يعمل فيه، (عبيدات، وزميلته، ٢٠٠٩م، ص١٣٩-١٤٠).

مثال تطبيقي: تمعن في المثال التطبيقي التالي ثم طبقه على آيات أخرى:

قال الله عز وجل: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾:

- **إثارة المشكلة:**

يقوم المعلم بإثارة المشكلة وذلك بسؤال متعلميه: ما الأشياء التي تتغير لو قرئت (ولا الظالين)؟

- **تحديد المشكلة:**

وذلك بتركيز أكثر في هذه الخطوة حيث يطرح سؤالًا أكثر تحديدًا:

هل يتغير المعنى بتغير نطق الحرف؟

- **اقتراح الفروض:**

فتح المجال لفرض الفروض، ويمكن أن تكون:

الأول: ضياع المخرج (مخرج الضاد) يؤدي إلى تحريف المعنى.

الثاني: تقارب المخرج (مخرج الضاد) قد لا يظهر تغيرًا واضحًا في المعنى.

- **المفاضلة بين الفروض واختيار الأمثل:**

يقوم المعلم بتوجيه المتعلمين باختيار الفرض الأمثل من خلال ما تم جمعه.

- **اتخاذ القرار:**

حيث يقوم المتعلمون باتخاذ الحل الأمثل وهو أن ضياع المخرج (مخرج الضاد) يؤدي إلى تحريف المعنى.

متى نختار أسلوب حل المشكلات في التدريس؟

هناك – أيها الدارس – عدد من الظروف لابد من توافر جميعها أو بعضها لتطبيق أسلوب حل المشكلات وهي:

١. إذا كان الهدف من التدريس يركز حول تنمية مهارات التفكير العليا خاصة مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار والتفكير الناقد.
٢. عدد المتعلمين في الصف (مجلس التدبر) معقول، ولا يزيد عن (٣٠- ٣٥) متعلمًا.
٣. لدى المتعلمين خلفية معرفية جيدة عن المشكلة موضوع التدريس.
٤. معظم المتعلمين من ذوي القدرات الأكاديمية المتوسطة والعالية.
٥. هنالك إمكانية لتوفير مصادر التعلم والمواد والأجهزة المطلوبة لجمع البيانات والمعلومات أو لتنفيذ الحلول المختارة.

٦. لدى المتعلمين قدرة على الانضباط الذاتي والالتزام في العمل.

٧. إذا كان المعلم متمكنًا من تنفيذ أسلوب حل المشكلات ومفضلاً لها.

فوائد استخدام أسلوب حل المشكلات:

لاستخدامك – أخي الدارس – أسلوب حل المشكلات عدة فوائد:

١. تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية، فتثير فيه روح التفكير المستقل أثناء التلاوة وتزرع عامل الثقة وتشجع على الإبداع في الاستنباط.

٢. تجعل المتعلم يتقن التفكير المنطقي السليم، فيكتسب بعض المهارات اللازمة لتدبر القرآن الكريم مثل: البحث، التحليل، المقارنة، الاستنتاج.

٣. تدرب المتعلم وتعده عقليًا على كيفية تفهم الآيات وتدبرها.

٤. تربط بين الفكرة والعمل.

٥. ....

٦. ....

٧. ....

٨. ....

٩. ....

١٠..

نشاط

أكمل أكبر عدد ممكن من الفوائد.



اقرأ آيات قصة سليمان والهدهد وطبق عليها أسلوب حل المشكلات.

ثالثًا: أسلوب العصف الذهني:

تعد– أخي الدارس – إستراتيجية العصف الذهني من الأساليب التي تركز على عمليات التفكير الابتكاري والناقد وما يتصل بهما من مهارات كالطلاقة والمرونة والأصالة وغيرها.

ومصطلح العصف الذهني يعد الأكثر شيوعًا في الاستعمال في أدبيات أساليب التدريس، فالعقل الإنساني يعصف بالمشكلة فينشط في تفحصها والتوصل إلى حلول إبداعية ملائمة لها.

وتعد طريقة العصف الذهني من أفكار أوزبورن، التي تقوم على الفصل المصطنع بين إنتاج الأفكار وبين تقويمها ومحاكمتها وتطويرها وتعديلها، وتستخدم أسلوبًا للتفكير الجماعي أو الفردي في حل المشكلات العلمية، والحياتية المختلفة، والتدريب لغرض زيادة كفاية القدرات والعمليات الإبداعية.

لقد أطلق المربون أكثر من مصطلح للدلالة على هذه الإستراتيجية، منها:

العصف الفكري، واستمطار الدماغ، وقدح الذهن، والقصف الذهني، والمفاكرة وإمطار الأفكار، وتوليد الأفكار.

غير أن مصطلح العصف الذهني يعد الأكثر شيوعًا في الاستعمال في أدبيات أساليب التدريس، فالعقل الإنساني يعصف بالمشكلة فينشط في تفحصها والتوصل إلى حلول إبداعية ملائمة لها.

مفهوم أسلوب العصف الذهني:

"أحد أساليب المناقشة الجماعية التي تشجع على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة المبتكرة بشكل تلقائي حر في ضوء مناخ مفتوح غير نقدي، لا يحد من إطلاق الأفكار التي تخص حل مشكلة معينة، ثم غربلة هذه الأفكار واختيار الملائم منها" (الزعبي، ١٤٢٦هـ، ص: ١٢٣).



مع أفراد مجموعتك هات تعريفًا لأسلوب العصف الذهني.

....

....

أهداف التدريس بأسلوب العصف الذهني:

مع أن الهدف الرئيس للتدريس بهذه الطريقة هو توليد الأفكار الإبداعية الأصلية لحل المشكلات عن طريق وضع الذهن في حالة إثارة وتفكير في أكثر من اتجاه، إلا أن هناك أهدافًا أخرى يمكن إجمالها بالآتي:

١. تدريب المتعلم على مواجهة المواقف التي تتسم بالصعوبة.

٢. تنمية القدرة على الخلق والإبداع الفكري.

٣. تشجيع الطلبة على العمل التعاوني من خلال البحث المشترك عن الحلول.

٤. تدريب الطلبة على كيفية تحديد المشكلات ووضع الخطط لمواجهتها.

٥. زيادة ثقة المتعلمين بأنفسهم.

٦. تحقيق أعلى مستوى من مستويات الإدراك العقلي للمشكلات والقضايا التي يدور حولها النقاش.

٧. إتاحة المجال أمام المتعلمين للمزيد من المشاركة الفعالة في إنجاز أهداف الدرس، بإثارتهم وحفز مواهبهم وتعزيز قدراتهم على التصور والابتكار.

٨. وضع المتعلم في موقف يكون فيه إيجابيًا، وفعالاً، بإعمال ذهنه لمواجهة التحدي وحل الموقف أو المشكلة. (عطية، ٢٠٠٨م، ٢٣١).

المبادئ التي يجب مراعاتها في العصف الذهني:

يقوم أسلوب العصف الذهني كأسلوب من أساليب التعلم على عدة مبادئ:

١. حرية التفكير والسماح لجميع الأفكار بالظهور، والترحيب بكل الأفكار مهما كان نوعها.

٢. تأجيل الحكم على الأفكار التي يطرحها الطلبة، أو نقدها إلى حين ظهور جميع الأفكار الممكنة من الطلبة.

٣. توفير مناخ مشجع على طرح المزيد من الأفكار؛ لأن الأفكار عندما تكون واسعة شاملة توفر فرصًا أفضل للوصول إلى الحل الأمثل.

٤. الحرص على كمية الأفكار المطروحة بغض النظر عن نوعها لأن كم الأفكار يرفع نوعيتها.

٥. إشراك المتعلمين في تطوير أفكار زملائهم وأفكارهم للوصول إلى حلول أكثر فعالية عن طريق المزاوجة بين تلك الأفكار ودمجها، وهذا يقتضي إثارة حماس المشاركين في جلسات العصف الذهني من الطلاب للمشاركة في طرح الأفكار ومناقشتها. (حسنين، ١٤٢٨هـ، ١٦).

٦. عدم الخوف من النقد أو القلق من قبل جميع المشاركين، وأن يكون دور المعلم تشجيع التفكير الإبداعي الموجه نحو حل المشكلة، والحد من الملاحظات والتعليقات التهكمية أو الساخرة.

ما الأدوار الرئيسة في تطبيق أسلوب العصف الذهني؟

هناك عدة أدوار مهمة في جلسة العصف الذهني وهذه الأدوار تتوزع على النحو التالي:

القائد (المعلم)	الموثق	المتعلمين
- الاستعداد والتحضير للموضوع - التأكد من توفر جميع المستلزمات اللازمة لجلسة العصف الذهني. - تحديد الهدف من جلسة العصف الذهني. - تعيين مدة العصف. - شرح قواعد عصف الأفكار. - صياغة المشكلة بشكل واضح ومحدد بدقة. - إعداد الأسئلة اللازمة لاستثارة تفكير المشاركين في الجلسة عندما يتوقف الطلاب من توليد الأفكار.	- تجهيز المواد التي ستستخدم في كتابة الأفكار. - كتابة الأفكار التي يعصف بها أفراد المجموعة. - التأكد من تدوين كل فكرة ذكرها أفراد المجموعة. - القدرة على الكتابة بشكل واضح وسريع. - قراءة الأفكار متى ما طلب المعلم ذلك.	- الاستعداد للمشاركة. - المشاركة الفعلية الإيجابية. - إطلاق العنان للأفكار التي تساعد على حل المشكلة. - عدم التوقف أو التردد عن طرح الأفكار خوفًا من النقد من باقي أفراد المجموعة.

ويمر تنفيذ درس العصف الذهني بالخطوات الآتية:

- تهيئة المتعلمين نفسيًا وإثارة حماسهم للعمل الجماعي.
- توزيع المتعلمين بين مجموعات ذات أعداد قليلة تتسم بانسجام أفراده، ورغبتهم في العمل المشترك، وأن تسمى كل مجموعة قائدًا، أو مديرًا للحوار.
- بتوضيح القواعد الأساسية التي يسير عليها الدرس وفق العصف الذهني.
- التعريف بالمشكلة أو موضوع النقاش وتحديدها وصوغها بطريقة واضحة، وقد تطرح المشكلة بصيغة سؤال، ويفضل كتابتها على السبورة أو عرضها على المتعلمين مكتوبة في بطاقات.

وإذا كانت المشكلة مطروحة من المتعلمين فيجب على المعلم كتابة جميع المشكلات المطروحة من المتعلمين على اللوحة، ثم توحيد المشكلات المتشابهة في مشكلة واحدة، وترتيبها حسب أولوياتها، ويجب أن توضح المشكلة وتحلل إلى عناصرها من وجهة نظر المتعلمين قبل الخوض في البحث عن حل لها.

- الإجابة عن أسئلة المتعلمين واستفساراتهم حول أية معلومة متعلقة بالسؤال أو المشكلة المطروحة.
- الإحماء وإثارة دافعية المتعلمين لتوليد أكبر قدر ممكن من الأفكار .
- إدارة النقاش من المدرس دون التدخل، مع الحرص على إعطاء الفرص الكافية لكل متعلم لكي يطرح آراءه.
- تقويم مستوى فاعلية المتعلمين، ومشاركتهم، وإسهامهم في طرح الأفكار.
- تحديد الوقت اللازم للوصول إلى الحل.
- عدم التلميح بالحل الصحيح، وعم فرض آراء المعلم على المتعلمين.
- طرح الآراء من أفراد المجموعة، ثم مناقشتها من جميع أفراد

القدرات الإبداعية موجودة عند كل الأفراد بنسب متفاوتة، وهي بحاجة إلى الإيقاظ والتدريب لكي تتوقد، وإن الأساليب التقليدية في التعليم والتي تعتمد على حشو أذهان الطلاب بالمعلومات تعيق تلك القدرات ولا تؤدي إلى إعداد أفراد يمتازون بالفكر قادرين على الإنتاج المتنوع

المجموعة، والاستفادة من آراء الجميع.

- تفحص الأفكار وتصنيفها وتقييمها، ومن ثم تقديم الحلول واختيار الحل الأمثل للمشكلة أو القضية المطروحة.



مع زملائك اختر آية من سور القرآن الكريم وطبق عليها أسلوب العصف الذهني.

....

....

....

....

مميزات التدريس بالعصف الذهني:

يتميز التدريس بالعصف الذهني بالآتي:

- أسلوب مُسَلٍّ يثير البهجة والنشاط والحيوية لدى المتعلمين.
- يشجع على التفكير الإبداعي ويدرب عليه.
- ينمي الثقة بالنفس.
- يمنح المتعلمين الحرية الكافية للتعبير عن آرائهم.

معوقات استخدام أسلوب العصف الذهني:

- النقد.
- الخوف (خوف المتعلمين من سخرية الآخرين).
- عدم كفاية الوقت.
- كبر حجم المجموعة.
- عدم توافر المواد الميسرة للتوثيق. (حسنين، ١٤٢٨هـ ، ٢٠).

رابعًا: أسلوب الاكتشاف:

ظهر – أخي الدارس – أسلوب التعلم بالاكتشاف كردة فعل على شيوع طرق التدريس القائمة على الإلقاء والمحاضرة والعرض الشفوي التي تقوم على التركيز على دور المعلم والمادة التعليمية؛ حيث يرى الداعون إلى استخدام التعلم بالاكتشاف أن التعلم الأفضل يأتي عن طريق التفاعل مع الموقف واكتشاف المفاهيم والمبادئ عن طريق الاستبصار.

التعلم بالاكتشاف لا يهتم بالنتيجة التي يصل إليها المتعلم، وإنما يهتم بالعمليات العقلية التي تصل بالمتعلم إلى الهدف المنشود.

وأسلوب التعلم بالاكتشاف يعود إلى جيروم برونر Gerome Bruner، وهو من علماء النفس، الذي درس في جامعة هارفارد الأمريكية وتخرج فيها، وأسس في نفس الجامعة مركزًا للدراسات المعرفية، حيث يرى برونر أن لكل فرد طاقة داخلية للتعلم، وأن علينا تجهيز وإثراء البيئة المحيطة بهذا المتعلم بكافة المواد والأشياء التي تعينه على استثمار هذه الطاقة الداخلية في تعلمه، والذي يمكن أن يكون على شكل خبرات حسية مباشرة يتعرض لها المتعلم خاصة في مراحل تعلمه الأولى.

ويركز برونر على تفاعل المتعلم مع الأشياء الموجودة من حوله في عملية تعلمه، وبذلك فهو يركز بشكل غير مباشر على الطريقة الاستكشافية للتعلم، والتي تعني: أن يتوصل المتعلم بنفسه للمعارف والمعلومات التي يحتاجها بمساعدة وتوجيه المعلم، ولعل التعلم بهذه الطريقة – طريقة الاستكشاف – هي من أبرز الأفكار الموجودة لديه، خاصة أنه لا يركز على النتيجة المكتشفة، بل يهتم بشكل أكبر بالعمليات العقلية والأفعال التي يقوم بها المتعلم والتي أدت به إلى هذه النتيجة، وهذا ما يزيد الأمر روعة وجمالًا.

مرتكزات نظرية برونر:

- التركيز على النواحي الحيوية في التعلم، أي إن عملية التعلم تتضمن معالجة حيوية ونشطة للمعلومات.
- التركيز على كيفية تنظيم المتعلم للأشياء التي من حوله وفي بيئته، وكيفية الاستفادة منها لزيادة

حصيلته التعليمية المعرفية.

- التركيز على المهارات والعمليات والاتجاهات أكثر من التركيز على الحقائق.
- التركيز على كيفية حدوث الشيء أو لماذا حدث هذا الشيء.
- الاهتمام بدور اللغة في التفكير والتعلم، واعتبارها أداة التعلم، بحيث يتم تقديمها للطفل من خلال الثقافة والبيئة، لتمكنه من توسيع استخدامات العقل "أي تمكنه من التعلم"، فاللغة تزود الطفل بوسائل تشغيل المعلومات وكذلك تزوده بخبرات فردية في أشكال رمزية.

ولنظرية برونر أربعة مبادئ أساسية هي:

- الدوافع: أن تحدد مبادئ تشجع المتعلم على أن يكون مريدًا للتعليم وقادرًا عليه حين يوجد في موقف تعليمي.
- تنظيم بنية المحتوى: التأكيد على الحاجة لتصور التعليم والمعلومات بطريقة تمكن المتعلم من فهمها واستخدامها وأن يأخذ في اعتباره البنية الداخلية لمجال معرفي معين.
- تتابع الخبرات التعليمية: يمضي التعليم من الأمثلة المحسوسة إلى الصياغات المجردة.
- طبيعة المكافآت: التأكيد على ذلك النوع من المعلومات الذي يصل إليه المتعلم نتيجة التعزيز.

نشاط

(فردي) من خلال رجوعك لمصادر التعلم فإن لنظرية برونر التربوية تطبيقين تربويين مشهورين هما:

التعلم بـ : ....

تعلم: ....

وعليه – أخي المتعلم – فإن نظرية التعلم بالاكتشاف هو امتداد للتفكير المعرفي لمفهوم التعلم، فقد

قام جيروم برونر بتطبيق أسس التعلم المعرفي في مجال التعليم، حيث انطلق من مبدأين: الإنسان كائن فاعل ومتفاعل مع البيئة، لذلك يجب أن تعكس مواقف التعلم جميعها هذا المفهوم، فتتيح للفرد فرصة التعلم من خلال استثمار طاقاته العقلية، وإبراز دوره الإيجابي في مواقف التعلم، ولتحقيق ذلك يجب أن يتحول الموقف التعليمي من حشو ذهن التلميذ بالمعلومات والحقائق فقط إلى تقديم المعلومات بطريقة تمكِّنه من اكتشاف العلاقات بينها، والوصول إلى القوانين والمبادئ التي تحكمها. وبهذا يؤكد التعلم بالاكتشاف على عملية التعليم وليس على نتائج التعليم.

ويذكر (الوكيل والمفتي، ٢٠٠٧، ص ١٤٨) ضرورة أن يكون المتعلم إيجابيًا أثناء عملية التعليم والتعلم، وأنه كلما بحث عن المعرفة واكتشفها استوعبها على أساس من الفهم العميق، وأن دور المعلم هنا هو التوجيه والإرشاد والتشجيع والتيسير، وذلك بتصميمه المواقف التعليمية المناسبة التي تحث المتعلم على اكتشاف المعلومات والذهاب إلى ما وراء المعلومات المتاحة ومناقشة ما يتم اكتشافه.

وبالتالي فإن استخدام هذا الأسلوب في تعلم القرآن الكريم مما يعين على الفهم والتأمل والتدبر في آياته واستنباط دلالاته وحكمته وأحكامه.

خطوات التعلم بالاكتشاف:

يمكن لك - أخي المتعلم - تنفيذ أسلوب الاكتشاف باتباع الخطوات التالية:

- الملاحظة: فيها يلاحظ المتعلم معلومات جديدة لم تكن معروفة لديه سابقًا؛ كقراءة آيات المواريث في سورة النساء أو الآيات في سورة الطلاق، ويفترض أن الملاحظة هادفة منظمة دقيقة.
- التصنيف: وهو عملية عقلية أرقى من الملاحظةن بموجبها تصنف الأشياء التي تمت ملاحظتها بحسب ما يطرأ عليها من ملاحظات، ويقوم التصنيف على اكتشاف الارتباطات بين عناصر الأشياء التي تمت ملاحظتها، فيكون التصنيف في ضوء تلك الارتباطات وعوامل التشابه والاختلاف بين الأشياء.

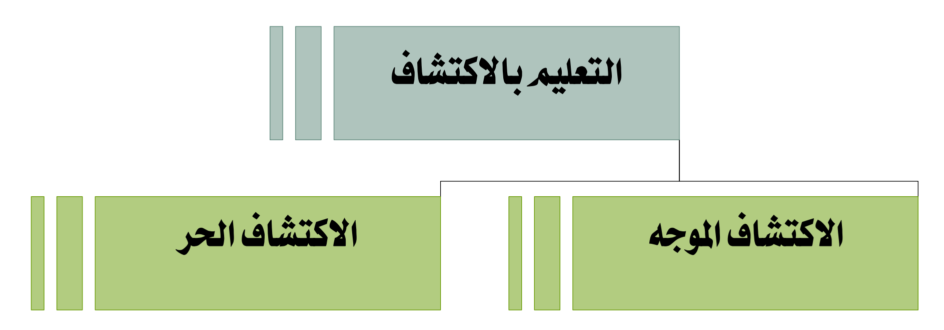
- القياس: ويعني أن تقاس الأشياء التي تمت ملاحظتها بشيء معلوم، وذلك للتأكد من ماهية الأشياء.
- التنبؤ: ويعني أن يذكر المتعلم أشياء أو حلولًا لم تكن موجودة في خبرته السابقة.
- الوصف: ويعني أن يقوم المتعلم بوصف الظاهرة أو الحالة أو المادة بطريقة تميزها من غيرها بتحديد الخصائص الأساسية لها.
- الاستنتاج: يمثل المرحلة الأخيرة من مراحل الاكتشاف، وفي هذه المرحلة يكون المتعلم قادرًا على التعميم وتحديد القاعدة أو القانون أو المفهوم. (عطية، ٢٠٠٨، ص ٢١٠).

مبادئ التعلم بالاكتشاف:

يذكر إسحاق فرحان وآخران في (يحيى والمنوفي، ١٤١٩، ص ١٠٣) أن أهم المبادئ النفسية التي يقوم عليها الاكتشاف هي :

- يواجه المتعلم في طريقة الاكتشاف بمشكلة ما، يتصدى لها ويحاول حلها.
- يكتشف المتعلم المفاهيم والمبادئ بنفسه من خلال التفاعل مع الموقف واستخدام الاستبصار.
- يكون المتعلم نشطًا ودائم السعي للحصول على المعرفة بنفسه.
- يمتاز التعلم بالاكتشاف بأنه يلبي حاجات الفرد التعليمية ويوافق اهتماماته.
- يحتاج التعلم عن طريق الاكتشاف إلى وقت أطول وجهد أكبر من المتعلم.
- يرتبط التعلم عن طريق الاكتشاف بطبيعة الموضوع وبنيته المعرفية الأساسية (مفاهيمه – مبادئه – حقائقه).
- يرتكز التعلم عن طريق الاكتشاف على الدافع الداخلي الذي يقوم على إرادة التعلم.

أنواع التعلم بالاكتشاف:



أ- طريقة الاكتشاف الموجه:

هو النوع الذي يكون للمعلم دور الإشراف بشكل كلي على نشاط المتعلم.

ب- طريقة الاكتشاف الحر:

هو الاكتشاف الذي يترك للمتعلمين حرية الاكتشاف دون أي توجيه أو إشراف من قبل المعلم.

وتمر عملية التدريس بالاكتشاف بثلاث مراحل هي:

المرحلة الأولى	المرحلة الثانية	المرحلة الثالثة
التخطيط	العرض والتقديم	التقويم
يقوم المعلم في هذه المرحلة بتحديد: ● المفهوم المراد تعليمه للطلاب بدقة. ● الأمثلة ذات الصلة بالمفهوم التي سيقدمها سواء أكانت منتمية أم غير منتمية. ● طريقة عرض الأمثلة.	يقوم المعلم في هذه المرحلة بـ: ● عرض أمثلة على المفهوم المراد تعليمه للمتعلمين. ● تكليف الطلبة باكتشاف العلاقات و الترابطات والسمات المشتركة لكل مجموعة. ● القيام بصياغة المفهوم صياغة دقيقة.	يقوم المعلم في هذه المرحلة بـ: ● تزويد الطلبة بالتغذية الراجعة حول مدى استيعابهم للمفهوم. ● تكليف الطلبة ذكر أمثلة أخرى.

مثال تطبيقي:

تمعن في المثال التطبيقي التالي ثم طبقه على آيات أخرى:

موضوع الدرس: اكتشاف الفوائد من قصة يوسف عليه السلام.

خطوات الدرس:

- نبدأ بقراءة الآيات من سورة يوسف عليه السلام.
- يتعرف المتعلم على المفاهيم ومعاني الآيات إجمالًا.
- يصنف المتعلم السورة إلى مواقف أو أحداث حسب سياقها.
- نرشد المتعلم إلى عمل جدول يحدد فيه المواقف أكثر تفصيلًا ويحدد مفاهيمها ومعانيها ويرتبها حسب سياقها.
- يكتشف المتعلم الفوائد من السورة من خلال التعرف على أحداثها.

نشاط

مع زملائك اقرأ سورة الحجرات واستخدم أسلوب الاكتشاف في استنباط الآداب الأخلاقية من آياتها.

....

....

....

خامسًا: أسلوب ....:

.... – أخي الدارس – عبارة عن اجتماع عدد من العقول حول مشكلة من المشكلات، أو قضية من القضايا ودراستها دراسة منظمة، بقصد الوصول إلى حل للمشكلة أو الاهتداء إلى رأي في موضوع القضية.

نشاط

مع أفراد مجموعتك ومن خلال التعريف السابق حدد مسمى للأسلوب التدريسي السابق ودونه في موقعه بالعنوان.

وللمناقشة عادة منسق يقوم بعرض الموضوع، ويوجه المجموعة إلى الفكرة التي تسير فيها المناقشة حتى تنتهي إلى الحل المطلوب.

مزايا المناقشة:

لأسلوب المناقشة مميزات يمكن إجمالها في التالي:

- الدور الإيجابي لكل عضو من أعضاء المجموعة.
- التدريب على طرق التفكير السليمة.
- رسوخ الآثار التعليمية.
- اكتساب روح التعاون.
- التفاعل بين المعلم والطلاب، والطلاب بعضهم والبعض الآخر.
- شمولها لكل النشاطات التي تؤدي إلى تبادل الآراء والأفكار.

خصائص المناقشة:

ذكر (جودت سعادة وزملاؤه، ٢٠٠٦، ٢٠٠٥) أن هذا الأسلوب يمتاز بالعديد من الخصائص والصفات، منها:

- وضوح الهدف عند المعلم والمتعلم.
- عدم الاكتفاء بإجابة واحدة للسؤال الواحد.
- عدم الاقتصار على طرح الأسئلة على المعلم فقط بل السماح للمتعلم بطرح الأسئلة.
- الابتعاد عن الأسئلة السطحية من جانب المعلم والمتعلم.
- تشجيع المعلم للطالب على إجابة أكبر عدد ممكن من الأسئلة.

ما خطوات تطبيق أسلوب المناقشة؟

يمكن لك – أيها المتعلم – تطبيق أسلوب المناقشة، وذلك باتباع الخطوات التالية:

- اختيار الموضوع المناسب بالتنسيق مع الطلبة كـ(قراءة وتفسير سورة النور).
- التخطيط للمناقشة، ويشمل:
  - تحديد محاور السورة ومعناها الإجمالي ومن ثم المناقشة فيها.
  - تقسيم الطلبة إلى مجموعات، وتكليف كلّ مجموعة البحث في واحد من تلك المحاور.
  - إرشاد الطلبة إلى مصادر المعلومات المتعلّقة بالسورة (كتب التفسير المقترحة).
  - تحديد مكان المناقشة وزمانها.
- تنفيذ المناقشة، وتوخّي مشاركة الطلبة جميعهم فيها، مع المحافظة على آداب الحوار، واحترام الآراء (ولاسيما في آيات الأحكام)، وعلميّة الطرح، ودعمه بالحجج والأدلّة، وتدوين النتائج المستخلصة.
- التقويم، حيث تطرح مجموعة من الأسئلة حول محاور السورة، أو توزّع استفتاءات تقيس مدى التقدّم الحاصل بعد المناقشة.

أنواع المناقشة:

للمناقشة أنواع متعددة بحسب نوع المتغيرات الداخلة فيها، منها:

- المناقشة الثنائية: وتكون ثنائية بين المعلم والمتعلم، أو بين متعلمين اثنين.
- المناقشة الجماعية: وتعد من أكثر الأنواع شيوعًا في التدريس، والأفضل، لما توفر من فرص للجميع في المشاركة.

المهارات اللازمة لأسلوب المناقشة:

ذكر (عطية، ٢٠٠٨م) أن طريقة المناقشة تتضمن عددًا من المهارات التي يجب التمكن منها، وهي:

- مهارة صوغ الأسئلة.
- مهارة طرح الأسئلة.
- مهارة توزيع الأسئلة بين المتعلمين.
- مهارة تعزيز إجابات المتعلمين.
- مهارة تلقي أجوبة المتعلمين واحترامها.
- مهارة التعامل مع أسئلة المتعلمين.
- مهارة استخدام الاتصال غير اللفظي.
- مهارة إثارة المشكلة.
- مهارة إدارة النقاش.
- مهارة توجيه النقاش.

نشاط

مع زملائك وباستخدامك مصادر التعلم اقرأ الآيات من قصة موسى والخضر في سورة الكهف ثم طبق عليها أسلوب التعلم بالمناقشة.

....

....

....



مع زملائك اذكر المآخذ على استخدام أسلوب المناقشة في حجرة التعلم.

....

....

....

* * *

خامسًا: أسلوب التعلم الإتقاني:

لعلك – أخي المتعلم – تتساءل عن كيفية التمايز بين المتعلمين. وعن الأسلوب الأمثل في ذلك.

فإن أسلوب التعلم الإتقاني من الإسهامات التربوية التي أدت إلى تغيير مسار العملية التعليمية ومعالجة الفروق الفردية القائمة بين المتعلمين ضمن نطاق الفصل الدراسي النظامي، فأسلوب التعلم الإتقاني يتيح للمتعلم الخبرات التعليمية المناسبة على وفق قدراته وإمكاناته فضلًا عن أنه يساعد على إيجاد علاج للمشكلات التعليمية التي تعترضه أثناء عملية التعلم.

كما أن أسلوب التعلم الإتقاني يمكن أن يكون فعالًا في اكتساب التعلم وبالتالي تأثيره الايجابي على مستوى المتعلم في الأداء مما يتيح للمعلم أن يعرف مدى اكتسابهم واحتفاظهم للمعلومة والمهارة في الذاكرة.



(فردي)

من خلال رجوعك لمصادر التعلم حدد مفهوم التعلم الإتقاني.

....

....

خطوات تنفيذ أسلوب التعلم للإتقان:

الخطوة الأولى: تحديد الإتقان:

- تحديد ماذا يتوقع من المتعلمين أن يتعلموه من أهداف المقرر أو الوحدة.
- إعداد اختبار أداء قبلي (تشخيصي) لجميع المتعلمين للتعرف على مستوياتهم.
- تقسيم المقرر إلى وحدات تعليمية تغطي الوحدة أسبوعين، ويحدد الأهداف التي تتحقق من خلال تدريس كل وحدة.

الخطوة الثانية: التخطيط للتعليم للإتقان:

لكي يتقن المتعلم أهداف كل وحدة يخطط المعلم للإتقان متخذًا ما يلي:

- التخطيط لعرض موضوع كل وحدة، وكيف يجذب اهتمام الطلاب بها.
- تطوير خطوات التغذية الراجعة التي تستخدم في الوحدات التعليمية وتشخيص الصعوبات عن طريق الاختبارات في كل وحدة، والتي تمده ببيانات عن طبيعة تعديل تعلم المتعلمين، ويستطيع أن يحدد درجة الإتقان في هذه الاختبارات بـ (٨٠ % ـ ٩٠ %).
- تطوير مجموعة من البدائل التصحيحية لكل جزئية في الاختبار، وهذه التصحيحات تكون مصممة لقياس كل بند، ويراعي المعلم تنوع البدائل التعليمية (الكتاب المدرسي ، كراسات الواجب ، الوسائل السمعبصرية) وذلك عند مواجهة الصعوبات في تعلم المادة.

الخطوة الثالثة: التدريس للتعلم للإتقان:

- يمكن للمعلم أن يقضي بعض الوقت قبل بدء التدريس لتحفيز المتعلمين وتعريفهم بماذا يتوقع منهم أن يتعلموه، وأسلوب التعلم الذي يتبعوه والمستوى المراد وصولهم إليه في تعلمهم .
- ثم يشرح المعلم الوحدة الأولى بالطريقة التقليدية (التدريس الجماعي)، ثم ينتقل إلى توضيح الأخطاء وعلاجها التي كشفت عنها الاختبارات البنائية، ويحدد مستويات المتعلمين الذين أتقنوا والذين لم يتقنوا .

- يتيح المعلم للمتعلمين المتقنين الفرص في ممارسة أنشطة إضافية أو الاشتراك في مساعدة المتعلمين غير المتقنين، وبعد أن ينتهي المعلم من التغذية الراجعة التصحيحية يبدأ في الوحدة الثانية، والثالثة وهكذا.
- يمكن للمعلم تشخيص صعوبات التعلم بالاعتماد على التصحيح الذاتي للمتعلمين أو القيام بنفسه بهذه العملية.
- يراعي المعلم زيادة الوقت المتاح والمحدد خصوصًا في الموضوعات الأولى عن الموضوعات الأخيرة، حيث يساعد الوقت المتاح في بداية التدريس في وصول المتعلمين لمستوى الإتقان بشكل واضح ومؤثر.

الخطوة الرابعة: درجة الإتقان:

يمكن للمعلم في نهاية تدريس الوحدات جميعها أن يطبق اختبارات تجميعية لجميع المتعلمين، ويحدد مستوى إتقانهم، ومما لا شك فيه أن هذا النوع من الاختبارات يثير لدى كل متعلم التنافس مع نفسه ومع المادة التي سوف يتعلمها.

ويتم ممارسة التعلم الإتقاني كأسلوب من أساليب التدبر وفق ثلاث مراحل أساسية هي:

- مرحلة الإعداد: وتتضمن تقسيم المحتوى (السور أو الأجزاء) إلى وحدات صغيرة وذات أهداف سلوكية وإعداد دليل للتعلم مع أكثر من نموذج للتقويم النهائي، وإجراء التقويم التشخيصي والاختبارات القبلية لتحديد مستوى كل متعلم ونقطة البداية في عملية التعلم.
- مرحلة التعلم الفعلي: وتتضمن هذه المرحلة دراسة المادة العلمية (السورة أو الآيات) لكل وحدة واستيعابها، ولا يتم الانتقال من وحدة إلى أخرى إلا بعد إتقان الوحدة السابقة (حفظًا وتلاوة وتفهمًا للمعاني).
- مرحلة التحقق من إتقان التعلم: تهدف إلى التأكد من تحقيق كل الأهداف المحددة لكل وحدة دراسية أو لكامل الوحدات وبدرجة من الإتقان، وتتضمن إجراء التقويم الختامي لكل

وحدة دراسية (سور أو أجزاء)، ويتم التقويم فوريًا ويعلم المتعلم بنتائج الأداء، وإذا اجتاز التقويم بنجاح ينتقل للوحدة التالية حتى ينتهي من دراسة كل الوحدات. وتتضمن هذه المرحلة استخدام التعلم العلاجي حيث يقدم للمتعلم الذي أخفق في التقويم النهائي للوحدة إما بإعادة دراسة الوحدة مرة أخرى أو بتزويد المتعلم بمعلومات بديلة، كسماع ومشاهدة السور والآيات مع تفسيرها على شكل فيديوهات تعليمية أو محاضرات معينة. كما يتضمن تقويمًا ختاميًا لجميع الوحدات وإعطاء المتعلمين نتائجهم. فإذا وصل المتعلم إلى المستوى المطلوب ينجح في المقرر، أما إذا لم يحصل على المستوى المطلوب فإنه يكلّف مرة أخرى بإعادة المقرر أو يكلف بأنشطة علاجية.

* * *

ملف الإنجاز:

(في حلقتك) ومع طلابك تستطيع تطبيق أسلوب التعلم الإتقاني بقراءة وتدبر سورة النبأ، ثم اكتب تقريرًا في ذلك.

مصادر التعلم:

- حسنين، حسين مُحَمَّد (١٤٢٨هـ)، العصف الذهني، عمان، دار مجدلاوي.
- الزعبي، إبراهيم أحمد (١٤٢٦هـ)، طرق التدريس العامة (مهارات وإستراتيجيات)، الأردن، دار المسار للنشر.
- زيتون، حسن (٢٠٠٣م). إستراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم. القاهرة: عالم الكتب.
- شبر خليل إبراهيم، (٢٠٠٦م) وزملاؤه، أساسيات التدريس، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع.
- عطية، محسن علي (٢٠٠٨م)، الإستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، عمان، دار صفاء للنشر.

التقويم:

١-تمثل الأساليب التدريسية أهمية بالغة في عملية التعلم، تحدث عن آثارها في الدلالات اللفظية للقرآن الكريم فهمًا وتدبرًا.

٢-قارن بين أسلوبي حل المشكلات والعصف الذهني.

٣-اختر الإجابة الصحيحة:

الأسلوب التدريسي الذي يساعد على التمايز بين المتعلمين ويراعي فروقهم الفردية هو:

- حل المشكلات
- الاكتشاف
- الإتقاني
- ليس مما ذكر

٤- تناول سورة من قصار المفصل ثم طبق عليها أسلوبًا من أساليب تعليم التدبر، ثم دون مشاهداتك أثناء التطبيق.

٥- شاهدت معلمًا للقرآن الكريم يستخدم أسلوب المحاضرة في التفسير لدى طلابه (الصغار)، ما موقفك من ذلك؟

* * *

الوحدة الرابعة

أساليب تقويم تعلم التدبر

أهداف الوحدة:

يُتوقع من الدارس بعد إنهائه هذه الوحدة أن:

- يُوضح مفهوم تقويم تعلُّم التدبر.
- يشرح أهداف تقويم تعلُّم التدبر.
- يختار أساليب تقويم تعلُّم التدبر وفق الأسس اللازمة لذلك.
- يُطبق الاختبارات الشفهية والتحريرية لتقويم تعلُّم التدبر.
- يُطبق الملاحظة لتقويم تعلُّم التدبر.
- يُطبق المناقشة الجماعية لتقويم تعلُّم التدبر.
- يُطبق ملف الأعمال لتقويم تعلُّم التدبر.
- يُقدِّر أهمية استخدام أساليب تقويم تعلُّم التدبر.

مفردات الوحدة:

الموضوع الأول: مفهوم تقويم تعلُّم التدبر.

الموضوع الثاني: أهداف تقويم تعلُّم التدبر.

الموضوع الثالث: أسس اختيار أساليب تقويم تعلُّم التدبر.

الموضوع الرابع: أبرز أساليب تقويم تعلُّم التدبر:

عدد المحاضرات:

٦ محاضرات.

تمهيد:

تهدف عملية التعلُّم إلى إحداث تغيير إيجابي في سلوك الطالب المعرفي والمهاري والوجداني. ولأهمية ذلك للأفراد والمجتمعات انشغل المختصون التربويون بدراسة سبل التطوير والتحسين المستمر للعملية التربوية والتعليمية.

وتقوم هذه العملية على عناصر رئيسة متفاعلة، أبرزها: الأهداف، والمحتوى، والوسائل، والنشاطات التعليمية، وأساليب التقويم لمعرفة مدى تحقق الأهداف. وتعمل هذه العناصر متفاعلة، يؤثر بعضها في البعض الآخر. فإذا كانت الأهداف موجهات للتعلُّم، سواء من حيث اختيار المحتوى التعليمي أو تحديد النشاطات وطرائق التدريس الملائمة، فإنها ذات أهمية كبيرة في تحديد أساليب التقويم المناسبة واختيار أدواتها. كما أنه إذا كانت إجراءات تقويم الطلاب ضعيفة، فإن نتائجهم ستكون غير صادقة؛ وبالتالي ستكون عملية التحسين للتعلُّم ضعيفة وغير مجدية.

ويعتني التربويون بعنصر القياس والتقويم عناية كبيرة، بوصفه جزءًا رئيسًا ومؤثرًا في عملية التعلُّم؛ حيث يُعدُّ حجر الأساس في التحسين المستمر لعملية التعلُّم، لما يشكله من أهمية كبيرة لجميع عناصر هذه العملية، إذ يُمثل نقطة البداية لتعلُّم جديد، فمن خلاله يتم التعرّف على جوانب القوة وجوانب الضعف في عملية التعلُّم؛ في أهدافها ومحتواها ووسائلها ونشاطاتها وطرائقها، إضافة إلى نتائجها، وبالتالي تعزيز جوانب القوة وتحسين جوانب الضعف.

إن القياس والتقويم جزء متكامل من عملية التعلُّم ككل، فهو الأسلوب العلمي الذي يتم من خلاله تشخيص دقيق للتعلُّم واختبار مدى نجاح جميع عناصره، والاستفادة من النتائج في تعديل وتوجيه المسار التعلُّمي نحو تحقيق الأهداف بشكل صحيح.

الموضوع الأول

مفهوم تقويم تعلُّم التدبر





ما تقييمك لمستوى الإضاءة في قاعة الدراسة التي تدرس فيها؟

....

....

ما مقترحاتك لتطوير مستوى الإضاءة في القاعة؟

....

....

نشاط

في ضوء النشاط السابق، حاول تحديد معنى كل من:

القياس:

....

....

التقييم:

....

....

التقويم:

....

....

مفهوم القياس:

عملية يتم بواسطتها تحديد كمية أو مقدار ما في الشيء من الخاصية المقاسة بدلالة وحدة قياس مناسبة. وفي التربية تعني عملية القياس: تحديد مقدار التعلم الناتج (التحصيل) لدى المتعلمين وذلك عن طريق وسائل القياس الشائعة كالاختبارات الكتابية أو الاستبانات، أو الملاحظة، وغيرها.

مفهوم التقويم:

تعني كلمة التقويم في أصلها اللغوي: تقدير الشيء وإعطاؤه قيمة ما، والحكم عليه وإصلاح اعوجاجه. ومع ذلك، فقد ظهر خلطٌ لدى العديد من المربين في استخدام كلمتي التقويم والتقييم، لاعتقادهم بأن كليهما يُعطي المعنى نفسه.

ورغم أنهما يُفيدان في بيان قيمة الشيء أو العمل أو الجهد، إلا أن كلمة التقويم صحيحة لغويًا، وهي الأكثر انتشارًا في الاستعمال بين الناس، كما أنها تعني بالإضافة إلى قيمة الشيء أو العمل، تعديل أو تصحيح أو تصويب ما اعوج منه. أما كلمة التقييم، فتدل فقط على إعطاء قيمة لذلك الشيء أو العمل.

- **القياس**: عملية تتم بواسطتها تحديد كمية أو مقدار ما في الشيء من الخاصية المقاسة بدلالة وحدة قياس مناسبة.
- **التقييم**: (التثمين)، أي بيان قيمة الشيء أو العمل أو الجهد.
- **التقويم**: الإصلاح والتعديل بعد الحكم عليه.

ومن هنا، فإن كلمة التقييم تمثل جزءًا من كلمة التقويم، وأن مفهوم التقويم أعم وأشمل من مفهوم التقييم، حيث لا يقف فيه الأمر عند حد بيان قيمة الشيء أو العمل أو الجهد، بل لابد كذلك من محاولة إصلاحه وتعديله بعد الحكم عليه.

ويعتمد التقييم كثيرًا على عملية القياس التي تستخدم أداة معينة أو مجموعة من الأدوات للوقوف على مستوى قدرة عقلية أو وجدانية أو مهارية حركية معينة، كأن يتم استخدام الاختبار التحصيلي لقياس قدرة المتعلم على الاستيعاب، أو استخدام اختبار الذكاء لقياس القدرة العقلية العامة عند المتعلم،

أو استخدام اختبار الميول للوقوف على طبيعة الميل لدى المتعلم من حيث القوة والضعف، أو استخدام مقياس الاتجاهات لمعرفة موقف المتعلم تجاه قضية أو مشكلة ما. ويظهر ناتج تلك القياسات في شكل أرقام أو درجات أو علامات تعبر عن التقدير الكمي لتوضيح مواطن القوة أو الضعف.

ويُعد التقدير الكمي (القياس) الخطوة الأولى في عملية التقويم، تليها خطوة أخرى تعرف بالتقييم، وهي تعني إعطاء قيمة للدرجات أو العلامات التي حصلنا عليها من القياس عن طريق الاختبارات أو المقاييس المختلفة. فمثلًا، إذا أعددنا اختبارًا تحصيليًا في مادة دراسية ما، وكانت درجته (١٠٠) وقمنا بتطبيقه على الطلاب، ثم صححناهُ بعد ذلك، فقد نجد مثلًا أن بعض الطلاب قد حصل على (٩٠%) فأكثر من العلامة أو الدرجة الكلية للاختبار، ونصدر على هذه العلامة أو الدرجة حكمًا قيميًا، أو نقدرها على أنها تعني (ممتاز) وقد يحصل في الوقت نفسه بعض الطلاب الآخرين على علامات أو درجات تتراوح ما بين ٦٠ – ٦٥% ، فإننا نصدر على هذه العلامة أو الدرجة حكمًا قيميًا على أنها تعني (متوسط)، في حين قد تحصل مجموعة ثالثة من الطلاب على علامة أو درجة (٣٠%) فأقل، مما يجعلنا نصفُ تلك الدرجة أو العلامة على أنها تعني (ضعيف جدًا).

نستنتج من كل هذا، أن التقييم يقصد به إعطاء قيمة أو وزن للشيء أو الموضوع أو الشخص المراد إصدار الحكم عليه بصورة نوعية. وهكذا يمكن القول بأن القياس يسبق التقييم، كما أن القياس يُعَدُّ حكمًا كميًا، بينما يعبر التقييم عن الحكم النوعي أو الكيفي، في حين يتضمن التقويم كلًا من القياس والتقييم، حيث يشمل الحكم الكمي والحكم الكيفي أو النوعي معًا، بهدف الإصلاح أو التعديل أو التحسين أو التطوير أو التغيير أو جميعها معًا.

إذًا مفهوم التقويم هو: عملية تشخيصية وعلاجية ووقائية، بمعنى أنه يهتم بتحديد نواحي القوة ونقاط الضعف في الشيء أو الموضوع أو الشخص المقوم، وذلك بالاستعانة بالأدوات والقياسات المتعددة التي تقدم لنا البيانات والأدلة الكافية عما نريد تقويمه، على أن يتم بعد ذلك تقديم العلاج المناسب من أجل التغلب على نواحي الضعف أو أوجه القصور بعد تحديد أسبابها، ثم تدعيم أوجه القوة بالتمسك بمسبباتها، كذلك يمثل التقويم عملية وقائية، بمعنى أنه يعمل على تفادي الوقوع في الخطأ عند تكرار

المواقف التي كانت موضع تقويم من قبل، بالاستفادة مما يعرف بالتغذية الراجعة. وهكذا يكون التقويم عملية تشخيصية علاجية وقائية، حيث يستهدف في المرحلة النهائية تحقيق التعديل أو التحسين والاقتراب قدر الإمكان من الصورة المفضلة.



قارن بين القياس والتقييم والتقويم:

القياس	التقييم	التقويم

* * *

الموضوع الثاني

أهداف تقويم تعلُّم التدبر





حاول تحديد أربعة أهداف للتقويم التربوي:

١) ....

٢) ....

٣) ....

٤) ....

يمكن تحديد أهداف التقويم التربوي في الآتي:

١. توجيه الطلاب إلى نواحي التقدم التي أحرزوها: حيث تتمثل أكبر نتائج التقويم أهمية فيما يحدث مع المتعلم نفسه، والذي يحتاج لأن يدرك المادة الدراسية المطلوب تعلمها، وأن يتعرف على نقاط القوة وجوانب الضعف لديه. وتساعد الاختبارات الذاتية الطلاب على تحديد ما إذا كانوا قد تعلموا فعلًا فكرة أو مهارة معينة، وأنه بإمكانهم الانتقال إلى أنشطة أخرى. وتعد الاختبارات الذاتية مفيدة في البرامج التي تهتم بالكشف عن التقدم المستمر لدى الطلاب، وخاصة عندما يقرروا أنهم تمكنوا من فهم بعض الخطوات، وأنه يمكن تقويمهم في هذا المجال. كما يمكن استخدام الاختبارات الذاتية في حقائب النشاط التعلمية لتساعد الطلاب على تحديد الزمن المناسب للانتقال بهم من جزء إلى آخر

في الحقيبة أو الرزمة التعلمية ذاتها. ويتم وضع تلك الاختبارات بشكل يساعد الطلاب على تحديد مدى تقدمهم. ولا تستعمل مطلقًا من أجل أغراض التقدير أو وضع الدرجات. ويجب أن يشرع الطلاب بحريتهم الكاملة عند أخذ هذه الاختبارات، دون خوفٍ من الأخطاء التي قد يقعون فيها.

٢. تحديد نقطة البداية عند الطلاب: حيث ينبغي على أي برنامج تربوي يرفع شعار استمرارية التقدم والنمو، أن يتحقق من نقطة البداية عند الطلاب. وتعد الاختبارات القبلية، التي تُعطى للطلاب أحيانًا، من بين أدوات التقويم التي تساعد في تحديد نقطة البداية تلك. وتستطيع مثل هذه الاختبارات أن تقيس ما يعرفونه عن الموضوع عند البدء بالمادة الدراسية أو وحدة التدريس بحيث يمكن مقارنة نتائج هذه الاختبارات القبلية بنتائج الاختبارات البعدية أو الاختبارات النهائية.

٣. تنقيح المنهج أو مراجعته: فلو تصورنا المنهج ولو لفترة قصيرة على أنه مجموعة المواد التي يستخدمها الطلاب والمعلمون في العملية التربوية، فإنه يصبح واضحًا بأن مثل هذه المواد ستحتاج إلى عمليات تعديل وتنقيح منذ البداية، وحتى مرحلة التطبيق في المدارس. ولهذه العملية التقويمية هدف أساس، يتمثل في تحسين المنهج الذي تم تطويره أو تصميمه من قبل. وتوجد عدة مراحل لتقويم المنهج المدرسي، تتمثل المرحلة الأولى منها في تقويم الأهداف والمحتوى. حيث ينبغي قبل اختيار الخبرات التعلمية للمنهج وتنظيمها أن يتم تقويم الأهداف التي وضع من قبل، والمحتوى الذي تم اختياره. وتمثل عملية التقويم هذه الأرضية المناسبة لتحويل الأهداف والمحتوى إلى خبرات تعلمية مرغوبة فيها. وإذا قام أحد مخططي المناهج أو أحد المقومين، بمشاهدة عملية استخدام المواد المنهجية وملاحظة سلوك المعلم والمتعلم، فسوف تتكون لديه فكرة جيدة عن المشكلات القائمة وكيفية علاجها، فقد يكتشف أن المقررات الدراسية صعبة على الطلاب، وأن الأنشطة أو الخبرات التعليمية غير مناسبة، وأن شرح المعلم وإرشاداته مضللة وغير وافية بالغرض. وبعد مراجعة المواد المنهجية وتنقيحها بناء على هذه الملاحظات، وبعد فحصها جيدًا، فإنه يمكن التوصية بتوزيعها على المدارس الأخرى.

٤. الحكم على فعالية العملية التربوية وتطويرها: حيث يتم تطبيق التقويم بأساليبه ومستوياته المختلفة، ولجميع المراحل والمستويات التعليمية، للعمل على تكامل العملية التربوية وتناسقها، مما يؤدي إلى

اكتساب التقويم صفة الحكم على مدى نجاح تلك العملية أو فشلها وفقًا للدليل الواضح الذي يقدمه التقويم في هذا الصدد.

٥. الحكم على طرق التدريس المتبعة: عندما يحصل الطلاب على درجات منخفضة في الاختبارات، فإن ذلك يعني وقوع خطأ ما، وينظر المعلم الواعي في هذه الحالة إلى جوانب أخرى للمشكلة، كالطلاب، وأدوات القياس، وطرق التدريس المستخدمة. ويلقي عدد كبير من المعلمين اللوم على الطلاب. ولكن ما أن ينظروا إلى ما يفعلونه من أخطاء خلال عملية التدريس، حتى يدركوا أن جانبًا من الفشل يقع على عاتقهم، وعلى الأساليب والأنشطة التي يستخدمونها. وفي هذه الحالة، تصبح الاختبارات وسيلة قيمة لتحسين طرق التدريس.

٦. تزويد الطلاب بدرجات عن مستويات تحصيلهم: فرغم ما يقال عن عيوب العلامات أو الدرجات، إلا أنها من الوسائل التي سيبقى المعلمون يتمسكون بضرورة إعطائها للطلاب، للحكم على مستوى تحصيلهم. ويشكو بعض المعلمين من عيوب نظام الدرجات، ويتطلعون إلى أدوات أكثر دقة لتقدير مستوى تحصيل الطلاب، بحجة أنهم لا يتمنون للطالب أن يفشل أو يرسب بسبب خطأ في أداة القياس. ويمكن التقليل من هذه المخاوف إذا ما تم الاعتماد على معايير أخرى غير الامتحانات عند وضع العلامات أو الدرجات للطلاب، وذلك بالاهتمام بالأداء الكلي للطلاب داخل الحجرة الدراسية.

٧. العمل على إعادة تحديد الأهداف أو صياغتها: حيث يبين تقويم الطلاب ما إذا كانت الأهداف الموضوعة من قبل، واقعية أم لا. كما يعمل التقويم أيضًا على توضيح هذه الأهداف بشكل يساعد على إعداد الأسئلة التقويمية المتعلقة بها.

٨. تحديد المستويات أو المعايير: حيث ينبغي أن يتقن الطلاب مهارات معينة، وأن يتم تقويمهم فيها، للتأكد من وصولهم إلى مستويات أو معايير محددة، مثل القدرة على القراءة التفصيلية التي تدعم التعميمات والأفكار الرئيسة، والقدرة على استعمال المقدمات والملخصات، والعمل على كتابة العناوين الرئيسة والفرعية، والمهارة في اختيار الجملة الأولى من كل فقرة من فقرات الكتابة لأي موضوع من الموضوعات.

٩. الوظيفة التشخيصية: وتتركز هذه الوظيفة حول تشخيص كل من المنهج المدرسي القائم، وعملية التدريس المتبعة، والطالب من حيث تعلمه، والخبرات التي مر بها في المدرسة. ويستخدم التشخيص بشكل رئيس في مجال تعلم الطلاب. وبما أن التشخيص مدلول أو مصطلح طبي، فإنه يتم تشخيص الطلاب من أجل وصف العلاج أو الطريقة التربوية الفعالة للمشكلات التعلمية التي يعانونها. أي يتمثل أحد أغراض التقويم في تشخيص مدى التقدم الذي أحرزه الطالب، والكشف عن نقاط الضعف والقوة عنده، وتفادي الوقوع في الخطأ أو تكراره في الممارسات التالية.

من أهداف التقويم التربوي:

- توجيه الطلاب إلى نواحي التقدم التي أحرزوها.
- تحديد نقطة بداية التعلُّم لدى الطلاب.
- مراجعة المنهج.
- الحكم على فعالية التعلم وتطويره.
- الحكم على طرق التدريس المتبعة.
- تحديد المستويات أو المعايير.
- الوظيفة التشخيصية.

* * *

الموضوع الثالث

أسس اختيار أساليب تقويم تعلُّم التدبر





وضح ثلاثة أسس ينبغي مراعاتها عند اختيار وسيلة التقويم المناسبة. مع التعليل.

الأسس	التعليل

نتناول فيما يلي أبرز الأسس التي ينبغي مراعاتها عند اختيار أساليب التقويم التربوي:

١. ملاءمة أسلوب التقويم للهدف:

يتوقف اختيار الأسلوب المستخدم في التقويم على نوع العمل أو السلوك المطلوب قياسه، ولما كانت معظم مجالات المواد الدراسية تحتوي على أنواع مختلفة من الأهداف، بحيث يكون الارتباط بين الهدف والوسيلة التي تقيس مدى تحققه ارتباطًا وظيفيًا، فإذا تغير الهدف قد تتغير تبعًا له وسيلة التقويم المستخدمة. لذلك لابد من اختيار أنسب الوسائل والأدوات لكل هدف مع مراعاة المعايير الأخرى، ويمكن توضيح أهم أدوات التقويم ووسائله، ومدى ملاءمة كل نوع منها للهدف المراد قياسه في الجدول التالي:

الأهداف التربوية	أدوات التقويم ووسائله	مجالات تطبيق الوسيلة
أولًا: الأهداف المعرفية	**تقويم التحصيل الدراسي:** ▪ الاختبارات التحصيلية العامة. ▪ اختبارات المهارات الأساسية. ▪ مقاييس التقدير. **تقويم القدرات العقلية:** ▪ اختبارات الذكاء. ▪ اختبارات الاستعداد الدراسي. **تقويم الأنشطة التربوية؛ استبانات ومقاييس تقدير لقياس:** ▪ محتوى المقرر. ▪ أساليب التدريس. ▪ الوسائل وأماكن ممارسة الأنشطة. ▪ البيئة التربوية.	المتعلم، المعلم، المشرف التربوي، المدير، أمناء المكتبات، العاملون بالمدرسة، المتخصصون في التربية والمواد الدراسية

مجالات تطبيق الوسيلة	أدوات التقويم ووسائله	الأهداف التربوية
المتعلم، المعلم، المدير، المشرف التربوي، والمرشد الطلابي	**تقويم التكيف الشخصي والاجتماعي:** ▪ اختبارات توافق الشخصية. ▪ الاختبارات والأساليب الإسقاطية. ▪ قوائم للمشكلات. ▪ المقابلات الشخصية. ▪ الاستبانات.	**ثانيًا: الأهداف الوجدانية**
المتعلم، المعلم، المدير، المشرف التربوي	**تقويم الاتجاهات:** ▪ اختبارات الاتجاهات بأنواعها. ▪ الاستبانات.	
المتعلم، المعلم	**تقويم الميول:** ▪ بطاقات الملاحظة. ▪ الاستبانات. ▪ اختبارات الميول المقننة.	
المتعلم	**تقويم العلاقات الاجتماعية:** ▪ مقاييس العلاقات الاجتماعية. ▪ مقاييس التقدير.	
المتعلم	**تقويم المهارات الحركية:** ▪ بطاقات الملاحظة. ▪ مقاييس التقدير. ▪ قوائم المراجعة.	**ثالثًا: الأهداف المهارية**

٢. شمولية الوسائل المستخدمة للتقويم:

ينبغي أن يتسع مجال التقويم ليشمل جميع أهداف المنهج، بحيث لا تركز الوسيلة المستخدمة على

قياس الجانب المعرفي من محتوى المنهج فحسب، بل تكون قادرة على التعرف على مدى تحقق الأهداف الأخرى التي من شأنها أن تساعد على تحقيق نمو الشخصية المتكاملة، في جوانبها المعرفية، والوجدانية، والمهارية، لذلك يجب أن تركز عمليات التقويم على استخدام وسائل قادرة على قياس عينات ممثلة للسلوك في مجالات الأهداف الثلاثة (المعرفية والوجدانية والمهارية) من ناحية، ومن ناحية أخرى تكون ذات مستويات أداء متفاوتة بين البساطة والتعقيد، وبذلك يشمل التقويم جميع جوانب الخبرة من مهارات واتجاهات وميول وقيم وتفكير بأنواعه ومستوياته المختلفة.

٣. الاستمرارية في استخدام وسائل التقويم:

لما كانت عملية التقويم تهدف إلى تطوير وتحسين المناهج والعملية التدريسية، فإن ذلك يستدعي ضرورة توفر عنصر الاستمرارية في عملية التقويم بأساليبه وأدواته التي سبق الإشارة إليها، بحيث تعاد عملية التقويم بعد كل تعديل، أو التطوير الذي يطرأ على المناهج أو طرق التدريس، وبذلك تصبح عملية التقويم ملازمة لبناء وتطبيق وتطوير المناهج واستخدام طرائق تدريسية جديدة.

أسس اختيار أساليب التقويم التربوي:

- ملاءمة أسلوب التقويم للهدف.
- شمولية الوسائل المستخدمة للتقويم.
- الاستمرارية في استخدام وسائل التقويم.
- الدقة العلمية في أداة التقويم.

٤. الدقة العلمية في أداة التقويم:

ويقصد بها ضرورة توافر الضمانات اللازمة لاستخدام وسيلة التقويم مثل: **الصدق**. وهو أن تقيس أداة التقويم ما وُضع لقياسه بمعنى أنها مناسبة لقياس الجانب الذي المقصود في التقويم وليس غيره، وأيضًا **الثبات**. وهو أن تسهم الأداة في إعطاء التقويم لو طُبق على طالب أو أكثر عدة مرات نفس النتائج أو التقديرات ولا يحدث تغيير جوهري في الدرجات بتكرار تطبيق الاختبار، إضافة إلى سهولة التطبيق وواقعيته.

الموضوع الرابع

أبرز أساليب تقويم تعلُّم التدبر





ما الأساليب المناسبة لتقويم تعلُّم التدبر برأيك؟ ولماذا؟

الأسلوب	لماذا؟

سيتم فيما يلي تناول أبرز الأساليب المناسبة لتقويم تعلُّم التدبر، وهي:

- الاختبارات التحريرية.
- الاختبارات الشفهية.
- الملاحظة.
- اختبارات الأداء.
- ملف الإنجاز.

أولاً: الاختبارات التحريرية:

هناك عدة أنواع من الأسئلة التي يمكن استخدامها في الاختبارات التحريرية، ويمكن تصنيفها إلى فئتين أساسيتين:

أ) **الأسئلة المقالية:** والتي تعتمد على الاستجابة الحرة للطالب ينتجها أو ينشئها بطريقته الخاصة استجابة للسؤال أو المشكلة المطروحة.

ب) **الأسئلة الموضوعية:** والتي تكون إجاباتها معطاة على شكل بدائل، ويُطلب من الطالب أن يختار من بينها البديل الصحيح، وهي على أشكال مختلفة مثل: الاختيار من متعدد، أسئلة البديلين أو الصح والخطأ، المزاوجة... إلخ.

الأسئلة المقالية: تعتمد على الاستجابة الحرة للطالب ينتجها أو ينشئها بطريقته الخاصة استجابة للسؤال أو المشكلة المطروحة.
الأسئلة الموضوعية: تكون إجاباتها معطاة على شكل بدائل، ويُطلب من الطالب أن يختار من بينها البديل الصحيح.

وعلى الرغم من الجدل الطويل الذي ثار حول أي النوعين السابقين من الاختبارات (المقالية أو الموضوعية) أفضل في قياس التحصيل في المدارس، إلا أنه أصبح من المتفق عليه من قبل المتخصصين أن كلا النوعين من الاختبارات لا يُستغنى عنه.

ويعتمد اختيار أحدهما على نوع الهدف الذي يراد قياسه بحيث تتم الاستفادة مما أمكن من مميزاتها

والتقليل ما أمكن من جوانب القصور فيها. وبشكل عام فإن اختيار المعلم لنوع الفقرات أو الأسئلة الملائمة للاختبار يعتمد على الهدف الذي يريد قياسه وطبيعة المحتوى ومهارة المعلم في صياغة الأسئلة، كما أن هناك أيضًا اعتبارات أخرى تتعلق بخصائص الطلاب وظروف التطبيق والتصحيح والحدود الزمنية المتاحة.

وعلى أية حال، فإن كتابة الأسئلة في حد ذاتها فن ومهارة، إضافة إلى أنها تعتمد بشكل أكبر على معرفة كاتب الأسئلة وخبرته واطلاعه وقدرته على التخيل والإبداع. وأفضل طريقة لتنمية قدراتنا الذاتية وخبراتنا في مجال كتابة الأسئلة ليس بالاطلاع والمعرفة فحسب بل بممارسة كتابة الأسئلة الجيدة أيضًا، فالطريقة العملية لتعلُّم كتابة الأسئلة ممارستها فعلًا.

أ) الأسئلة المقالية:

إن أهم ما يميز الأسئلة المقالية هو الحرية التي توفرها في إعطاء الاستجابة المطلوبة. ولعل الفائدة الرئيسة لها هي في ملاءمتها لقياس قدرات الطالب على تنظيم معرفته وتوفير عناصر الترابط والتكامل فيها، وفي استخدام معرفته في حل مشكلات جديدة، وفي إنتاجه للأفكار والتعبير عنها.

ومن المقترحات التي يمكن اتباعها لتحسين فاعلية هذا النوع من الأسئلة ما يلي:

- أن يكون استعمالها مقصورًا على المواقف والأغراض الملائمة لها، كاستخدامها لقياس بعض النواتج التعليمية العليا فقط، واستعمالها عندما يكون أعداد المفحوصين ليس كبيرًا لأنه يصبح مكلفًا في الوقت والجهد والمال.
- ويمكن حصر استخدامات الأسئلة المقالية لقياس النواتج التعليمية التي لا يمكن قياسها بوسائل أخرى مثل: الابتكار، الأصالة، تنظيم وربط الأفكار، التعبير باستخدام الكتاب، والقاعدة الممكن اتباعها لتحديد فيما إذا كان من الملائم استخدام سؤال مقالي أم لا، هي أنه متى ما أمكن قياس الناتج التعليمي بسؤال موضوعي فيفضل استخدام سؤال موضوعي لقياسه؛ لأن السؤال المقالي أقل ثباتًا من السؤال الموضوعي ويفضل حصر استخداماته في الحالات التي لا يصلح غيره لها، وفي تطبيق القاعدة السابقة ضمان لحصر استخدامات الأسئلة المقالية في فئة محدودة من النواتج التعليمية.

- التخطيط الجيد لبناء الاختبار واتباع الخطوات والإجراءات المطلوبة لإعداد الاختبار، فالخطوات التي يتبعها المعلم في إعداد الأسئلة المقالية مشابهة تمامًا لتلك التي يتبعها في إعداد الأسئلة الموضوعية، إذ إنه على سبيل المثال يبدأ في ذلك بتحليل الناتج التعليمي المراد قياسه تحليلًا دقيقًا لكي يتعرف على السؤال الملائم لقياسه وهكذا في بقية الخطوات.
- صياغة السؤال بطريقة يكون المطلوب منها واضحًا تمامًا وتجنب الصيغ المفتوحة أو الناقصة مثل الأسئلة: ناقش، اكتب ما تعرفه عن.. وذلك من أجل أن تتحدد المهمة المطلوبة من المفحوص بشكل واضح لا لبس فيه.

ب) الأسئلة الموضوعية:

يشار إلى الأسئلة الموضوعية بأنها الأسئلة التي تكون الاستجابة لها قصيرة، وسُميت بالموضوعية لأن تصحيحها يتم بشكل موضوعي، فهي لا تعتمد على ذاتية المصحح في تقدير الدرجة، وإنما تعتمد على الإجابة النموذجية كمعيار للتصحيح يَعتمد عليه جميع المصححين في المادة الواحدة.

أنواع الأسئلة الموضوعية:

١. أسئلة الاختيار من متعدد:

تتألف فقرة الاختيار من متعدد من جزأين: الجذر أو المقدمة أو المتن الذي يطرح المطلوب من السؤال، وقائمة من الإجابات أو البدائل الممكنة للإجابة. والقاعدة العامة أن يكون هناك بديل واحد صحيح، أو يعد أفضل الإجابات، والبدائل الأخرى خطأ.

من أبرز أنواع الأسئلة الموضوعية:

- أسئلة الاختيار من متعدد.
- أسئلة البديلين (صح وخطأ، نعم و لا).
- أسئلة المزاوجة.
- أسئلة الإجابة القصيرة.

ويعرض جذر الفقرة إما على شكل سؤال أو جملة غير تامة، أما عدد البدائل في فقرة الاختبار من عدة إجابات فيختلف من اختبار إلى آخر وليس هناك ما يمنع من أن يختلف العدد ضمن الاختبار الواحد. إلا أن عدد البدائل في الفقرة الواحدة يجب ألا يقل عن ثلاثة حتى يمكن تصنيف الفقرة من نوع الاختيار من متعدد.

ومن الإرشادات التي يوصى بها في كتابة أسئلة الاختيار من متعدد ما يلي:

- التأكد من أن جذر السؤال يطرح مشكلة واضحة ومحددة، وهذا يعني أن الجذر يراعى في صياغته الوضوح بحيث يفهم المختبر مضمونه بسهولة ويسر.
- يفضل أن يحوي الجذر على الجزء الأكبر من السؤال، وأن تكون البدائل قصيرة إلى حد ما.
- أن يقتصر الجذر على المادة اللازمة لجعل المشكلة واضحة ومحددة، لذا ينبغي تجنب حشوه بمعلومات غير ضرورية للإجابة عن السؤال.
- يراعى استخدام مادة فيها جِدّة في صياغة المشكلات لقياس الفهم، والقدرة على التطبيق، وأن يتجنب واضع الأسئلة قدر الإمكان التركيز على التذكر المباشر لمادة الكتاب المقرر لأنها تغفل قياس القدرة على استخدام المعلومات.
- يجب التأكد من أن واحدًا فقط من البدائل هو الذي يؤلف الإجابة الصحيحة، أو أنه يمثل أفضل إجابة يمكن أن يتفق عليها المصححون.
- التأكد من أن بدائل الإجابة الخطأ – التي تستخدم للتمويه – تؤلف إجابات معقولة ظاهريًا ومقبولة وجذابة للمختبرين الذين تنقصهم المعرفة، أو لا يمتلكون إلا قليلًا منها، ولكي يتحقق ذلك يجب أن تكون البدائل الخطأ متسقة منطقيًا مع الجذر، وممثلة لأخطاء شائعة بين الطلاب في مرحلة دراسية معينة.
- التأكد من خلو الفقرة من أي تلميح غير مقصود بالإجابة الصحيحة.
- أن يحاول واضع الأسئلة قدر الإمكان توزيع مواقع البدائل عشوائيًا.
- أن يتحاشى نقل جمل نصًا وحرفًا من الكتاب المقرر لوضعها جذر السؤال؛ لأن في ذلك تأكيدًا على عمومية التدريس بالتلقين، لذلك من المستحسن أن يستخدم واضع الأسئلة لغته الخاصة في صياغة الأسئلة.
- يجب على واضع الأسئلة أن يتأكد من أن كل فقرة تتناول جانبًا مهمًا في المحتوى، وأنها مستقلة بذاتها، ولا تُعدُّ الإجابة عنها شرطًا للإجابة عن الفقرة التالية.

٢. أسئلة البديلين:

في سؤال البديلين يكون هناك خياران محتملان للإجابة، بحيث يُعطى أحد هذين الخيارين ويُطلب منه الحكم على ملاءمة الخيار المعطى على أحد الأشكال الآتية:

- **الصواب والخطأ:**

وفيه يُطلب من الطالب الحكم على عبارة ما فيما إذا كانت خاطئة أو صائبة.

- **نعم أو لا:**

- في هذه الحال يكون سؤالًا مباشرًا ويُطلب الإجابة عنه بنعم أو لا.
- أسئلة (الصواب والخطأ) مشابهة لأسئلة (نعم و لا) غير أنه يفضل استخدام أسئلة (نعم و لا) مع الطلاب صغار السن، حيث يسهل عليهم استيعاب معنى (نعم و لا) أكثر من استيعابهم معنى الصواب والخطأ.

ومن الإرشادات التي يُوصى بها عند كتابة فقرات الاختبار من بديلين:

- حاول أن يكون عدد الفقرات الصحيحة مساويًا لعدد الفقرات الخاطئة.
- اجعل السؤال يقيس جوانب تعليمية مهمة وليست جوانب بسيطة من العملية التعليمية.
- ابتعد عن الجمل المقتطعة من الكتب الدراسية.
- يجب ألا تحتمل الفقرة الواحدة الصواب والخطأ بنفس الوقت.
- تجنب العبارات الغامضة كأن تكون مركبة الصياغة أو طويلة أو محتوية على عبارات أو كلمات غير مألوفة أو مشتملة على نفي مزدوج.
- اجعل الفقرات الصحيحة والخطأ متساوية (أو متقاربة) في طولها حيث قد يوحي طول الجملة أو قصرها بخطئها أو صحتها.
- وازن بين عدد الفقرات الصحيحة وعدد الفقرات الخاطئة في الاختيار.
- وزع الفقرات عشوائيًا وتأكد من عدم وجود نمط معين في ترتيب الفقرات كأن تكون (صح أو خطأ).

٣. أسئلة المزاوجة:

يتكون سؤال المزاوجة من قائمتين: تعريف القائمة الأولى بالمقدمات، والقائمة الثانية بالإجابات، حيث يُطلب من الطالب أن يُجري مقابلة بين كل عنصر من عناصر المقدمات بالعنصر الذي يلائمه في الإجابات وفق قاعدة توضح له في التوجيهات.

وينحصر دور سؤال المزاوجة في قياس النواتج التعليمية في مجال المعرفة والتي تركز على تحديد العلاقة أو الارتباط بين شيئين، مشاهير وإنجازات تواريخ وأحداث تاريخية مصطلحات وتعاريف قواعد ومفاهيم، رموز ومفاهيم، مؤلفين ومؤلفات، آلات واستخداماتها، نباتات وحيوانات وتصنيفاتها، أجزاء ووظائف، ربط الصور بالكلمات، تحديد المواقع على الخرائط، تحديد أجزاء جهاز أو أي شيء آخر من واقع مخطط أو رسم، تصنيف العبارات أو الجمل أو الأحداث على أساس معيار ما.

اقتراحات لتحسين أسئلة المزاوجة:

- استخدام المواد المتجانسة فقط في أسئلة المزاوجة.
- وضع عدد غير متساوٍ من المقدمات والإجابات وتوجيه الطالب إلى أن أي إجابة يمكن استخدامها مرة أو أكثر من مرة أو لا تستخدم على الإطلاق. إذا تساوى عدد المقدمات والإجابات فإن الطالب قد يصل إلى الإجابة الأخيرة عن طريق الحذف.
- جعل القائمة محدودة لأن القوائم الطويلة تجعل الطالب يمضي وقتًا طويلًا للبحث عن الإجابة المناسبة، وهذا ينافي أحد مميزات سؤال المزاوجة وهو السرعة، كما أن محدودية القائمة تكون ضمانًا لتجانس المقدمات والإجابات.
- ترتيب الإجابات في ترتيب منطقي معين (الكلمات في ترتيب أبجدي، الأرقام في تسلسل تنازلي أو تصاعدي) لأن هذا يسهل على الطالب البحث عن الإجابة كما أنه يحول دون اكتشاف أسلوب معين في ترتيب الإجابات قد يهديه للجواب الصحيح.
- اختيار الاستجابات بحيث تكون كل إجابة ملائمة لكل مقدمة. كما يلزم المحافظة على الترابط اللغوي حتى تضمن أن الاختيار لا ينطوي على دلالات نحوية أو صرفية قد تقود الطالب إلى

استبعاد بعض الإجابات، وبالتالي تزيد من فرصته في الحصول على الإجابة الصحيحة (كأن تكون بعض الإجابات في صيغة المفرد والبعض الآخر في صيغة الجمع، أو أن يكون المطلوب هو تحديد إنجازات بعض المشاهير من الرجال ويكون من بين الأسماء امرأة).

- توضيح القاعدة اللازم اتباعها للمزاوجة وذلك بلغة بسيطة، كما يستحسن أن يقرأ المعلم تعليمات الاختبار (التي تحوي القاعدة)، ولطلاب المرحلة الابتدائية قد يكتفي المعلم بمطالبة الطالب برسم خط بين الإجابة والمقدمة.
- وضع القائمتين في الصفحة نفسها.

٤ . أسئلة الإجابة القصيرة:

سؤال الإجابة القصيرة هو السؤال الذي يمكن الإجابة عنه بكلمة أو عدد أو رمز أو جملة، وهو إما أن يكون مباشرًا (ما الركن الثالث من أركان الإسلام؟ ما عاصمة نيجيريا؟ من مكتشف قارة أمريكا الشمالية؟) أو عن طريق إكمال الفراغ (توفي الرسول ﷺ عام .... هـ، وترفع الأسماء الخمسة بـ ....).

استخدامات أسئلة الإجابة القصيرة:

أسئلة الإجابة القصيرة ملائمة لقياس أنواع كثيرة من النواتج التعليمية البسيطة مثل: معرفة المصطلحات والتعاريف والرموز، معرفة الحقائق الخاصة، معرفة النظريات والقوانين والتعاميم، معرفة حل المسائل العددية في مجال الرياضيات والعلوم، وتقيس أسئلة الإجابة القصيرة القدرة على إعطاء الإجابة وليس مجرد التعرف على الإجابة بين عدة خيارات.

اقتراحات لتحسين أسئلة الإجابة القصيرة:

- صياغة السؤال بحيث يكون المطلوب واضحًا ومحددًا.

فالسؤال الذي يكون على هذا النحو: (المبتدأ هو ...) سؤال غامض ويحتمل إجابات كثيرة (اسم، اسم مرفوع، اسم تبدأ به الجملة)، أو (العدد ٧ هو عدد ...) هو أيضًا سؤال غامض ويحتمل إجابات كثيرة (أولي، صحيح، فردي)، ويمكن تعديل صياغته لتصبح على النحو الآتي:

العدد (٧) لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو العدد (١)، ولذا فهو عدد ...

- يُستحسن أن تكون الفراغات المخصصة للإجابة متساوية في الطول وتوضع في عمود إلى اليسار ليسهل تصحيحها.
- عدم الإكثار من الفراغات؛ لأن هذا يؤدي إلى صعوبة إدراك المعنى كما يؤدي إلى عدم الوضوح. ويكفي في العادة فراغ واحد، يستحسن أن يكون في نهاية العبارة حتى يتضح السؤال للطالب قبل أن يصل إلى تعبئة الفراغ.

  مثال: أكمل الفراغات التالية:

  يمكن الحصول على ...... عن طريق قسمة ..... على ....

- تجنب إعطاء دلالة لغوية على الإجابة الصحيحة.
- السؤال المباشر أفضل من سؤال الإكمال لسهولة الصياغة وإمكانية تحديد السؤال ولكونه أكثر ملاءمة؛ حيث إن الطلاب اعتادوا على الأسئلة المباشرة.
- عندما يكون المطلوب قياس القدرة على إعطاء التعريف فيستحسن استخدام سؤال مباشر ينص فيه على المصطلح ويسأل عن التعريف، لأنه قد يتضمن نص الألفاظ التي تعطي دلالة على المصطلح المطلوب.

  مثال: بماذا يُسمى الاسم الذي يتبع الفعل ويدل على من فعل الفعل؟

  هذه الصياغة تعدل على النحو الآتي: ما الفاعل؟

- عدم اقتباس العبارة كما هي من المقرر ووضعها كأساس لسؤال الإجابة القصيرة.



﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ۝٦﴾ [سورة الناس]

صمم من خلال سورة الناس ما يلي:

- **سؤالًا مقاليًا:**

....

....

- **سؤال اختيار من متعدد:**

....

....

- **سؤال اختيار من بديلين:**

....

....

- **سؤال مزاوجة:**

....

....

* * *

ثانيًا: الاختبارات الشفوية:

تُستخدم الاختبارات الشفوية بكثرة، وبخاصة في المراحل المبكرة من التعليم في تقويم مهارات اللغة مثل: الاستماع والتحدث والقراءة الجهرية. وتوفر الاختبارات الشفوية إذا ما أُحسن استخدامها أسلوبًا جيدًا إلى جانب الاختبارات التحريرية للتعرف على كثير من جوانب التحصيل الدراسي المهمة. ففي مجال تقويم مهارات الاستماع مثلًا يمكن التعرف على قدرة الطالب على تمييز الرأي من الحقيقة والاستدلال على الأفكار غير المعقولة وتصحيح الآخرين، وإكمال القصص والحكايات وتقويم وجهات النظر والتعرف على تكرار الأفكار والاستماع التذوقي والتخيل والتعرف على أسلوب المتحدث، وتأثير المتحدث على المستمع، وغير ذلك، كما يمكن التعرف على بعض الصعوبات التي يعاني منها الطلاب مثل: الاضطرابات في حاسة السمع أو أعضاء النطق ووجود نقص في القدرات الذهنية أو بعض الاضطرابات العصبية أو الانفعالية أو وجود نقص في اكتساب مكونات اللغة الأساسية.

توفر الاختبارات الشفوية، إذا ما أُحسن استخدامها مزايا مهمة لا تتوافر أحيانًا في الاختبارات التحريرية مثل: إمكانية قياس قدرة الطالب على التعامل بعفوية مع المواقف والحالات الطبيعية، وتقليل فرص الغش والتمويه في الإجابة

وفي مجال التحدث ومهارات الكلام يمكن تقويم قدرة الطالب على التخاطب مع الزملاء والمشاركة في النقاش والمحاورة والتمكن من تنظيم المعلومات والتحدث عنها، وإدارة المقابلة والاجتماعات، وإعطاء تعليمات أو تفسيرات واضحة والاستعلام ورواية الحكايات والقصص ورد التحية وإلقائها، والإنشاد، والتمثيل، وغير ذلك من المهارات، كما يمكن تقويم مدى سلامة لغة الطالب وقدرته على الاستخدام الصحيح لقواعد النحو مثل الضمائر والجمع والمثنى وأدوات الاستفهام وغير ذلك من القواعد الهامة.

وفي مجال القراءة يمكن استخدام الاختبارات الشفوية في التعرف على مدى اكتساب بعض المهارات القرائية مثل: الفهم الحرفي للأفكار والكلمات والتعبيرات الواردة صراحة في القطعة المقروءة، والاستدلال مما يُقرأ وتقويم ما يُقرأ والحكم عليه والتذوق والأثر النفسي والانفعالي الذي تحدثه القراءة.

وتُستخدم الاختبارات الشفوية في تقويم تحصيل الطلاب الدراسي في بعض المواد الدراسية، وبخاصة حين لا يكون من السهل استخدام الاختبارات التحريرية، إما لعدم تمكن الطلاب من إتقان القدرات الكتابية الكافية للاختبارات التحريرية لوجود حالات إعاقة بصرية أو عضوية مثلًا، أو في بعض المواد ذات الطبيعة الخاصة مثل القرآن الكريم والتجويد.

وتوفر الاختبارات الشفوية، إذا ما أُحسن استخدامها مزايا مهمة لا تتوافر أحيانًا في الاختبارات التحريرية مثل: إمكانية قياس قدرة الطالب على التعامل بعفوية مع المواقف والحالات الطبيعية، وتقليل فرص الغش والتمويه في الإجابة.

كما أن المرونة التي تتيحها الاختبارات الشفوية للمدارس تجعل من السهل توجيه الأسئلة نحو الجوانب المرغوب قياسها في ضوء الإجابة التي يُعطيها الطالب بحيث يمكن الاستفسار وطلب الإيضاح مثلًا عن المقصود بالإجابة، بالإضافة إلى أنها توفر فرصة تعليمية جيدة للطالب وبخاصة إذا ما تمت في جو غير باعث للقلق أو التهديد أو الضغط النفسي، وترشيد استخدامها بما يقلل من عيوبها ويزيد من إمكانية الاستفادة منها في تقويم التحصيل.

تحسين الاختبارات الشفوية:

لا تختلف الاختبارات الشفوية كثيرًا عن الاختبارات التحريرية من حيث الشروط اللازمة لاستخدامها، إذ إن أهم اعتبار في استخدام الاختبارات الشفوية وغيرها من أدوات التقويم يعتمد على التأكد من توافر مستويات مقبولة لثباتها وصدقها، ولما كانت أهم العيوب في الاختبارات الشفوية نقص ثباتها وضعف كفاءتها؛ فإن اقتراحات التحسين الآتية قد تسهم في التقليل من العوامل ذات التأثير السلبي على هذه الجوانب، وهي:

- التدريب الكافي على كيفية إجرائها.
- زيادة الأسئلة بحيث تغطي عدد المفحوصين.
- توفير الدقة والصياغة الجيدة في طرح السؤال.

- اختيار كل من المكان والزمان المناسبين.
- إعداد المعلّم الأسئلة مسبقًا وتقسيمها حسب الصعوبة وشمول المنهج، ومن ثم توجيهها إلى كلّ طلاب الصفّ.
- توجيه السؤال لجميع الطلاب، وإعطاؤهم وقتًا للإجابة، ومن ثمّ اختيار أحدهم للإجابة.
- إعطاء الطالب وقتًا للإجابة عن السؤال، ومقابلته بالابتسامة والتشجيع عند إجابته ولو كانت غير صحيحة.

ونظرًا لاشتراك الاختبارات الشفوية في كثير من عيوبها وسماتها مع الاختبارات المقالية فإن أغلب الاقتراحات الواردة لتحسين الاختبارات المقالية تُعدُّ ملائمة لتحسين الاختبارات الشفوية.



﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى
صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾﴾ [سورة الناس]

صمم من خلال سورة الناس ثلاثة أسئلة شفهية تراعي فيها طبيعة هذا النوع من الأسئلة:

....

....

*   *   *

ثالثًا: الملاحظة:

الملاحظة المنظمة:
عملية متابعة منظمة من جانب المعلم لسلوك الطلاب ونشاطاتهم وأدائهم فرادى وجماعات في موقف تعليمي معين أو عدة مواقف متتابعة وفق معايير محددة.

تقوم الاختبارات التحريرية أو الشفوية بتقويم المهارات المعرفية التي تتطلب نشاطًا عقليًا معينًا مثل قدرة الطالب على الفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم، بينما المهارات التي تتطلب نشاطًا حركيًا (المهارات النفسحركية) والتي تتصل بالسلوك الفردي للطالب؛ فكثيرًا ما نلجأ إلى تقويمها عن طريق ملاحظة الأداء أو تقييم النتيجة النهائية للعمل؛ حيث إن الاختبارات التحريرية أو الشفوية لا تصلح في كثير من الأحيان لتقييم المظاهر العملية لسلوك الطالب، ويُعدُّ أسلوب الملاحظة (الملاحظة المنظمة) أحد الأساليب الناجحة لتقويم مدى تحقق كثير من الأهداف التعليمية، وبخاصة المهارية منها.

تعريف الملاحظة المنظمة:

هي عملية متابعة منظمة من جانب المعلم لسلوك الطلاب ونشاطاتهم وأدائهم فرادى وجماعات في موقف تعليمي معين، أو عدة مواقف متتابعة وفق معايير محددة.

ومن أنواع السلوك التي يمكن أن توظف الملاحظة فيها كأداة للتقويم ما يلي:

- المهارات الأساسية في اللغة (الاستماع، التعبير الشفوي، القراءة، الكتابة).
- استخدام الأدوات والأجهزة (كالأجهزة العلمية وأدوات الخياطة والطبخ، والآلات الحاسبة والحاسب الآلي، وأدوات القياس في الهندسة والعلوم والجغرافيا وأدوات النجارة ورسم الخرائط...).
- الأنشطة الرياضية المختلفة كالحركات الإيقاعية ورمي الجلة أو الرمح...
- الاتجاهات الاجتماعية والميول الشخصية.
- الإنشاءات والرسومات الهندسية.

- العادات مثل: عادات استغلال الزمن، العادات المتعلقة بالوعي البيئي، ... إلخ.
- مهارات في العمل الوظيفي مثل: المواظبة والإتقان، وحسن المعاملة، ... إلخ.
- مهارات النشاطات المدرسية مثل: استخدام المكتبة، والرسم، .... إلخ.

مزاياها وعيوبها:

أ- المزايا:

تتمتع الأدوات التي يمكن أن تسمى أدوات الملاحظة بمجموعة من المزايا منها:

- تنفرد في الحصول على معلومات عن بعض نواتج التعلم التي لا يمكن توفيرها بواسطة الاختبارات التحصيلية.
- توفر معلومات كمية ونوعية عن نواتج التعلم، مما يزيد في إمكانية توفير درجة أعلى من الدقة في اتخاذ القرارات التربوية، كما توفر نوعًا من الشمولية في التقويم للبرنامج الواحد، والتنوع في البرامج المختلفة في العملية التربوية.
- تتمتع بمرونة عالية في القدرة على تكييفها أو تصميمها بما يتناسب مع النواتج المختلفة والمراحل العمرية المختلفة، وسنلاحظ مثلًا أن هناك عدة أنواع من مقاييس التقدير، والتي تختلف حسب عدد فئات التدرج، أو حسب الطرف الملاحظ، أو حسب الغرض الذي أعدت من أجله.
- توفر معلومات عن قدرات المتعلم في مواقف حقيقية، فنلاحظه في المختبر والمعمل أو في الملعب، مما يحسن فرصة التنبؤ بنجاح المتعلم في مهنة المستقبل.

ب- العيوب:

بالرغم من المزايا التي تتمتع بها أدوات الملاحظة بشكل عام، إلا أن فيها بعض العيوب أو المشكلات التي تحد من استخدامها بصفة رسمية أو غير رسمية في المجال التربوي بشكل عام، وفي المدرسة بشكل خاص، وتتلخص هذه العيوب والمشكلات بما يلي:

- صعوبة تطوير بعض أو معظم هذه الأدوات، وخاصة إذا كانت الخاصية المقاسة سمة من السمات النفسية، فالتطوير أحيانًا ليس بالعملية السهلة سواء في تحديد السمة المقاسة، أو إمكانية تحليل المحتوى أو عناصر السمة، أو من حيث صياغة العبارات، وتفسير معاني الدرجات التي نحصل عليها بواسطة الأداة، أو الحصول على مؤشرات للتأكيد من صدقها وثباتها.
- تعدد مصادر الأخطاء المحتملة، وهذا ينعكس على صدق الأداة وثباتها، وبالتالي على درجة الوثوق بنتائجها والقرارات المترتبة على هذه النتائج.
- صعوبة تطبيقها، فهي تحتاج أحيانًا إلى مدربين، بالإضافة إلى الجهد والوقت الذي تحتاجه لملاحظة كل طالب، خاصة وأنها بحاجة إلى تكرار، أي تكرار ملاحظة الطالب للتأكد من ثبات السلوك الذي نلاحظه؛ لأن بعض السلوك يكون مؤقتًا أو موقفيًا وليس خاصية مميزة للطالب، فعندما يدفع طالب زميله أثناء الاصطفاف في طابور الصباح، فليس بالضرورة أن يدل هذه السلوك دلالة قاطعة على أنه السلوك الدال على الصفة أو السمة بدقة والتأكد من صدق هذه المؤشرات.

وعلى أية حال فإن الوعي بهذه العيوب سيساعد في الاهتمام بتطوير أدوات جيدة للملاحظة، وتطبيقها بعناية وحذر للتقليل من مصادر الأخطاء المحتملة بقدر الإمكان ويمكن أن تكون الملاحظة مقننة، وبالتالي يمكن أن تكون أداة الملاحظة بصورة مقياس تقدير أو قائمة شطب، وبالمقابل قد تكون الملاحظة بصورة عشوائية أو غير مخطط لها، وقد يصعب أحيانًا حصر جميع السلوكيات المحتملة في قائمة، وبالتالي يتم سرد الملاحظات بصورة قصصية، أو أي صورة أخرى يراها المعلم مناسبة يسهل فهمها أو الرجوع إليها.

خطوات تطبيق أسلوب الملاحظة:

١. بناء البطاقة من خلال ما يلي:

- تحليل السلوك المراد ملاحظته في ضوء معيار الأداء المطلوب.
- تحويل السلوك بعد تحليله إلى أداء إجرائي.

- تنظيم الأداء الإجرائي في بطاقة الملاحظة.
- اختيار الاستجابة المناسبة (ثنائية أو ثلاثية أو رباعية، أو خماسية).

٢. **تطبيق البطاقة على الطلاب**، ويراعى في ذلك تهيئة بيئة الاختبار لهم وتحقيق العدالة بينهم، بما يساعد في تحقيق الغرض من الاختبار دون تأثره بعوامل أخرى تتعارض معه.

٣. **رصد النتيجة**، حيث يتم في هذه الخطوة تدوين النتيجة التي حصل عليها الطلاب أثناء تطبيق الاختبار، ويكون من خلال استمارات مُعدّة لذلك.

٤. **تحليل النتيجة**، ويتم من خلال هذه الخطوة تنظيم البيانات في أشكال التمثيل البياني المناسبة، إضافة إلى إجراء المعالجة الإحصائية لنتائج الاختبار، باستخدام المقاييس المعدّة لذلك، وأبرزها مقاييس النزعة المركزية (المتوسط الحسابي، والوسيط، والمنوال)، ومعاملا الصعوبة والتمييز.

٥. **تفسير النتيجة**، ويتم في هذه الخطوة قراءة بيانات تحليل نتيجة الاختبار جميعها، وتنظيمها، وتَعَرّف العلاقة بينها، مع مقارنتها في ضوء المرجعيات والمعايير اللازمة، والوصول إلى حكم خاص بكل طالب، مع اقتراحات التطوير والتحسين.



﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ٣ مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ ٤ ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ٥ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ٦﴾ [سورة الناس]

قم ببناء بطاقة ملاحظة حول سلوك الطالب في (تلاوة سورة الناس)، باستخدام الخطوات التالية:

- تحليل السلوك المراد ملاحظته في ضوء معيار الأداء المطلوب.
- تحويل السلوك بعد تحليله إلى أداء إجرائي.
- تنظيم الأداء الإجرائي في بطاقة الملاحظة.
- اختيار الاستجابة المناسبة (ثنائية أو ثلاثية أو رباعية أو خماسية).

رابعًا: اختبارات الأداء:

يقصد باختبار الأداء ذلك الاختبار الذي تكون أسئلته على شكل قائمة تتضمن مجموعة من المهارات المختلفة التي تحدد درجة الفرد.

والأداء يقصد به: ما يقوم به الفرد في مجال معين، يتطلب عملًا أو إنجازًا كالطباعة على الآلة أو كتابة تقرير أو إلقاء كلمة .. إلخ.

> **اختبارات الأداء:**
> تهتم عادة بقياس المهارات العملية أو الميدانية، التي لا يمكن أن تقاس من خلال الاختبارات التحريرية سواء المقالية أو الموضوعية، مثل: مهارة الطباعة، مهارة استخدام الأجهزة المختلفة، التدريب المنزلي، وفي مجال القرآن الكريم لقياس مهارات التلاوة والتجويد.

تهتم اختبارات الأداء عادة بقياس المهارات العملية أو الميدانية، التي لا يمكن أن تقاس من خلال الاختبارات التحريرية سواء المقالية أو الموضوعية، مثل: مهارة الطباعة، مهارة استخدام الأجهزة المختلفة، التدريب المنزلي، وفي مجال القرآن الكريم لقياس مهارات التلاوة والتجويد.

تركز الاختبارات الأدائية على الطريقة أو الناتج أو الاثنين معًا، فمثلًا عند الطباعة على الآلة الكاتبة يكون الاهتمام موجهًا نحو الأداء أي كيفية القيام بالمهمة أما في حالة الرسم أو تصميم جهاز معين يكون الاهتمام موجهًا نحو الناتج النهائي.

مجالات استخدام اختبارات الأداء:

تستخدم اختبارات الأداء في عدد من المجالات المختلفة والتي تتمثل في:

١. التجارب العلمية الخاصة بمادة العلوم مثل:

- فك وتركيب الأجهزة المخبرية المختلفة.
- تشريح الحيوانات والحشرات والنباتات.
- تحضير مركز كيماوي.
- استخدام أجهزة مخبرية.

٢. الأنشطة المتعلقة ببعض المواد الدراسية ذات الطابع العملي مثل:

- كتابة التقارير والبحوث.
- استخدام المراجع.
- تصنيف المواد المختلفة.
- الترجمة.
- استخدام الوسائل المعينة والأجهزة.

٣. برامج التدريب المهني في المدارس المهنية الزراعية والصناعية والتجارية والنسوية والتمريضية... إلخ.

٤. برامج التربية الرياضية والفنية.

٥. برامج إعداد المعلمين وتدريبهم قبل الخدمة وأثنائها كعمل خطط دراسية يومية أو سنوية، صياغة أهداف للمجالات المختلفة، السير بخطوات الدرس، إجراءات تنفيذ اختبار ... إلخ.

٦. تشخيص التأخير في بعض المهارات العملية من خلال تحليل المهارة المراد قياسها إلى خطوات (مهارات) أبسط، متعددة ومتسلسلة بحيث يمكن الكشف عن الخطوة التي تم الإخفاق فيها؛ فتشخيص التأخير في حل مسألة حسابية أو التأخر في مهارة من مهارات التجويد مثلًا يتطلب الكشف عن الخطوة التي تم الإخفاق فيها لمعالجتها، وبهذه الحالة يسمى الاختبار اختبار التشخيص العملي.

٧. التنبؤ بنجاح الفرد مستقبلًا في مهنة معينة، وفي هذه الحالة تستخدم الاختبارات العملية المقننة، وهذه يراعى فيها أن تكون ممثلة للمواقف التي ستعرض لها المتقدم لوظيفة أو لكلية علمية.

٨. استخدامها كأداة تدريب وحفز للطالب للتعلم في تخصصه أو علمه كونها تمثل وسيلة مباشرة أو مختصرة للتعرف على مدى نجاحه أو فشله في أداء المهارة أو النشاط المطلوب، لاسيما أن

نجاح الفرد في مهمة أو مهارة ما يحفزه للاستمرار في التعلم والنجاح.

٩. تساعد الفرد في تقويم ذاته والتعرف على ميوله واتجاهاته المختلفة.

١٠. تقويم البناء المدرسي ومتعلقاته المختلفة والتسهيلات الموجودة فيه.

١١. تستخدم اختبارات الأداء في الكليات العسكرية والحربية والطيران وكليات العلوم التقنية، والبحرية، والآثار، والصيدلة والطب والهندسة.

فوائد اختبارات الأداء:

١. التعرف إلى كفاية الدراسات النظرية حين تترجم إلى عمل كما هو الحال في الموضوعات التي لها جانب عمل مثل: الكيمياء، الفيزياء، الأحياء.

٢. تقويم التحصيل في بعض المواد التي تتضمن مهارات عملية مثل: القرآن الكريم، والعلوم، والتربية المهنية، والتربية البدنية... إلخ.

٣. تستخدم نتائجها في التنبؤ حول أداء الطالب مستقبلًا في المهنة التي سيعمل بها.

٤. من أفضل المقاييس وأهمها لقياس الكفايات في ميدان التدريب والتطبيق المهني مثل: الطباعة أو أعمال السكرتارية.

أنواع اختبارات الأداء:

١. الاختبارات الكتابية، يختلف هذا النوع من الاختبارات التحصيلية المألوفة في أنها تعطي أهمية أكبر لتطبيق المعرفة وقياس مهارات أدائية تشابه المواقف الحقيقية، وهذا النوع من الاختبارات يمكن أن ينتهي بنتاج تعليمي ذي قيمة مهمة، فمثلًا في حال تصميم مشروع صفي لبناء متحف للحشرات أو الأزهار البرية أو غيرها يتطلب من الطلاب ممارسة النشاطات التالية:

- وضع مواصفات للحشرات أو الأزهار البرية المطلوبة وطرق جمعها.
- إجراء تصنيف للأزهار أو الحشرات البرية في قوائم.

- تحديد كيفية حفظ كل نوع.
- تحديد كيفية المحافظة على محتويات المتحف وغالبًا ما تستخدم صيغة الأفعال مثل صمم، ابن، ارسم، وما شابهها من أسئلة الاختبار الأدائية الكتابية. من الممكن أن يرسم المفحوص لوحة بيانية باستخدام الأعمدة أو بناء خارطة مناخية أو كتابة قصيدة... إلخ.

٢. اختبارات الأداء الخاصة بتحديد النوع أو التعرف: تتضمن هذه الاختبارات عادة مدى واسعًا من الاختبارات الموقفية التي تمثل درجات متفاوتة من الواقعية، ففي بعض الأحوال يتطلب من طالب أن يسمي أجزاء أداة ما بعد أن يكون قد تعرف عليها ثم يطلب منه تحديد وظيفتها، وأحيانًا قد يطلب المفحوص بموقف عملي أكثر تعقيدًا يتطلب معالجة معينة كأن يحدد الطالب مكان التماس كهربائي ونوعه ثم يقترح طريقة لإصلاحه، وقد يطلب منه تحديد الأدوات التي سيستعملها للتعرف على مكان ونوع العطل وأجهزة إصلاحه، وهذه الاختبارات شائعة في المدارس المهنية الصناعية.

٣. اختبارات الأداء التي تقوم على التقليد أو المحاكاة، مثل هذا النوع من الاختبارات يطلب من الطالب أن ينفذ نفس الخطوات والحركات التي يطلبها الموقف مثل: تمثيل حركات السباحة خارج الماء، أو تطبيق بعض مخارج الحروف في التجويد بشكل وهمي، كل هذه يشتملها هذا النوع من الاختبار، وهذا النوع من الاختبارات يدل غالبًا على اكتساب الطالب المهارة المطلوبة.

٤. اختبارات الأداء في حالة عينة ممثلة للموقف الكلي، إن عينة العمل تمثل الدرجة الواقعية لأنها تتطلب من الطالب القيام بأعمال حقيقية ممثلة للأداء الكامل الذي يجري قياسه، وتتضمن عينة العمل عادة كل العناصر الأساسية التي يتضمنها الأداء الكلي بحيث تنفذ تحت ظروف مضبوطة، فمثلًا اختبار الكشف عن قدرة الفرد على قيادة سيارة يتطلب من الفرد

السواقة على طرق مزدحمة وبها صعوبات كتلك التي يواجهها السائق في الشارع في الظروف العادية، وأن قدرة الفرد في قيادة السيارة في الطريق المشابهة ستتخذ حكمًا في قدرته على قيادة السيارة في الظروف العادية.

الأسس المتبعة في تصميم اختبار الأداء:

١. تحديد الأداء المراد قياسه بشكل دقيق وواضح، وهذا يعني ضرورة تحديد الصفات وأنماط السلوك التي تمثل الجوانب المختلفة لأداء الطالب بصورة دقيقة وشاملة، ويقصد بجوانب الأداء: استخدام الصيغ التعليمية مثل: ابن، ارسم، اعرض، وضح، وهذه كلها صيغ دالة على الأداء. وتتضمن عملية تحديد الأهداف النواتج التي سيشتمل عليها الاختبار وهي عادة تحليل للعمل أو المهارة بهدف التعرف على المكونات الرئيسية له التي تعتبر مهمة للوصول إلى الأداء الناتج وعملية تحديد الأهداف الأدائية وهو أمر يساعد على تحقيق قياس المهارة بشكل دقيق.

بعض الأهداف التدريسية الأدائية والأفعال الدالة على الأداء

الأهداف الأدائية	الأفعال الدالة على الأداء
١- يختار الأداء المناسب.	١- يتعرف على: تعني أن يختار المواد الصحيحة أو أجزاء الأداة أو طريقة العمل.
٢- يتعرف على أجزاء آلة الطباعة.	٢- يتعرف على (حدد، صنف، المس، حضر، .. إلخ).
٣- يرسم مخططًا للجرس الكهربائي.	٣- يبني ، يركب، يجمع، يرسم، يحضر، .. إلخ.
٤- يصمم جهازًا.	٤- ......

٢. تحديد طريقة قياس الأداء: يتم تنظيم المهارات أو الصفات أو أنماط السلوك المراد قياسها على شكل مقياس متدرج أو سلم تقدير متدرج على مدى ثلاثي أو رباعي أو خماسي حسب طبيعة المهارة أو السمة المراد قياسها، فقد تكون هذه الدرجات: ممتاز، جيد جدًا، جيد، مقبول، ضعيف، ..إلخ، وقد يكتفى بوضع تدرج رقمي بدلًا من الكلمات مثل: ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ... إلخ، أو يستخدم التدرج الذي يراه مناسبًا، وقد يتم قياس الأداء باستخدام قائمة الشطب، أو مقياس الإنتاج، فمثلًا إذا أراد معلم أن يحدد درجة إتقان طالب لتلاوة القرآن الكريم فإنه يضع المقياس التالي:

الرقم	المهارة	ممتاز	جيدجدًا	جيد	مقبول	ضعيف
١	التلاوة دون أخطاء					
٢	استخدام علامات الوقف					
٣	استخدام أحكام النون الساكنة					
٤	استخدام أحكام القلقلة					
	إلخ					

٣. وضع معايير للأداء الناجح بحيث تصف هذه المعايير الشروط الدنيا المقبولة من أداء الطالب، أي المستوى الذي يمكن اعتباره مقبولًا ومرضيًا، مثلًا: أن يقفز الطالب متر طولي من دون خطأ؛ وتتمثل معايير الأداء في:

- دقة الأداء.
- سرعة الأداء.
- ترتيب خطوات أداء المهارة.

والمعايير المختلفة يمكن جمعها معًا لتقدير درجة النجاح في الأداء على مهارة أو عمل ما.

٤. إعداد تعليمات خاصة بإجراء الاختبار، مع ضرورة أن تبين هذه التعليمات النقاط التالية:

- غرض الاختبار.
- الأدوات والأجهزة التي ستستخدم فيه.
- خطوات إجراء الاختبار مثل:
  - الشروط الخاصة باستخدام الأجهزة.
  - الأداء المطلوب قياسه.
  - زمن الاختبار لكل جانب من جوانبه المختلفة.
- طريقة تصحيحه وتدقيقه.



﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٣ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ٤ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ
وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ٥ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا
ٱلضَّآلِّينَ ٧﴾ [سورة الفاتحة]

حاول تصميم بطاقة تقويم أداء (تلاوة سورة الفاتحة) مراعيًا أحكام التلاوة والتجويد.

* * *

خامسًا: ملف الأعمال (الإنجاز):

> **ملف الأعمال (الإنجاز):**
> مجموعة هادفة من أعمال الطالب، التي تعرض جهوده وتقدمه وإنجازاته في جانب أو عدة جوانب من جوانب التعلم.

يُعدُّ ملف أعمال (إنجاز) الطالب من أساليب التقويم المهمة التي تعطي صورة شاملة عن أدائه. كما أنه أداة يمكن استخدامها كمرشد للتعلم، وهذه نظرة واسعة للتقويم عندما يتم جمع مؤشرات متعددة للتعلم من خلال العديد من المواقف قبل وأثناء وبعد عملية التعلم، وبالمشاركة الإيجابية بين المعلم والطلاب من خلال تقويم أدائهم عبر مراحل نموهم الدراسي.

يمكن تعريف ملف أعمال الطالب بأنه: مجموعة هادفة من أعماله التي تعرض جهوده وتقدمه وإنجازاته في جانب أو عدة جوانب من جوانب التعلم.

يتكون ملف الطالب من: أعمال الطالب، النماذج، الصورة التي تظهر مهاراته وتحصيله. كما يتضمن عينات من أعماله التي تعطي صورة عن عمق خبراته واتساعها. وليس بالضرورة أن تكون كل الأعمال الموضوعة بالملف كاملة الإنجاز، إذ يمكن أن يوضع فيه أعمالٌ في مراحل مختلفة من عملية الإنجاز، أي يمكن أن يوضع فيه أعمال لم تنجز بعد.

والمهم هنا أن ملف أعمال الطالب لا يأخذ محتوى جامدًا بل يمكن أن يعكس تطور النمو وتغيرات قدرة الطالب وتحصيله وإنجازاته وتقدمه عبر الوقت. ومما يجدر ذكره أن ملف أعمال الطالب ينسجم مع الميل الطبيعي لدى الطالب نحو حفظ أعماله بحيث تصبح قريبة منه ينظر إليها ويراجعها ويعدل فيها بما يجعلها متطورة منسجمة مع ذاته.

يتم استخدام ملف أعمال الطالب في عملية التقويم عندما تكون أهداف التقويم ومحكّاته وطريقة القيام به واضحة ومحددة.

ملف الطالب أداة تقويمية:

يجب أن يكون التقويم الذي يعكسه ملف الطالب حقيقيًا ومستمرًا وتعاونيًا، ويتطلب ذلك أن يكون هذا التقويم دقيقًا في رسم صورة عن كيفية نمو الطالب عبر الوقت مستخدمًا أمثلة حقيقية من نشاطاته

التي أنجزها أثناء تفاعلاته الصفية اليومية.

إن العملية التفاعلية التي تكون بين المعلم والطالب في اختيار محتويات الملف أو إلغاء بعضها أو إضافة أشياء جديدة إليها تشكل في مجموعها مفهوم الملف المتكامل؛ وبهذا تعكس الاعتقاد السائد لدى العديد من التربويين "إن عملية التعلم مستمرة". والتقويم عملية تعاونية، فمشاركة كل من المعلم والطالب في اختيار محتويات الملف يجعل من التقويم عملية تعاونية متكاملة مع عمليتي التعلم والتعليم. ويحدد عدد من التربويين مهمة الملف كأداة تقويمية في بعدين هما:

البعد الأول: عملية التدريس، حيث يسهم ملف أعمال الطالب في إعطاء فرصة للطالب ليطور نفسه بنفسه لأقصى درجة ممكنة وبصفة مستمرة ودون قلق أو توتر. كما يمكن للطالب ومعلمه أن يرسما ويعدلا خطط سير الدراسة بصفة مستمرة مع تقدم التحصيل وتغير الظروف.

البعد الثاني: عملية التقويم، حيث يتم تحليل أعمال الطالب ودراستها لتحديد مستوى أدائه بطريقة تأخذ بعين الاعتبار أكبر قدر من جوانب أدائه التي تبرزها تلك الأعمال، وبهذا فإن ملف أعمال الطالب يمثل التعلم الحقيقي للطالب، ويتأكد ذلك عندما نرى أن نماذج أعمال الطالب التي يحويها الملف متنوعة بحيث تكون ممثلة لمختلف أنواع الأداء الصفي.

نقاط رئيسة حول تقويم ملف الطالب:

١. ملف الطالب شكل من أشكال التقويم الذي يعمل فيه الطلاب والمعلمون سويًا.

٢. يجب الاتفاق مع الطالب على مجموعة الأعمال التي تشكل الملف.

٣. يضم الملف عينات من نتائج تقويم الطالب لنفسه (ذاتيًا)، كما يضم أعماله التي تبين تطوره في المجال التعليمي أو التحصيلي خلال فتره زمنية معينة (فصل دراسي مثلًا)، مما يمكنه من تحديد نقاط القوة والضعف في أعماله، حيث تصبح نقاط الضعف هذه أهدافًا للمعلم وطلابه يسعون لعلاجها من أجل تحسين الأداء.

٤. يجب أن تكون معايير اختيار محتويات الملف وأسس تقويمها واضحة للمعلم والطالب منذ البداية.

٥. يمكن أن تكون محتويات الملف عرضًا لتعلم الطالب ونموه في كل المجالات والمهارات المرتبطة بموضوع معين أو مادة دراسية، ويمكن أن تكون عرضًا لتقدم الطالب في إتقان مهارة معينة مثل: الكتابة أو الأدب أو الشعر أو رسم الخرائط أو العمل المختبري أو بعض مهارات مادة التلاوة والتجويد ... إلخ.

فوائد استخدام ملف الطالب أداةً للتقويم:

١. يجعل المعلم والطالب شركاء في عملية التعلم والتقويم.
٢. يتيح للطالب مشاركة نشطة في وضع المعايير واختيار العينات وتقويم الملف.
٣. يصبح الطالب على وعي بتقدمه مما يغرس فيه حب التقويم الذاتي وتطوير الأداء وتقديم أفضل ما عنده.
٤. يشعر الطالب بأهمية المهام التي قام بإنجازها ويحافظ عليها.
٥. يصبح أولياء أمور الطلاب على معرفة كاملة بأعمال أبنائهم.

المكونات الأساسية لملف أعمال الطالب:

يجب أن يحتوي الملف على المكونات الآتية:

١. غلاف يحفظ محتويات الملف.
٢. رسالة توضيحية حول الملف وما يعرضه عن تقدم الطالب كمتعلم، إضافة إلى تلخيص لشواهد تعلم الطالب وتقدمه.
٣. فهرس محتويات الملف.
٤. الأعمال التي طلب من الطالب تضمينها في الملف والعناصر التي اختارها بنفسه.
٥. تواريخ إضافة كل عمل للتحقق من تقدم الطالب خلال المدة الزمنية التي يغطيها الملف.
٦. الأعمال بصورتها الأولية وصورتها النهائية.
٧. ورقة تغذية راجعة من الطالب إلى المعلم تتضمن تعبيرًا عن أفكاره ومشاعره عن أعماله الموجودة في الملف، من خلال إجابته على الأسئلة الآتية:

- ماذا تعلمت من هذا الجزء من العمل؟
- ما الأعمال الحسنة التي قمت بها؟
- لماذا اخترت هذه الفقرة؟ (مستندًا على المعايير المتفق عليها بين المعلم والطالب).
- ماذا أريد أن أحسّن في هذه الفقرة؟
- ما درجة رضاي عن أدائي؟
- ما أبرز الصعوبات والمشكلات التي واجهتني أثناء العمل؟

أنواع الملفات:

يوجد العديد من أنواع الملفات، ويعتمد اختيار أي منها على احتياجات التقويم. ومن المهم التذكر أن قرار استخدام نوع من الملفات دون آخر ليس قرارًا نهائيًا، حيث يمكن أن يقوم المعلم بتجريب أنواع مختلفة من الملفات قبل أن يعتمد استخدام نوع معين يكون أكثر فاعلية ومناسبة لتقويم طلابه. ويمكن تصنيف أنواع الملفات في ثلاث فئات هي:

الملفات التجميعية: تضم أعمال الطلاب التراكمية مثل: عينات من الكتابة في كل مرحلة من عمليات الكتابة، أشرطة التسجيلات الصوتية لقراءة الطالب في التجويد أو الشعر أو الخطابة أو قراءة نص نثري في اللغة العربية أو الإنجليزية، عينات من مسائل حل المشكلات في الرياضيات.

ملفات العرض: تضم أعمال مختارة من إنجازات الطالب التي تمثل مستوى متقدمًا من أدائه وإنجازه. ويمكن أن يضم هذا النوع بعض مكونات الملف السابق (التجميعي) وكل ما يمكن أن يعكس شخصية الطالب (الأعمال الشخصية مثل: الصور، الجوائز....).

الملف التقويمي: يضم مجموعة من الوثائق التي تستخدم لتقديم معلومات تفيد في التقرير الخاص بدرجات الطالب مثل: عينات من الأعمال، تقرير عن لقاء المعلم بالطالب، عينات من أعمال الطالب التي يعتز بها كمقالات من مجلات مهنية متخصصة، أو ملاحظات أو شهادات الالتحاق بدورات معينة أو ورشات أو أعمال أو صور مؤتمر ... إلخ .

وفيما يلي مثال لما يمكن أن يكون عليه شكل الملف:

(محتوى ملف الأعمال)

اسم الطالب:.......................... التاريخ: ....

الأعمال الصفية	
مشاريع بحثية	
أعمال تعاونية	
أعمال كتابية	
تقويم ذاتي	

خطوات استخدام الملف كأداة للتقويم :

يتطلب استخدام الملف كأداة للتقويم أن يسير المعلم وفق الخطوات الآتية:

١. تحديد الهدف من استخدام الملف.
٢. تحديد المحك.
٣. تجميع العينات المطلوبة من أعمال الطالب.
٤. إجراء عملية تقويم الملفات باستخدام المحكّات التي تم تحديدها مسبقًا.
٥. كتابة تقرير حول أعمال الطالب (تغذية راجعة) من أجل تقديمه لكل من الطالب وولي أمره.

وفيما يلي تفصيل لهذه الخطوات:

١. تحديد الهدف:

يعتمد تحديد الهدف على احتياجات التقويم للمادة التي يدرسها المعلم في مرحلة مبكرة من عملية التدريس، مما يساعد في اتخاذ القرارات المتعلقة بالتقويم. ويمكن للمعلم تحديد هدف/ أهداف الملف من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما أوجه أداء الطلاب التي أريد تقويمها؟
- ما نوع الملف الذي سأستخدمه؟
- ما نوع الأعمال التي سيضمها الملف (مجموعة أعمال الطالب، أم عينة من أفضل أعماله)؟
- ما عدد العينات التي سيضمها الملف؟
- كيف سيتم تنظيم الأعمال المختارة في الملف؟
- من الذي سيختار المكونات التي سيتضمنها الملف؟
- من الذي سيسمح له بالاطلاع على الملف؟
- كيف تستخدم النتائج للتعبير عن أداء الطالب؟

وعند تحليل أوجه أداء الطلاب يمكن للمعلم أن يستخدم النتائج للتغذية الراجعة كمؤشرات لتقدم الطالب عبر الزمن، أو لدعم نتائج الاختبارات التحصيلية للطالب.

٢. تحديد المحك:

يعد تحديد المحكّات خطوة مهمة لاستخدام الملف أداة للتقويم، ولكي ينجح التقويم باستخدام الملف يجب أن يكون لدى المعلم محكّات واضحة ومحددة فهي تفيده في:

- الحكم على نوعية الأعمال في الملف.
- مراجعة محتويات الملف.
- تحديد الدرجة التي يستحقها الطالب على أعماله.
- الرد على تساؤلات الطلاب أو آبائهم.
- تقدير درجة رسمية لأداء الطالب.

يجب أن يقرر المعلم نوع التقويم الذي يريد إجراءه هل هو تقويم كمي أم تقويم نوعي.

يُعنى التقويم الكمي بفحص مدى توافر جميع العناصر التي تم تحديدها في الملف؛ فالمعلم يدرج قائمة بالعناصر المطلوب توفرها في الملف من خلال قائمة الشطب (الفحص) ثم يتم التأكد من وجود كل عنصر من هذه العناصر المطلوبة.

أما التقويم النوعي فيمكن تحقيقه بوسائل عدة، منها ورقة محك الدرجات، ويمكن أن يطور المعلم هذه الورقة أو المحك بنفسه، أو أن يسمح للطلاب أن يضعوا العناصر التي يريدون تقويمهم على ضوئها. ويمكن أن يتغير محك الدرجات مع التقدم في استخدام الملف، ويمكن أن يطور المعلم وطلابه محكًا جديدًا بشكل دوري خلال العام الدراسي.

٣. جمع العينات:

يتطلب جمع العينات قيام المعلم بعدد من الخطوات المهمة وهي:

- إعداد قائمة أساسية بالعينات التي يريد جمعها لكل طالب، وذلك في ضوء الأهداف ومستوى الموضوع في المادة الدراسية أو المتطلبات المحددة للفصل.
- منح الطلاب فرصة المشاركة في تحديد محتوى تلك القائمة.
- مراعاة أن يكون تحديد المحتوى مرنًا، بحيث يمكن للمعلم والطلاب تحديده في ضوء الأهداف

وحسب الحاجة.

- أن تكون هناك قابلية لإدراج العينات التي تعبر عن تقدم الطلاب في الملف.
- الأخذ في الاعتبار أن كل عنصر من إنجازات الطلاب مهم بحد ذاته، وكلما جمع المعلم معلومات أكثر عن أداء الطالب اتضحت الصورة أكثر.

٤. إجراء عملية تقويم الملف:

لتقويم أداء الطالب باستخدام الملف تراعى الخطوات الآتية:

- مراجعة محتويات الملف والتأكد من وجود عدد العناصر المطلوبة باستخدام "قائمة الشطب". وهذا يساعد المعلم في تقدير الدرجة، حيث إن تقدير الدرجة للطالب تعتمد على توفر عدد العناصر المطلوبة في الملف.
- تحليل محتوى الملف بدراسة أعمال الطالب وتشخيص ما بها من نقاط قوة أو ضعف.
- وضع ملاحظات محددة عن نقاط القوة أو نقاط الضعف التي تحتاج إلى تحسين.
- تحديد الصعوبات والمشكلات التي يعاني منها بعض الطلاب في مهارات محددة ووضع خطة أو تصور لكيفية معالجتها (النشاط العلاجي). وفي هذا الحال فإن هذه المعلومات تساعد المعلم في التخطيط لعملية التدريس والتركيز على بعض الجوانب أثناء الشرح.
- تقويم أداء الطلاب بعد النشاط العلاجي ومقارنتها مع العينات السابقة لأدائهم للتأكد من التقدم الذي حصل لديهم.
- مناقشة نتائج تقويم الملف مع الطالب أو ولي أمره، في ضوء المحك الذي تم وضعه سابقًا. وهذا الإجراء يعطي الطالب وولي أمره معلومات أكبر من تلك التي يمكن الحصول عليها من الدرجات في الشهادات المدرسية.

مثال على تصحيح ملف أعمال الطالب:

إن من المهم جدًا استخدام ملف أعمال الطالب بطريقة فعّالة. فالدرجات المحصلة على الملف ستتباين بطريقة كبيرة بين أفراد الصف الواحد إذا لم توضع في ضوء أسس ومحكات محددة. وللحصول

على تقويم عادل وشامل وموضوعي يلزم ما يلي:

- أن يُعدَّ المعلم جدولًا يحتوي على الأقسام الأساسية لكل ملف ويحدد في كل قسم مستوى وخصائص الأداء المطلوب.
- أن يحدد لكل قسم درجات معينة.
- أن يقسم درجات كل قسم على مستويات الأداء المتوقعة بحيث يكون للأداء الأفضل الدرجة الأعلى. ويُفترض ألا يعطي المعلم درجة محددة على أي من الأبعاد ولكن عليه أن يعطي لكل بُعد مدىً معينًا من الدرجات.
- أن يتم تجميع الدرجات التي يحصل عليها الطالب ثم إيجاد نسبتها المئوية من الدرجة الكلية.

وتبين الاستمارة التالية نموذجًا بسيطًا لطريقة تصحيح الملف:

نموذج استمارة تصحيح ملف أعمال الطالب

	المطلوب غير متوافر ٥ نقاط	قريب من المطلوب ١٠ نقاط	المطلوب تام ١٥ نقطة	عمل إبداعي ٢٠ نقطة
المظهر الخارجي للملف	ليس عليه بيانات وليس مقبول المظهر.	عليه بيانات تحتاج لإكمال ومظهرُهُ بحاجة لإعادة تصميم.	عليه بيانات كاملة ومظهره مقبول ومتناسق الألوان.	بيانات متكاملة، مظهره جذاب يحوي لمسة إبداع و ابتكار.
تصنيف الأعمال داخله	تصميمها وتوزيعها في الملف غير مقبول	تصميمها وتوزيعها في الملف غير منظم بدرجة كافية	تصميمها وتوزيعها في الملف منظم ومترابط	تصميمها وتوزيعها في الملف متكامل ومنظم وأنيق ويبرز جوانب إبداعية
التواصل	أخطاء إملائية ونحوية وسوء في عرض الأفكار	أخطاء نحوية وعرض مشوش للأفكار	لا يوجد أخطاء إملائية ولا نحوية وتم تقديم الأفكار بصورة واضحة ومفهومة	نصوص سليمة بلغة راقية وعرض مبدع للأفكار
المحتوى	يعبر عن الخبرات والمعلومات المستقاة من المادة بدرجة مقبولة	يعبر عن الخبرات والمعلومات المستقاة من المادة بدرجة غير كافية	يعبر عن الخبرات والمعلومات المستقاة من المادة بدرجة كافية ومقبولة	يعبر عن الخبرات والمعلومات المستقاة من المادة بدرجة عالية من التفصيل والشمول

وكما هو واضح يشمل التقويم بملف أعمال الطالب أبعاد الشخصية الأساسية في تكامل. ويحفز الطالب على الإبداع ويمنحه فرصة كبيرة لإبراز قدراته.



حاول تطوير محتوى ملف أعمال الطالب في مجالس التدبر، في ضوء الأهداف المحددة لهذه الدروس.

(محتوى ملف الأعمال)

اسم الطالب:............................ **التاريخ:** ....

الأعمال	

ملف الإنجاز:

١. صمم (نموذج اختبار) مكون من خمسة أسئلة مقالية متنوعة المستوى.
٢. صمم (نموذج اختبار) مكون من خمسة أسئلة موضوعية يحتوي على جميع أنواع الأسئلة الموضوعية التي تمت دراستها.

مصادر التعلم:

١. عبدالرحمن الطريري (١٤١٨). القياس النفسي والتربوي؛ نظريته، أسسه، تطبيقاته. الرياض: مكتبة الرشد.
٢. الاطلاع على منتدى المهارات والقدرات عبر الموقع الرسمي للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالرياض على الشبكة العنكبوتية العالمية للمعلومات (الإنترنت):
http://www.qk.org.sa/vb/forumdisplay.php?f=١٨

التقويم:

١. وضح مفهوم القياس التربوي.
٢. وضح مفهوم التقويم التربوي.
٣. قارن بين القياس والتقويم التربوي.
٤. اشرح أهداف تقويم تعلُّم التدبر.
٥. اشرح أسس اختيار أساليب تقويم تعلُّم التدبر.
٦. وضح مفهوم أساليب تقويم تعلُّم التدبر التالية: الاختبارات التحريرية، والاختبارات الشفهية، والملاحظة، واختبارات الأداء، وملف الإنجاز، مع شرح فوائدها وعيوبها ومتى يمكن استخدام كل منها.

المراجع والمصادر



- إبراهيم أحمد الزعبي (١٤٢٦). طرق التدريس العامة (مهارات وإستراتيجيات). الأردن: دار المسار للنشر.
- الإدارة العامة للإشراف التربوي (١٤١٨). دليل المعلم. المملكة العربية السعودية: وزارة التعليم.
- جميل شاهين وخديجة الشنطي (٢٠٠٩). بناء الاختبارات وفق جدول المواصفات. عمّان: مدارس النظم الحديثة.
- جودة سعادة (٢٠٠١). صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية. عمّان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- حسانة الألباني وسكينة الألباني (١٤٣٥). الدليل إلى كيفية تعليم القرآن الكريم. دار ابن حزم، المكتبة الإسلامية.
- حسن زيتون (١٤٢١). مهارات التدريس رؤية في تنفيذ التدريس. القاهرة: عالم الكتب.
- حسن زيتون (٢٠٠٣). إستراتيجيات التدريس؛ رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم. القاهرة: عالم الكتب.
- حسن عايل يحيي وسعيد المنوفي (١٤٢٣). المدخل إلى التدريس الفعال. الرياض: الدار الصولتية.
- خليل شبر وزملاؤه (٢٠٠٦). أساسيات التدريس. عمّان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- ذوقان عبيدات وسهيلة أبو السميد (٢٠٠٩). إستراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين. عمّان: دار ديبونو للنشر والتوزيع.

- سلمى واسرمان (١٤٢٠). فن طرح السؤال الصحيح. ترجمة: مُحَمَّد طه علي. الرياض: دار المعرفة للتنمية البشرية.
- عاطف الصيفي (٢٠٠٨). المعلم وإستراتيجيات التعليم الحديث. عمّان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- عبد اللطيف فرج (٢٠٠٥). طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين. عمّان: دار المسيرة.
- عبدالرحمن الطريري (١٤١٨). القياس النفسي والتربوي؛ نظريته، أسسه، تطبيقاته. الرياض: مكتبة الرشد.
- عبدالعزيز العصيمي (٢٠١٥). الزاد لمعلمة القرآن الكريم. الرياض: مدار الوطن.
- عثمان العالم (بدون). طرق وأساليب تدريس القرآن الكريم. الرياض: مكتبة الرشد.
- عفاف الجاسر (بدون). برنامج تنمية كفايات إدارة الصف.
- علي الزهراني (١٤٢٠). مهارات التدريس في الحلقات القرآنية: المدينة المنورة: مكتبة الدار.
- غادة الطاهر (٢٠٠٣). رؤية منهجية لتدريس القرآن الكريم. جدة: الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.
- فؤاد أبو الهيجاء (١٤٢٢). أساسيات التدريس ومهاراته وطرقه العامة. عمّان: دار المناهج.
- ماجد الجلاد (١٤٢٧). تدريس التربية الإسلامية. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- ماجد الجلاد (١٤٣٢). مهارات تدريس القرآن الكريم. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- ماهر إسماعيل (١٤٣٠). التدريس؛ مبادئه ومهاراته. الرياض: مكتبة الرشد.
- مجيد مهدي وداود ماهر (١٤١١). أساسيات في طرائق التدريس العامة. العراق: جامعة الموصل.
- محسن عطية (٢٠٠٨). الإستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال. عمّان: دار صفاء للنشر.

- مُحَمَّد الحيلة (١٤٢٣). مهارات التدريس الصفي. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- مُحَمَّد الزعبلاوي (١٤٢٠). طرق تدريس القرآن الكريم. مكتبة التوبة.
- مُحَمَّد عدس (١٤١٧). المعلم الفاعل والتدريس الفعال. عمّان: دار الفكر.
- مُحَمَّد مرزوق (بدون). دليل المعلم إلى صياغة الأهداف التعليمية والسلوكية والمهارات التدريسية. الدمام: دار ابن الجوزي.
- مركز التطوير التربوي (١٤٢٦). دليل معلم العلوم الشرعية. المملكة العربية السعودية: وزارة التعليم.
- مصطفى موسى (بدون). الاتجاهات الحديثة في طرائق تدريس التربية الدينية الإسلامية. العين: دار الكتاب الجامعي.
- المنتدى الإسلامي (١٤٢٠). نحو أداء متميز لحلقات تحفيظ القرآن الكريم. الرياض: مطابع أضواء البيان.
- مؤسسة المربي (١٤٢١). نماء؛ منهج بناء الشخصية الإسلامية من الرضاعة إلى ما بعد الجامعة. الرياض: دار المربي للنشر والتوزيع.
- ناصر الخوالدة ويحيى عيد (١٤٢٢). طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية. عمّان: دار حنين للنشر والتوزيع.
- يحيى نبهان (٢٠٠٨). الأساليب الحديثة في التعليم والتعلم. عمّان: اليازوري للنشر والتوزيع.
- حسنين ،حسين مُحَمَّد (١٤٢٨هـ)، العصف الذهني، عمان، دار مجدلاوي.
- الزعبي، إبراهيم أحمد (١٤٢٦هـ)، طرق التدريس العامة (مهارات وإستراتيجيات)، الأردن، دار المسار للنشر.
- زيتون، حسن (٢٠٠٣م). إستراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم. القاهرة: عالم

الكتب.

- الشربيني، فوزي، الطناوي، عفت (٢٠٠١). مداخل عالمية في تطوير المناهج التعليمية على ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- شبر خليل إبراهيم، (٢٠٠٦م) وزملاؤه، أساسيات التدريس، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- عطية، محسن علي (٢٠٠٨م)، الإستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، عمان، دار صفاء للنشر.
- نوفاك، جوزيف وآخرون (١٩٩٥م)، تعلم كيف تتعلم. (ترجمة) أحمد الصفدي وآخرين. الرياض: مطابع جامعة الملك سعود.
- البيئة التقنية، موقع الجامعة السعودية الإلكترونية (https://www.seu.edu.sa)
- أحمد عبدالمحسن حكيم وآخرون، (١٤٢٦هـ)، حقيبة تدريبية في مجال دمج التقنية بالتعليم، وزارة التربية والتعليم، الرياض.
- المصحف الإلكتروني، موقع جامعة الملك سعود (http://quran.ksu.edu.sa)
- Richey, R.C. (2008). "Reflections on the 2008 AECT Definitions of the Field".TechTrends 52 (1): 24-25.
- Lowenthal, P. R.; Wilson, B. G. (2010). "Labels do matter! A critique of AECT's redefinition of the field". TechTrends 54 (1): 38–46.
- Whitworth, S&Berson, M.J. (2003). Computer technology in the social studies: Anexamination of the effectiveness literature (1996-2001). Contemporary Issues inTechnology and Teacher Education, 2(4), 472-509.

- Delannoy, F. (2000). Teacher training or lifelong professional development? Worldwise trends andchallenges. TecKnowLogia, 2(6), 10-13. Knowledge Enterprise. [Online]. www.techknowlogia.org /[Accessed 14 Jan 2016]
- Vikashkumar Jhurree. (2005). Technology integration in education in developingcountries: Guidelines to policy makers. International Education Journal, 6(4), 467-483.
- Mark A. Langley, The HighCost of LowPerformance, pmi Puls of the Profession, 2016.
- Chris Williams, How Important is Vision, Accessed (14/4/1437), http://clwill.com/.
- Methodology, Accessed (14/4/1437), http://www.businessdictionary.com.
- Enablers, Accessed (14/4/1437), http://www.businessdictionary.com.
- Leadership, Accessed (14/4/1437), http://www.businessdictionary.com.
- Resources, Accessed (14/4/1437), http://www.businessdictionary.com.
- Project, Accessed (14/4/1437), http://www.businessdictionary.com.
- Program, Accessed (14/4/1437),

http://www.businessdictionary.com.

- Project Management, Accessed (14/4/1437), http://www.businessdictionary.com.
- Computer, Accessed (14/4/1437) , http://www.dictionary.com/
- Network, Accessed (14/4/1437) , http://www.dictionary.com/
- Internet, Accessed (14/4/1437) , http://www.dictionary.com/
- Tablet Computer, Accessed (14/4/1437), https://en.wikipedia.org
- Learning Management System, Accessed (14/4/1437), https://en.wikipedia.org
- Google Class Room, Accessed (14/4/1437), https://en.wikipedia.org
- Learning Management System (14/4/1437), https://en.wikipedia.org
- Microsoft Office, Accessed (14/4/1437), https://en.wikipedia.org
- Microsoft Project, Accessed (14/4/1437), https://en.wikipedia.org
- Google Search Engine, Accessed (14/4/1437),

https://en.wikipedia.org
- Performance Management, Accessed (14/4/1437) , http://www.humanresourcesexplained.com
- Stephen Lilley, What is Projector, Accessed (14/4/1437), http://www.ehow.com
- Saleem A. A. and Others, A Study of School Bag Weight and Back Pain among Primary School Children in Al-Ahsa, Saudi Arabia, 30/1/2016, Epidemiology: Open Access

* * *